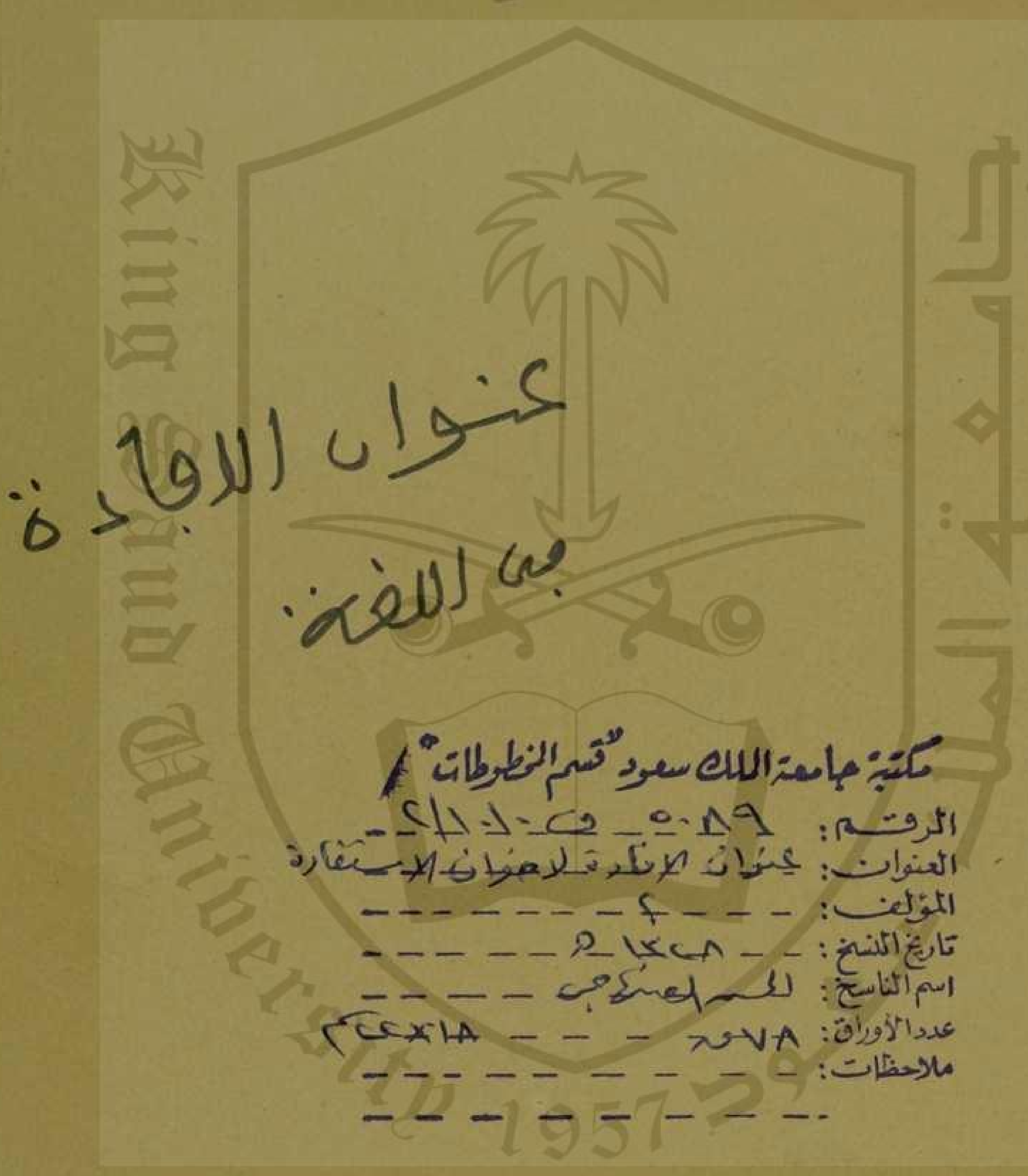

King Saud University 1957
جامعة الملك سعود



عنوان الافادة لاخوان الاستفادة. بخط الحسن الصنهاجي، ١٣٢٨هـ.
٧٨ ق ٢٠ س ٢٢×١٨سم

نسخة جيدة، خطها مغربي مقروء.
الأزهرية ٤ : ٢٧٦
١- النحو، اللغة العربية أ- الناسخ ب- تاريخ النسخ جـ- شرح على الآجرومية.



عنوان الإفادة

في اللغة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي جعل لعالم الإنسان بفضيلة اللسان مزية التفضيل •
وخص لسان العرب من الشرف بأرفع الرتب إذ جعله كلام سيد البشر وأنزل
به محكم التنزيل • والصلاة والسلام على خير خلقه المختار من أشرف بيت
وأفضل قبيل • ما ازهر النهار عن وجه زاهر ونضح الليل عن كحل من تكحيل •
أما بعد فإنه لما كان علم العربية من أعظم العلوم نفعا •
وأعمها للزاهد وعا • إذ به تجول في ميادين الأذهان أفراس الأقلام •
ويعرف فيه بين الصحيح والسقيم من الكلام • فهو مفتاح العلوم • ومصباح
الفهوم • كما روي عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس رضي الله عنه أنه قال
لو كنت من الفهم في غاية ومن العلم في نهاية فإن ذلك يرجع إلى أصلين
كتاب الله العزيز وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سبيل إليهما
إلى أن يفهم فيهما إلا بمعرفة اللسان العربي إذ به أنزل الله كتابه • ونهج
لعباده أحكامه فهو أصل الدين ومن الشريعة في المحل الواجب المهم
اللازم للمؤمن أن يقوم في تعليم اللسان العربي فلو أن الرجل يكون عالما
بسائر العلوم جاهلا به لكان كالسراج ويسير له ضياء وإنما كانت مقدمة
الشيخ الأستاذ النحوي عبد الله محمد بن محمد الصنهاجي المشهور بابن آجروم

رحمه الله

رحمه الله ورضي عنه مترجمة على المهم من أبواب العربية غير معترضة للفرق
بين الجلي والمتشابه اقتبست أن أبسطها • وعزمت أن أوضحها مظهرا للبيان
ونسقها للمبتدي بالمنفعة بها فصولا وأضعها • وتوجد فوائد المسائل مستوفاة
في أماكنها ومواضعها • ويسهل نقلها وتدريسها • على المعلم • ويقربها
ويحببها على المتعلم • وسميتها عنوان الإفادة • لإخوان الاستفادة •
والله تعالى أسأل أن يجعله خالصا لوجهه • وأن ينفعنا
بالعلم وأهله • وأن يجعله ميزانا نافعا لكل من نظر فيه • وأن
يقيل عثار من اعتذر عما يوجد فيه من خطإ ونسيان • وأن ينفع من دعا له
له بالرحمة والغفران • وهو سبحانه الموفق والهادي • وعليه جل وعز
توكلي واعتمادي • وهو حسبي ونعم الوكيل قال الشيخ الكلام هو اللفظ
المركب المفيد بالوضع وأقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى
ينحصر هنا في ثلاث مسائل المسألة الأولى في معنى الكلام لغة واصطلاحا
الثانية في معنى الأقسام الثالثة في بيان كل قسم منها أفراد المسألة
الأولى فالكلام في اللغة يطلق على ما أفاد وما لم يفد سواء كان مركبا أو غير
مركب مفيدا أو غير مفيد وقد يطلق أيضا على الكتابة والإشارة وحديث
النفس وما يفهم من حال الشيء • وأما في اصطلاح النحويين فهو
كما قال المؤلف رحمه الله الكلام هو ... فقولنا هو اللفظ تحرزنا به مما
ليس ملفوظا به كالكتابة والإشارة وحديث النفس وما يفهم من حال

الشيء . وقولنا المركب معناه ان يكون مركبا من كلمتين فاكثر اما
لفظا نحو قام زيد وعمرو قائم واما تقديرا نحو اركب واغز وما اشبه
ذلك وتحرزنا من غير المركب كالكلمة الواحدة فلا يقال فيها كلام وقولنا
المفيد معناه ان يفيد المتكلم السامع افادة يحسن السكوت عليها
وتحرزنا به من غير المفيد نحو قول القائل السماء فوقنا والارض تحتنا
والنار حارة والثلج بارد وما اشبه ذلك وقولنا بالوضع معناه بوضع
العرب لذلك اللفظ دليلا على ذلك المعنى فغلام زيد فكلام لم تضعه
العرب للدلالة على ان زيدا غلاما وقيل معناه بقصد من المتكلم لافادة
السامع واما المسألة الثانية في معنى اقسام اما اقسام فهي جمع
قسم والقسم يكون بمعنى النوع ويكون بمعنى الجزء وهو هنا جمع قسم
الذي هو بمعنى الجزء كما تقول الخبز ثلاثة ماء وملح ودقيق اي اجزاؤه ثلاثة
واما المسألة الثالثة في بيان كل قسم من اقسام فالاسم يعرف بالحد
ويعرف بالعلامات فاما حده فهو ان تقول الاسم كلمة تدل على معنى
في نفسها ولا تتعرض ببنيتها للزمان فقولنا الاسم كلمة تحرزنا به
مما ليس بكلمة كحروف الهجاء وقولنا تدل على معنى في نفسها تحرزنا
به من الحرف لانه لا يدل على معنى في نفسه وانما يدل على معنى في غيره وقولنا
ولا تتعرض ببنيتها للزمان تحرزنا به من الفعل لانه يتعرض ببنيته للزمان
واما علاماته فمنها الالف واللام وحروف الخفض والنداء والتنوين

والخفض

والخفض والاضافة وصحة الاخبار عن الكلمة بخبر وجواز الاخبار
بها مع كونها الاخرى فيها وعود الضمير وكون الدليل يثبت في نفيها
والفاعلية والمفعولية فمثال الالف واللام في هذه الامثلة وفيما اشبهها
من علامة اسميتها ومثال حروف الخفض من حيث والى اين فحروف
الخفض على هذه الامثلة وعلى كل ما اشبهها من علامة اسميتها ومثال
النداء معناه ان تكون الكلمة مما يصح نداؤها نحو رجل ولوهان وخباث
فيصح نداء هذه الامثلة وما اشبهها من علامة اسميتها والتنوين النون
الساكنة في اخر الكلمة نحو زيد وعمرو فالتنوين في هذه الامثلة وفيما
اشبهها من علامة اسميتها ومثال الخفض الكسرة في غلام زيد ومررت
برجل فالخفض في هذه الامثلة وما اشبهها من علامة اسميتها ومثال
الاضافة ثوب الرجل وغلام زيد وسرج الدابة فاضافة الثوب للرجل
والغلام لزيد والسرج للدابة من علامة اسميتها وكان شيخنا ابو
الحسن بن سمعة رحمه الله يبين معناه بقوله تعلى وكلمه انيه فانيه اسم
بدليل اضافته الى المضمر ولا يجوز ان يكون فعلا مضارعا والضمير مفعولا
لان الهمزة في اول المضارع للمتكلم وضمير المتكلم انا ولو كان كذلك لكان
المعنى وكلمه انيه انا وليس المراد هذا وانما المراد وكلمه انيه هو
والضمير المخفوض يعود على الحق سبحانه والمرفوع يعود على كل
منتعب في الاسمية ومثاله قوله تعلى وانتم انيه كذلك قوله تعلى انا اتيك

فانه يجوز ان يكون اسما او فعلا ومثال صحة الاخبار عن الكلمة
انا قايم وانت فاضل وهو فاضل ونحو قول النحويين من حرف جر وفي
فعل ماض الا ترى انك لما اخبرت عن الحرف بجر صار اسما وكذلك لما اخبرت
عن الفعل بجيء صار اسما فصحة الاخبار عن الكلمة في هذه الامثلة وفي كل
ما اشبهها هو علامة اسميتها ومثال جواز الاخبار بها عن الكلمتين
مع كونهما لا حدث فيهما هو علامة اسميتهما فيخرج الحرف بجواز الاخبار
فيهما لان الحرف لا يخبر به ويخرج الفعل بكونهما لا حدث فيهما لان الفعل
يدل على الحدث وهما ليس فيهما حدث ومثال استقلال الكلام بها مع
الاسم مع كونها لا حدث فيها ما ذا الدليل ايضا هو في كيف واين وضمائر
الرفع المنفصلة نحو انا قايم وانت فاهم الا ان اين يدخل عليها
حرف الجر فتقول من اين والى اين وكيف لا يدخل عليها حرف من حروف الجر
فدليل اسميتها استقلال الكلام بها مع الاسم وذلك نحو قولك كيف زيد
فيخرج الحرف ويدخل الفعل لان الكلام يستقل به مع الاسم فيخرج بقولنا
مع كونها لا حدث فيها الفعل لان الفعل يدل على الحدث وقد يستدل
على اسمية كيف بابدال الاسم الصريح منها نحو كيف زيد اصحيح
ام سقيم ومثال عود الضمير ما ذا الدليل هو في مهما وفي الالف
واللام الموصولة التي دخلت على اسم الفاعل واسم المفعول وما
اشبه ذلك نحو جاء الضارب زيدا والمضروب ومثال مهما قوله تعالى

مهما

مهما تاتنا به من اية وما اشبه ذلك فيكون الضمير فيها يعود على
الالف واللام وعلى مهما هو علامة اسميتهما ومثال كون الدليل يثبت
في نظيرها ما ذا الدليل هو في لدى استدل على اسميتها بدخول حرف الجر
على لدن نحو قوله تعالى من لدن حكيم ولدن لا تستعمل الا منصوبة على الظرف
فيه خاصة فلما ثبت الدليل في لدن وهي نظيرتها حكم على لدى بالاسمية
ومثال الفاعلية التاء في قمت والزمت ومثال المفعولية الضمير
في الزمته اياي وضرب زيد اياي وما اشبه ذلك فالدليل على اسمية التاء
كونها فاعلة والدليل على اسمية الهاء واياي كونهما مفعولين واما
الفعل فيعرف بالحد ويعرف بالعلامات فاما حده فهو ان تقول
الفعل كلمة تدل على معنى في نفسها وتتعرض ببنيتها للزمان فقولنا
الفعل كلمة تحرزنا مما ليس بكلمة كحروف الهجاء وقولنا تدل على معنى في
نفسها تحرزنا به من حرف المعنى لانه لا يدل على معنى في نفسه وقولنا
وتتعرض ببنيتها للزمان تحرزنا به من الاسم لانه قد يدل على الحدث والزمان
ولكن ليس بالبنية لان بنيته مخالفة لبنية الافعال كالصبوح والغبوق
لانهما يدلان على شرب في المساء او في الصباح فدلالتهما على الشرب في
المساء او في الصباح ليس من جهة البنية واما علاماته فتنقسم علامات
يختص المضارع منها بثلاث علامات وهي السين او سوف ولم وحرف من
حروف اينت مع كونها مضارعة فيه علامة فمثال السين او سوف سيقوم وسوف

فيضرب وعلامة لم: لم يضرب ولم يخرج ومثال حروف أنيت أضرب نضرب يضرب
تضرب فوجود هذه الحروف في أوائل هذه الأمثلة هو علامة فعليتها
ويختص الماضي منها بعلامتين وهي تاء التأنيث الساكنة والتاء الفاعلة
من أحرف فمثال تاء التأنيث الساكنة ضربت وشربت ومثال التاء الفا
علة ضربت وأكلت فوجود التاء في أواخر هذه الأمثلة ساكنة أو متحركة
هي علامة على فعليتها ويختص الأمر منها بعلامة واحدة وهي أن يفهم
من الكلمة معنى الأمر مع صلاح دخول نوني التوكيد الشديدة والخفيفة
في أخرها نحو اضربن واضربن وكتبت الخفيفة هنا بالنون ولم تكتب بالألف
للبيان ولم يذكر المؤلف للفعل الأمر علامة مع أنه قد ذكر جملة من علامات
الأفعال وعلامتان يشترك فيهما المضارع والماضي وفيهما قد ولم نحو
قد قام وقد يقوم ونحو لم يقم ولم يضرب وما أشبه ذلك **وأما الحرف**
فيعرف بالحد ويعرف بالعلامات فأما حده فهو أن تقول الحرف كلمة
تدل على معنى في غيرها فقولنا كلمة تحرزنا به مما ليس بكلمة نحو حروف
الهجاء وقولنا تدل على معنى في غيرها تحرزنا به من الاسم والفعل
لأنهما يدلان على معنى في أنفسهما وأما علامته فهي ما لا يقبل معه شيء
من علامات الاسم ولا من علامات الفعل فترك العلامة له علامة

باب الإعراب

الكلام هنا في فصول ثلاثة الفصل الأول في الترجمة والفصل الثاني

في الإعراب والفصل الثالث في البناء أما الفصل الأول فيتعلق به
مسألتان الأولى في معنى الترجمة والثانية في إعرابها أما المسألة الأولى
فالباب هو المدخل إلى كل شيء ويكون حسيا ويكون معنويا فالحسي
هو الذي يباشر بالأقدام نحو باب الدار وباب المسجد وما أشبه ذلك
والمعنوي هو الذي يحاول بالأذهان نحو هذا ومعنى الإعراب بتبيين
في الفصل نحو هذا إن شاء الله وأما المسألة الثانية في إعرابها فأما
باب فهو خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا باب الإعراب وباب أصله بوب
تحركت الواو وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا فصار باب وإعراب الإعراب
مضاف إليه ما قبله وأما الفصل الثاني في الإعراب ففيه ثلاث مسائل
الأولى في معنى الإعراب لغة واصطلاحا والثانية في الفائدة والثا
لثة في الموضع من الكلام أما المسألة الأولى فالإعراب في اللغة بمعان
جمة منها التغيير ومنها البيان يقال أعرب الرجل إذا بين وعربت
معدة الرجل إذا تغيرت وأعربها الطعام إذا غيرها وتقلدها النحاة
من هذا فقالوا [illegible] **الإعراب تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوا
مل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا** فقولنا تغيير أواخر الكلمة
معناه أن آخر الكلمة لا يبقى على حالة واحدة إذا اختلفت عليها العوا
مل وقولنا لفظا نحو قام زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد فوجود الحركة
في الدال من زيد متغيرة ظاهرا هو معنى التغيير في اللفظ ومثال

التغيير في التقدير نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى ف
فالفتى في المثال الأول مرفوع بضمة مقدرة في الألف ومنصوب
في الثاني بفتحة مقدرة ومخفوض في الثالث بكسرة مقدرة أيضا فهذا
معنى التغيير في التقدير لأن الألف لا تقبل الحركة وكذلك جاء
غلامي ورأيت غلامي ومررت بغلامي فهو مرفوع في المثال الأول و
منصوب في الثاني ومخفوض في الثالث كل ذلك بحركات مقدرات في الميم
منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة ياء المتكلم وأما المسألة
الثانية في الفائدة فالفائدة أربعة رفع ونصب وخفض وجزم فأما الرفع
والنصب يكونان في الأسماء والأفعال والخفض مختص بالأسماء والجزم مختص
بالأفعال وسنبين كل واحد من هذه الأربعة في الباب بعد هذا
إن شاء الله وأما المسألة الثالثة فالمعرب من الكلام صنفان
أحدهما الأسماء المتمكنة كلها وهي التي لم تشبه الحرف ولم تتضمن معناه
نحو زيد وعمرو ورجل وما أشبه ذلك والثاني الأفعال المضارعة السا
لمة من إحدى النونات الثلاث نوني التوكيد الشديدة والخفيفة ونون
جماعة النسوة نحو يقوم ويركب ويخرج ويذهب وما أشبه ذلك
وأما الفصل الثالث في البناء ففيه أيضا ثلاث مسائل المسألة
الأولى في حده والثانية في الفائدة والثالثة في المبني من الكلام أما
المسألة الأولى فالبناء ضد الإعراب وهو أن تلزم آخر الكلمة

حالة

حالة واحدة وإن اختلفت العوامل الداخلة عليها نحو جاء هؤلاء
ورأيت هؤلاء ومررت بهؤلاء وما أشبه ذلك فهؤلاء كلمة مبنية على
الكسر لم يتغير آخرها لاختلاف العوامل الداخلة عليها ولزوم آخر
الكلمة حالة واحدة وهي البناء على الكسر في الهمزة التي في آخر الكلمة
وأما المسألة الثانية في الفائدة فالفائدة أيضا أربعة ضم وفتح وكسر
وسكون وقد يبنى على الحرف كما يبنى على الحركة وذلك اسم لا والمنادى
إذا كانا مثنيين أو مجموعين جمع سلامة وعلى الحذف كما يبنى على السكون
وذلك في الأفعال حسبما نبينه في موضعه إن شاء الله فمثال الضم حيث
وقبل وما أشبه ذلك ومثال الكسر أمس وهؤلاء وجير وما أشبه ذلك
ومثال السكون كم ومن وما أشبه ذلك وأما المسألة الثالثة فا
لمبني من الكلام ثلاثة أصناف وهي الحروف كلها والبناء أصل فيها
والأفعال كلها إلا الفعل المضارع السالم من إحدى النونات الثلاث
التي تقدم ذكرها والأسماء غير المتمكنة وهي التي أشبهت الحرف
أو تضمنت معناه نحو هذا والذي وكم ومن وأين وكيف وما أشبه ذلك

باب معرفة علامات الإعراب

هذا الباب من تتمة الباب السابق وذلك أنه لما تقدم في الباب
السابق أن ألقاب الإعراب أربعة شرع في هذا يبين ما يكون لكل واحد
منها فنقول يتعلق بهذا الباب أربع مسائل المسألة الأولى [illegible]

وعلاماته والثانية في النصب وعلاماته والثالثة في الخفض
وعلاماته والرابعة في الجزم وعلاماته اما المسألة الاولى
فالرفع عبارة عن وجود الضمة او ما اجري مجرى الضمة في اخر
الكلمة بعامل الرفع وله اربع علامات الضمة والواو والالف
والنون فاما الضمة فهي ام علامات الرفع وهي مشتركة
بين الاسماء والافعال وتكون ظاهرة ومقدرة فتقدر في
حروف العلة نحو موسى ويغزوا ويرمي وتظهر في حروف الصحيح من جميع
اقسام الكلام بستة انواع الاسم المفرد واسم الجنس واسم الجمع
وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل باخره
شيء فالاسم المفرد نحو موسى والقاضي وزيد وامراة وما اشبه
ذلك واسم الجنس هو ما يفرق بينه وبين واحده بالتاء نحو عنب وتمر
وزيتون ونخل وما اشبه ذلك واسم الجمع هو ما دل على الجمع
ليس له مفرد من لفظه نحو قوم ورهط وناس ونفر وما اشبه ذلك
وجمع التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد نحو رجال وزيود وهنود
وما اشبه ذلك والجمع المؤنث السالم نحو الهندات والمسلمات وما
اشبه ذلك والفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شيء نحو يركب
ويخرج ويخشى ويرمي ويغزوا فالضمة الموجودة في حروف الصحة والمقدرة
في حروف العلة في اواخر هذه الامثلة المذكورة هي علامة الرفع فيها

وبال

وفي كل ما اشبهها واما الواو فمختصة بالاسماء ويرفع بها نوعان
الجمع المذكر السالم وما اجري مجراه والاسماء الخمسة فمثال الجمع
المذكر السالم الزيدون والقائمون وما اشبه ذلك ومثال ما اجري
مجراه عشرون واهلون وارضون واولوا العلم وما اشبه ذلك والاسماء
الخمسة هي ابوك واخوك وحموك وفوك وذو مال فالواو فيما ذكر في
الامثلة وفيما اشبهها هي علامة الرفع واما الالف فمختصة
بالاسماء ويرفع بها نوع واحد وهو التثنية نحو الزيدان والفضلان
والقائمان وما اجري مجرى التثنية نحو كلا وكلتا واثنان واثنتان
وما اشبه ذلك فالالف في هذه الامثلة وفيما اشبهها هي علامة الرفع
واما النون فمختصة بالافعال ويرفع بها الفعل المضارع الذي اتصل
به من اخره الف الضمير او واو جمع او ياء واحدة مخاطبة نحو تفعلان
وتفعلون وتفعلين وما اشبه ذلك فثبوت النون في اواخر هذه الامثلة
وما اشبهها هو علامة الرفع واما المسألة الثانية في النصب
وعلاماته فالنصب عبارة عن وجود الفتحة وما اجري مجرى الفتحة
في اخر الكلمة بعامل النصب وله خمس علامات الفتحة والالف
والكسرة والياء وحذف النون فاما الفتحة فهي ام علامات
النصب وهي مشتركة بين الاسماء والافعال وتكون ظاهرة
ومقدرة فتقدر في كل ما اخره الف نحو موسى ويرضى ويخشى

لان الالف لا تقبل الحركة وتضم فيما عدا ذلك وينصب بها كل ما رفع
بالضمة الا الجمع المؤنث السالم والذي رفع بالضمة ونصب بالفتحة
نحو الاسم المفرد واسم الجنس واسم الجمع وجمع التكسير والفعل
المضارع الذي لم يتصل به من اخره شيء فمثال الاسم المفرد رايت زيدا
والقاضي وما اشبه ذلك ومثال اسم الجنس التمر والعنب وما اشبه
ذلك ومثال جمع التكسير الزيود والرجال ومثال اسم الجمع القوم
والرهط وما اشبه ذلك ومثال الفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شيء
يقوم ويركب وما اشبه ذلك فالفتحة في الدال من زيد والياء من
القاضي والميم من يقوم وما اشبه ذلك هي علامة النصب في هذه
الامثلة كلها وفي كل ما اشبهها **واما الالف** فمختصة بالاسماء
وينصب بها نوع واحد وهي الاسماء الخمسة المذكورة في مسئلة
الرفع نحو اخاك واباك فالالف في هذه الاسماء الخمسة كلها هي علامة
النصب واما الياء فمختصة بالاسماء وينصب بها نوعان التثنية
وجمع المذكر السالم وما جرى مجراهما فمثال التثنية وما جرى مجراها
قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين فالهين تثنية واثنين
مما جرى مجرى التثنية وهما منصوبان بالياء ومثال الجمع المذكر
السالم الزيدين والقاضين ومنه قوله تعالى وءاتى المال على حبه
ذوي القربى جزءا ويجعلون ثلثا للانثى وهو جمع منصوب بالياء وسقطت

النون

النون للاضافة للقربى ومثال ما جرى مجرى الجمع عشرين وعليين واولي
وارضين وما اشبه ذلك فالياء في هذه الامثلة وفي كل ما اشبهها
هي علامة النصب **واما الكسرة** فمختصة بالاسماء وينصب بها
نوع واحد وهو الجمع المؤنث السالم نحو الزينبات والطلحات والسماوات
وما اشبه ذلك فالكسرة فيما في هذه الامثلة وفي كل ما اشبهها هي علامة
النصب واما حذف النون فمختص بالافعال وينصب بحذف النون
كل فعل رفع بثبوتها نحو لن يبلغوا ولن يخرجوا ولن يبلغا اهليهم ولن
يخرجوا وتخرجين فحذف النون في هذه الامثلة وفي كل ما اشبهها
هو علامة النصب واما المسئلة الثالثة في الخفض وعلاماته فالخفض
عبارة عن وجود الكسرة او ما جرى مجرى الكسرة في اخر الكلمة بعامل الخفض
وله ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة فاما الكسرة فهي ام علامات
الخفض وتكون مقدرة وظاهرة فتقدر في الالف والياء نحو لموسى وبالقاضي
وتظهر فيما عدا ذلك ويخفض بها الاسماء المنصرفات كلها وهي ما
فيها الالف واللام او اضافة او تنوين واما الياء فتكون علامة للخفض
في ثلاثة انواع في التثنية والجمع وما جرى مجراهما وفي الاسماء الخمسة
فمثال التثنية فالزيدين والرجلين ومثال ما جرى مجراهما بكليهما وكلتيهما
واثنين واثنتين ومثال الجمع بالزيدين والقاضين قال الله تعالى ان
للوالدين والاقربين فالاقربين جمع والوالدين تثنية والياء علامة

الخفض فيهما ومثال ما جرى مجراه باولي والعالمين وعشرين الى
تسعين ومثال الاسماء الخمسة بابيك واخيك والياء في مثل هذه
وفي كل ما اشبههما هي علامة الخفض واما الفتحة فتكون علامة
للخفض في نوع واحد وهو الاسم الذي لا ينصرف وهو ما اجتمع فيه
علتان من علل تسع او علة واحدة تقوم مقام علتين والعلل
التسع هي العلمية والعدل والعجمة والتانيث والتركيب
والوصف وزيادة الالف والنون والجمع المتناهي وشبه ما لا ينه
فاذا اجتمع على الاسم علتان من هذه العلل التسع او علة واحدة
تقوم مقام علتين منع منه التنوين والجر بالكسرة وكان خفضه بالفتحة.
ظاهرة نحو باسحاق وباحمد وسرابيل او مقدرة نحو حبلى وموسى
فالفتحة في اواخر هذه الكلمات مقدرة وفي كل ما اشبههما هي
علامة للخفض والعلة التي تقوم مقام علتين هي التانيث اللازم
وهو التانيث بالالف نحو حبلى وبالالف والهمزة نحو حمراء والجمع
المتناهي وهو الجمع الذي ثالثه حرف مد الف وبعد الالف حرف مشدد
او حرفان او ثلاثة اوسطها ياء ساكنة نحو دواب ومساجد
وسرابيل وما اشبه ذلك وتعريف الاسم الذي لا ينصرف ان يقال
هو الاسم الذي ليس فيه الف ولام ولا اضافة ولا تنوين واما
المسئلة الرابعة في الجزم وعلاماته فالجزم عبارة عن وجود السكون

او ما جرى مجرى السكون في اخر الفعل بعامل الجزم وله علامتان
السكون والحذف فاما السكون فهو ام علامتي الجزم ويجزم به كل فعل
مضارع صحيح الاخر لم يتصل به شيء اخر نحو لم يكتب ولم يخرج فا
لسكون في اخر هذين الفعلين وفي كل ما اشبههما هو علامة الجزم
واما الحذف فهو على قسمين حذف النون ويكون علامة للجزم في كل
فعل لحقه في اخره الف الاثنين او واو جمع او ياء واحدة مخاطبة
نحو لم يقوما ولم يقوموا ولم تقومي كان اصل هذه الامثلة يقومان
ويقومون وتقومين فلما دخل الجازم حذف النون للجزم والقسم
الثاني حذف حرف العلة من اخر الفعل المضارع المعتل الاخر نحو لم يخش
ولم يرم ولم يغز كان اصل هذه الافعال يخشى ويرمي ويغزو فلما دخل
الجازم حذف حرف العلة من اخر الفعل لاجل الجازم والفعل المعتل
الاخر هو ما اخره الف او واو او ياء والاسم المعتل الاخر هو ما اخره
الف او واو او ياء فليعلم لكن ثم مثال المؤلف رحمه الله

فصل المعربات قسمان قسم
يعرب بالحروف وقسم يعرب بالحركات وليس المعربات
في الحقيقة قسمين وانما هي اربعة اقسام قسم يعرب بالحروف وقسم يعرب
بالحركات وقسم يعرب بالحذف وقسم يعرب بالسكون الا ان المصنف رحمه
الله نظر الحذف والسكون لا كما اراد والله اعلم فقسم يعرب بالحركات وهو منها

وقسم يعرب بالحروف ومن جملته ثم قال فالذي يعرب بالحركات اربعة
انواع ولم يذكر اسم الجمع واسم الجنس لان لفظهما لفظ المفرد فدخلت
في قوله والاسم المفرد ثم قال وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة
وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون والفعل لا يخفض والاسم لا يجزم
ولا كرار دواله اعلم ان كانت مما تخفض او مما تجزم ثم قال بعد ذلك والا
فعال والافعال الخمسة والصواب ان يقال في كل فعل مضارع لحقه في اخره
الف الاثنين او واو جمع او يا، واحدة مخاطبة

باب الافعال

يتعلق بهذا الباب ست مسائل المسئلة الاولى في تقسيمه وبيان كل
قسم من الاخر الثانية في حكم الماضي والثالثة في حكم الامر والرابعة في حكم
المضارع والخامسة في النواصب والسادسة في الجوازم اما المسئلة
الاولى فهو ينقسم الى تقسيمين تقسيم باعتبار لفظه وتقسيم باعتبار زمانه
اما تقسيمه باعتبار لفظه فهو ينقسم لماض ومضارع وامر فالماضي يتميز
من اخويه المضارع والامر بعلامة قبول تاء التانيث الساكنة والتاء
الفاعلية نحو ضربت وما اشبه ذلك والامر يتميز بعلامة واحدة وهي ان
يفهم من الكلمة معنى الامر مع قبولها نون التوكيد الشديدة والخفيفة
والمضارع يتميز بثلاث علامات احداها ان يكون مفتتحا باحد
حروف انيت ويجوز اشتمال السوابق عليه مع اختلاف المستقبل
والثاني السين او سوف والثالث لم نحو سيقوم ولم يخرج وقد تقوم

ذلك

11

ذلك كله واما تقسيمه باعتبار زمانه فهو ينقسم باعتبار انقسام الزمان
فكما ان الازمنة ثلاثة زمان مضى وهو ما وقع وانقطع وزمان
حال وهو ما وقع ودام ولم ينقطع وزمان استقبال وهو ما لم يقع
فكذلك الافعال ثلاثة فعل ماض وهو ما وقع وانقطع وفعل
مستقبل وهو ما لم يقع وفعل في الحال وهو ما وقع ودام ولم ينقطع
فالماضي له بنيتان بنية فعل وما كان في معناها اذا لم يدخل عليها ما
يخرجها للاستقبال نحو قام زيد وانطلق عمرو وما اشبه ذلك والثانية
بنية المضارع اذا دخل عليها ما يخرجها الى الماضي نحو لم يقم
زيد وما اشبه ذلك والمستقبل له ثلاثة ابنية بنية الامر نحو افعل وما
كان في معناها وبنية المضارع بقرينة الاستقبال نحو سيقوم وبنية
الماضي اذا ام للاستقبال نحو ان قام زيد قام عمرو وما اشبه ذلك
والحال له بنية المضارع بقرينة الحال لان بنية المضارع تحتمل الحال
والاستقبال حتى يدخل عليها قرينة تعينها للحال نحو يقوم الان
وللاستقبال نحو يقوم غدا فالقرينة تعينه للحال او للاستقبال
واما المسئلة الثانية في حكم الماضي فحكمه البناء والسؤال في
بنائه لان البناء اصل في الافعال وهو مبني على الفتح وفيه سؤالان
احدهما لم بني على الحركة واصل البناء السكون والثاني لم كانت الحركة
فتحة ولم تكن كسرة ولا ضمة فيجاب عن الاول بانه بني على الحركة للمزية التي

له على فعل الامر والمضارع ووقوعه موقع معربات الاسماء ومعربات
الافعال فوقوعه موقع معربات الاسماء فهو في الصفة نحو مررت برجل
كتب وفي الحال نحو مررت بزيد كتب وفي الخبر نحو زيد كتب ووقوعه موقع
معربات الافعال فهو في الشرط نحو ان قام زيد قام عمرو والجواب والثاني بانها
كانت مفتوحة لانها اخف الحركات ويستمر بناؤه على الفتح ما لم يتصل به ضمير
رفع بارز فان كان الضمير الذي اتصل به الف الاثنين او واو الجمع فيبنى على
حذف النون نحو ضربا وضربوا وان كان الضمير الذي اتصل به التاء الفاعلة
او نون النسوة او نا فيبنى على السكون نحو ضربت وضربن وضربنا وما اشبه
ذلك وسكن اخر الفعل الماضي عند اتصال هذه الضمائر به لئلا يتوالى اربع
متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة والفعل مع فاعله كالكلمة الواحدة مع
ان الفعل اثقل من الاسم فان قيل الرباعي لم يتوال فيه اربع متحركات
فهو فرع سكن اخره قيل اجري الباب كله مجرى واحدا واما المسئلة الثالثة
في حكم الامر فحكمه البناء ولا سؤال في بنائه لانه باق على اصله وهو مبني
على ما يجزم به مضارعه من حذف او سكون ومعنى هذا ان الامر من الصحيح
الاخر المسند الى الواحد يبنى على السكون نحو اركب وقاتل كما ان مضارعه
المجزوم لم يضربا ولم يضربوا ولم تضربي وحيث يكون المضارع مبنيا يكون الامر
مثله واما المسئلة الرابعة في حكم المضارع فحكمه الاعراب اذا لم يتصل
به احدى النونات الثلاث ويسئل لم اعرب لان اصل الافعال البناء

والجواب انه

والجواب انه اعرب لشبهه بالاسم في العموم والخصوص ومعنى
هذا ان الاسم يكون نكرة عاما في جنسه فيختص بحرف التعريف فكذلك
الفعل يكون عاما في الازمنة فيتخصص بالقرينة للاعراب مانعين مع الاصل
من البناء اذا اتصل به احدى النونات الثلاث وذلك لشبهه
باخويه الماضي والامر والثاني في جمع الاصل بانه سبب واعطي الاخ مع
لو وقوعه موقع الاسم في الصفة والحال والخبر نحو مررت برجل يقوم وجاءني
زيد يضحك وزيد يقوم وما اشبه ذلك واما المسئلة الخامسة في النوا
صب والنواصب في الحقيقة اربعة ان ولن واذا وكي فاما ان فهي ام
النواصب وتنصب على ثلاثة اقسام مظهرة ومقدرة لا يجوز اظهارها ومقدرة
يجوز اظهارها وكلها حرف لا يجوز حذفها فتكون مقدرة ولا يجوز اظهارها
في ستة مواضع بعد حتى الجارة وكي الجارة ولام الجحود والجواب بالفاء
وبعد الواو اذا قصد بها معنى الجمع لا معنى العطف ووقعت بعد الواجب
وغير الواجب فهو ما لا يقال في جوابه صرف ولا كذلك او اذا قصد بها
معنى الا ان فمثال حتى الجارة قوله تعالى حتى يميز الخبيث من الطيب
وحتى يقول الرسول ومثال كي الجارة قوله تعالى كي لا يكون دولة
وكي تقر عينها ومثال لام الجحود قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم
ومثال الجواب بالفاء قوله تعالى لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب
واعلم بعير ان في الامر فيكون له وما تأتينا فتحدثنا ومثال الواو لا تاكل

السمك وتشرب اللبن المعنى لا تجمع بين هذين الشيئين وقال
او قوله تعالى او تفرضوا لهن فريضة معناه الا ان تفرضوا لهن حسبما نص
عليه الزمخشري وابن هشام وعليه ساداوا النحويين ونحو قول الامام مالك
رحمه الله والله لا اجيبك في مسئلة ابدا او تضرب عنقه معناه الا ان
تضرب عنقه وتكون محذوفة ويجوز اظهارها بعدها وذلك في موضعين احدهما
بعد لام كي اذا لم يقع بعدها لا نحو قوله تعالى ذلك لتعلموا ان الله يعلم
ما في السماوات وما في الارض ونحو قوله تعالى ولكن ليبلوا بعضكم ببعض
وما اشبه ذلك فان وقع بعدها لا وجب اظهارها نحو قوله تعالى لئلا
يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والموضع الثاني اذا كان ان والفعل
معطوفين على اسم قبلهما نحو واكثر ما يكون مصدرا نحو اعجبني قراءتك
وتفهم وان تفهم ومثال غير مصدر قول الشاعر .. وما انا للشيء الذي ليس نافعي
ليس ويغضب منه صاحبه بقول :: فيجوز الاظهار بعدها والاضمار والفرق
بين لام كي ولام الجحود ان لام الجحود هي الواقعة بعد كون ناقص منفي
ولام كي لا تقع بعد ذلك ويكون معناها معنى كي نحو جئتك كي
لا تعلم معناه كي ان تعلم وتكون تخلص ولا يجوز جزمها بما عدا
ذلك نحو اعجبني ان تقوم نحو قوله تعالى وان تصوموا خير لكم ولا يجوز
هنا جزمها الا في الشعر فقليل من الكلام واما لن فهي
لنفي المستقبل وهي ناصبة بنفسها ولا تنصب الا مضارعا نحو قوله

تعالى

١٣

تعالى لن ينال الله لحومها واما اذن فهي حرف جواب وجزاء وهي
ناصبة بنفسها ولا تنصب الا بثلاثة شروط احدها ان تكون اولا
والثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا والثالث ان لا يفصل بينها وبين
الفعل بفاصل ما عدا القسم والنداء او لا فان فصل بينهما بغير الثلاثة او جميعها
كلا فصل نحو اذا اكرمك واذا والله يا زيد اكرمك واذا والله يا زيد لا ابيتك
واذا تقدم عليها حرف العطف يجوز لك الوجهان نحو قوله تعالى واذا لا يلبثون
رفع واذا لا يلبثوا ومن نظم بعضهم ما ذكر الشروط فقال

؞ اعمل اذا اذا اتت اولا ؞ وسقت فعلا بعدها مستقبلا ؞
؞ واحذر اذا اعملتها ان تفصلا ؞ الا بحلف او نداء او بلا ؞
؞ وان تجئ بحرف عطف اولا ؞ فاحسن الوجهين ان لا تعملا ؞
؞ وافصل بظرف او بمجرور على ؞ راي ابن عصفور رئيس النبلا ؞

واما كي فهي على قسمين جارة ومصدرية فالجارة تنصب الفعل باضمار
ان بعدها ومر تقدمت والمصدرية تنصب الفعل بنفسها نحو قوله تعالى لكيلا
تاسوا واما المسئلة السادسة في الجوازم فالجوازم في الحقيقة اربعة
انواع تركيبية وهي لم ولما ولام الامر ولا في النهي وهي على قسمين تجزم فعلا وقسم يجزم فعلين
واعلم فيما يجزم فعلين فهي ان وما في معناها والذي في معناها احد عشر
كلمات ثلاثة اسماء وهي من وما ومهما وثلاثة ظرف زمان وهي متى
وايان واذما وثلاثة ظرف مكان وهي اين وانى وحيثما واي وهي بحسب ما

تقدم اليه ولا يجازى بحيث واذ الا مع ما واما من وايان وانى
وما ومهما ولا تخلعهما ما وفي باب العشرة مع ان في الحاق ما بالخيار
فاما مع ان فلا تكون الا جازمة وفي ام الجوازم ولذلك جزمت
على ثلاثة اقسام مضمنة في الكلمات المذكورات فمثال من قوله تعالى
من يعمل سوءا يجز به ومثال ما قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله
ومثال مهما قوله تعالى وقالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن
لك بمؤمنين ونحو قول الشاعر

• وانك مهما تعط بطنك سؤله • وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا •

ومثال متى قول الاخر

• متى تاته تعشو الى ضوء ناره • تجد خير نار عندها خير موقد •

ومثال ايان قول الشاعر

• ايان نؤمنك تأمن غيرنا • واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا •

ومثال اذ ما قول الشاعر

• وانك اذ ما تأت ما انت آمر • به تلف من اياه تأمر آتيا •

ومثال اين قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت وقول الشاعر

• اين تصرف بها العداة تجدنا • نصرف العيس نحوها للتلاقي •

ومثال انى قول الشاعر

• فاصبحت انى تأتها تلتبس بها • كلا مركبيها تحت رجليك شاجر •

ومثال

ومثال حيثما قول الشاعر

• حيثما تستقم يقدر لك الله • نجاحا في غابر الازمان •

ومثال اي قول الشاعر

• فانكم دنياكم اعطاكم • في اي نحو يميل دينه يميل •

ومن ما قول الله تعالى اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وتجزم محذوفة
اذا وقع الفعل في جواب غير الواجب نحو قوله ذرهم ياكلوا ويتمتعوا المعنى
ان تذرهم ياكلوا ونحو قولك لا تدن من الاسد تسلم المعنى ان لا تدن من الاسد تسلم
ونحو ليت لي مالا انفق منه وما اشبه ذلك وتجزم كذا بعد جيما عدا ذلك نحو قوله
تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت
سنة الاولين ونحو قوله تعالى وان تشكروا يرضه لكم فيتمكن وادي فقد بجز وما ...
بان والضمير في يرضه يعود على المصدر المفهوم من تشكروا وانشد سيبويه

• وابغراء الخليل ان تلتبس به • تكن لعيبل لغلي البعر اين •

واعلم ان ان لا يليها الا الفعل ظاهرا او مقدرا الجلاء ادوات الشرط
كلها فانها لا يليها الا الفعل ظاهرا فلا تقدم فعل والمقدر نحو قوله تعالى
وان احد من المشركين استجارك فاجره فاحد فاعل بفعل مضمر من باب الاشتغال تقديره
وان استجارك احد من المشركين استجارك وكذلك اذا عند سيبويه لا يقع بعدها
الا الفعل ظاهرا او مقدرا قال الله تعالى اذا السماء انشقت فمذهب سيبويه
انه فاعل بفعل مضمر من باب الاشتغال وقيل انه مبتدا واما ما يجزم فعلا

واحدها وهي لم ولام الامر ولا في النهي اما لم فلا تكون الا جازمة وهي
جازمة بنفسها ولا تجزم الا ظاهرًا نحو قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوًا احد وما اشبه ذلك واما لام الامر وهي اللام الداخلة على
الفعل للطلب وضعًا ولا تكون الا جازمة ولا تجزم الا ظاهرًا نحو
قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق
وما اشبه ذلك واما لا في النهي وهي لا الداخلة على الفعل للطلب
تركه ولا تكون الا جازمة ولا تجزم الا ظاهرًا نحو قوله تعالى لا تفتروا
على الله كذبا فيسحتكم بعذاب ونحو ولا تكن مع الكافرين وما اشبه ذلك

فصل قال المؤلف رحمه الله تعالى **والمضارع ما كانت في
اوله احدى الزوائد الاربع يجمعها قولك انيت** ينبغي ان تقدم الهمزة
على النون لما في ذلك من المناسبة وحسن اللفظ وليكون لكل واحد من هذه
الحروف ضعف ما قبله فالهمزة للمتكلم والنون ضعف الهمزة للمتكلم ومعه
غيره او المعظم نفسه والياء ضعف النون لاربع للواحد المذكر نحو
يقوم وللمذكرين نحو يقومان وللذكور نحو يقومون وللاناث نحو يقمن
والتاء ضعف الياء ثمان للواحد المخاطب نحو تقوم وللمخاطبة نحو تقومين
وللغائبة نحو تقوم وللمذكرين المخاطبين نحو تقومان وللمؤنثين المخاطبين
نحو تقومان وللغائبين نحو تقومان ولجماعة الذكور المخاطبين نحو
تقومون ولجماعة الاناث المخاطبات نحو تقمن قال **والنواصب عشرة**

قد

قد تقدم ان النواصب في الحقيقة اربعة واما الستة التي زادها فليس
النصب بها نفسها وانما النصب باضمار ان بعدها كما تقدم لكنه لما اضمرت
ان بعد هذه الحروف تجوز المؤلف رحمه الله تعالى ونسب الحكم للظاهر وهي
الحروف التي اضمرت ان بعدها ثم قال **والجوازم ثمانية عشر** الجوازم في
الحقيقة اربعة كما تقدم لكنه نسب الحكم للظاهر على عادته فعد ما يجزم
بالتضمين وبغير التضمين وعد منها لما والم والما وكيفما واما لما فهي لم زيد
عليها ما واما الم فهي لم دخلت عليها همزة الاستفهام وكذلك الما واما
كيفما فالجزم بها قليل جدا

باب مرفوعات الاسماء هذا الباب بيان لما بعده من ابواب المرفوعات عند الشيخ
رحمه الله فيه اقسام المرفوعات وذكر انها سبعة وهي كما قال **الفاعل والمفعول
الذي لم يسم فاعله** ويسمى النائب عن الفاعل ايضا **والمبتدأ وخبره واسم كان
واخواتها وخبر ان واخواتها والتابع للمرفوع وهي اربعة اشياء** وقد
نظم بعضهم التوابع فقال

اي توابع الاسم في الاعراب يا رجل ۝ النعت والعطف والتوكيد والبدل ۝

ثم بعد ذلك افرد لكل واحد من هذه الابواب بابا على حدته يبين فيه وهنا نبين
كل واحد منها في موضعه ان شاء الله تعالى

باب الفاعل يتعلق بهذا الباب ثلاث مسائل المسألة
الاولى في حده والثانية في احكامه والثالثة في لحاق الفعل علامة التانيث

او التثنية والجمع فامّا المسئلة الاولى فحركان تقول الفاعل
هو الاسم او ما هو في تاويله الخ فوقع حقيقة او حكما المسند اليه فعل
او جار مجراه مقدم عليه تام على كل صيغة فعل او فاعل فقولنا الفاعل
هو الاسم الفاعل لا يكون الا اسما ولا يكون فعلا ولا حرفا واما قوله
تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين فليس الفاعل
ليسجننه وانما الفاعل بدا ضمير يعود على المصدر الذي يتضمنه بدا وكانه
قال ثم بدا لهم بدو وكذلك قوله تعالى لقد تقطع بينكم الفاعل بتقطع ضمير
يعود على المصدر المفهوم من تقطع وكما ان الفاعل يكون ضميرا يعود
على مصدر مفهوم فكذلك يكون ضميرا يعود على ما لا يصلح في المكان غيره
نحو قوله تعالى حتى توارت بالحجاب الفاعل بتوارت ضمير يعود على
الشمس لانها لا تصلح في المكان غيرها وقولنا او ما هو في تاويله مثال
الذي هو في تاويل الاسم قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله فان مع الفعل في تاويل المصدر وهو فاعل بيان تقديره الم
يان للذين امنوا خشوع قلوبهم وكذلك اعجبني انك فاضل تقديره اعجبني
فضلك ونحو استخفني انك تمان تقديره استخفني اهانتك وقولنا المرفوع
حقيقة او حكما الفاعل لا بد ان يكون مرفوعا حقيقة نحو قوله تعالى وقال
ربكم ادعوني استجب لكم فربكم فاعل بقال او حكما نحو قوله تعالى وكفى بالله
شهيدا فقوله كفى فعل ماض والفاعل به هو اللفظة المعظمة تقديره

وكفى

وكفى الله شهيدا فحرف الباء الزائدة فهي مجرورة في اللفظ ومرفوعة في
الحكم وقولنا المسند اليه فعل اي المخبر عنه بالفعل او المحدث عنه بالفعل وقولنا
او جار مجراه الذي يجري مجرى الفعل في رفع الفاعل سبعة اشياء اسم الفاعل واسم
الفعل والصفة المشبهة باسم الفاعل وامثلة المبالغة والمصدر والظرف
والمجرور اذا اعتمدا وافعل التفضيل فمثال اسم الفاعل قوله تعالى لاهية
قلوبهم فقلوبهم فاعل بلاهية ولاهية اسم فاعل جرى مجرى الفعل في رفع الفاعل
ومثال اسم الفعل قول الشاعر

۞ تذكرت اياما مضين من الصبا ۞ فهيهات هيهات اليك رجوعها ۞

فرجوعها فاعل بهيهات ومثال الصفة المشبهة باسم الفاعل قولك زيد حسن
وجهه فوجهه فاعل بحسن وحسن صفة مشبهة جرت مجرى الفعل ومثال امثلة
المبالغة قولك اشراب ابوك العسل فابوك فاعل بشراب وشراب من امثلة المبالغة و
مثال المصدر ضرب زيد عمرا فزيد فاعل بضرب وضرب مصدر ومثال المجرور ازيد في الدار
ابوه وعمرو عندك اخوته فابوه يجوز ان يكون فاعلا بفي الدار وان يكون مبتدا
مؤخرا وفي الدار خبره وكذلك اخوته ومن اعتمادا بان وضاحبين والاعتماد
سواء يقع الظرف والمجرور خبرا او صفة او حالا او صلة ومثال الفاعل
بافعل التفضيل ما قال الشيخ ابن مالك رحمه الله تعالى

۞ كلن ترى في الناس من رفيق ۞ اولى به الفضل من الصديق ۞

فالفضل فاعل باولى واولى افعل تفضيل مما جرى مجرى الفعل في رفع الفاعل وكذلك

سائر ما تقدم من الأمثلة وما أشبهها وقولنا متقدم عليه معناه أن
الفاعل لا يجوز تقديمه على الفعل في مذهب البصريين فلا يجوز أن يقال
زيد جاء إلا من قولك زيد قام لأن الفاعل مع فعله بمنزلة الشيء الواحد
مفرغ عنه ونحو وقعه كالدال من زيد فلذلك لا يجوز تقديمه وأجاز ذلك
الكوفيون واستدلوا بقول الزباء: ما للجمال مشيها وئيدا :.
فمشيها عندهم فاعل لوئيدا وهو مقدم ويمكن أن يتأول على حذف
كان واسمها ويكون وئيدا خبر كان المحذوفة والجملة من كان واسمها
وخبرها في موضع الخبر لمشيها وكأنه قال ما للجمال مشيها كان وئيدا
وقولنا تام تحرزنا به من اسم كان وأخواتها وقولنا على صيغة فعل أو فاعل
تحرزنا به من الفعل المبني للمفعول الذي هو على صيغة فُعل أو مفعول
وأما المسألة الثانية ففي أحكامه أربعة أولها أنه مرفوع وثانيها
وجوب رفعه وثالثها امتناع تقديمه ورابعها امتناع حذفه اختصارا
أو اقتصارا لأنه لو حذف الفاعل لكان في حذفه نقض للغرض ولأن الفعل
اشتق من المصدر ليعبر به عن الفاعل فلم يجز حذفه لذلك فجملة الفاعل بالمصدر
فإنه يجب حذفه فيما شاء منه وإلا أنه يشتق المصدر ليخبر به عن فاعله
وأما المسألة الثالثة في إلحاق الفعل علامة التأنيث أو التثنية
أو الجمع فأما علامة التأنيث فتلحق الفعل إذا كان الفعل مؤنثا وهو
على قسمين أحدهما أن تكون لازمة في الفعل والثاني أن تكون جائزة فأما

اللازمة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

١٧

اللازمة فتلحق الفعل في موضعين أحدهما إذا كان الفاعل ضميرا متصلا
بالفعل وسواء كان حقيقي التأنيث أو غير حقيقي التأنيث نحو الشمس طلعت
وهند قامت وما أشبه ذلك والموضع الثاني وفيه شرطان أحدهما أن يكون
الفاعل ظاهرا متصلا بالفعل والشرط الثاني أن يكون الفاعل حقيقي التأنيث
والحقيقي التأنيث هو المؤنث من الحيوان نحو قوله تعالى إذ قالت امرأة
عمران وما أشبه ذلك وحكى سيبويه أن من العرب من يقول قال فلانة بحذف التاء
وهي لغة قليلة مسألة يعتبر حكم التأنيث الحقيقي وغيره في الحيوان
الذي فصلت العرب أن تفرق فيه بين المذكر والمؤنث وأما الذي لم تفصل فيه العرب
الذي فيه كنملة ونخلة فإن العرب أجرته كبرة وشعيرة وقد أنثه العامة
المذكر الحقيقي كبر من فالحقت التاء معه للفعل وإن كان مذكرا في الخارج فيقول
كثمرت جبر وما أشبه ذلك وأما قوله تعالى قالت نملة فليس فيه دليل على أنها
كانت أنثى ولا يعلم ذلك إلا الله سبحانه وأما الجائزة فتلحق الفعل فيما
عدا هذين الموضعين نحو قعد ما قام إلا هند وما قامت إلا هند وحضر القاضي
اليوم امرأة وحضرت القاضي اليوم امرأة وجاز ذلك لأجل الفصل ونحو طلع
الشمس وطلعت الشمس وما أشبه ذلك لأن التأنيث غير حقيقي وهذا الحكم في
المفرد ويجري مجرى المفرد التثنية والجمع وحيث تجوز في المفرد تجوز في التثنية
والجمع فتقول قام الحمزتان ورحل الطلحات ولا تلحق التاء لأن الواحد
مذكر وقامت الهندان وجاءت الهندات بالتاء لأن الواحد مؤنث حقيقي

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

التانيث وكالنخل الشجرات وطال الشجرات قال الله تعالى من بعد ما
جاءهم البينات ومن بعد ما جاءتهم بالتاء وبغير تاء لان الواحد منها تانيثه
غير حقيقي واما اسم الجنس فيجوز فيه وفي ضميره الوجهان لانه يذكر
ويؤنث فتقول النخل كان والنخل كانت وطاب النخل وطابت النخل وما
اشبه ذلك واما اسم الجمع فموقوف على السماع واما جمع التكسير
فيجوز فيه الوجهان سواء كان جمع تكسير لمذكر او لمؤنث عاقل او
غير عاقل اذا تقدم الفعل عليه فتقول قام الهنود وقامت
الرجال وما اشبه ذلك واما ضمير الجمع فان كان لمؤنث عاقل
فبنون النسوة في الافصح نحو قوله تعالى ولا يحزن ويرضين ويجوز المفردات
خرجت وان كان لمذكر عاقل فبالواو ويجوز قليلا الزيدون خرجت
وان كان ضمير جمع غير عاقل مذكرا كان او مؤنثا او مختلطا فالنون
مع التاء او يكون نون جماعة النسوة فتقول الجذوع انكسرت
والاجذاع انكسرن وما اشبه ذلك ولا يجوز الجذوع انكسروا بغير
علامة تانيث ولا بد من التاء والنون في الفصيح فان كان جمع
كثرة عاد عليه ضمير المؤنثة الواحدة وان كان جمع قلة عاد عليه ضمير
جمع الاناث العاقلات في الافصح من الكلام قال الله تعالى ان
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات
والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم

فاعاد

١٨

فاعاد ضمير الواحدة على الاثنى عشر وهي كثيرة واعاد ضمير الجمع
على الاربعة وهي قليلة **مسألة** حكم التاء في اول المضا
رع كحكم التاء في آخر الماضي فحيث تلزم في آخر الماضي تلزم في اول
المضارع وحيث يجوز فتقول تقوم هند ويقوم هند كما تقول قامت
هند وقام هند وتطلع الشمس ويطلع الشمس كما تقول طلعت
الشمس وطلع الشمس قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فتلظى فعل
مضارع حذفت احدى التاءين من اوله ولو كان ماضيا لقال تلظت
بالتاء لاسناده الى ضمير النار وهي مؤنثة **تكملة** فاذا
تقدم الفاعل المرفوع بالفعل او الصفة الجارية مجراه واما المؤنث
فتغير بها اذا هي الابواب فلا يفرق فيه بين الحقيقي وغيره بل يجري كله على
سبيل التانيث في الاضمار والاشارة اليه والصفة وغير ذلك من الاحكام
واما لحاق الفعل او ما جرى مجراه من الصفات علامة التثنية او الجمع
اذا كان الفاعل مثنى او مجموعا فللعرب فيه لغتان احداهما لا تلحق
الفعل علامة تثنية ولا جمع وهي لغة فصحاء العرب فيقولون قام
الزيدان ويقوم الزيدون وما اشبه ذلك واللغة الثانية لغة غير
الفصحاء يلحقون الفعل علامة التثنية او الجمع علامة على ان
الفاعل مثنى او مجموع كما الحقت الفعل علامة التانيث فيقولون
الزيدان او يقومون الزيدون وما اشبه ذلك ومن حمل عليه بعضهم قوله تعالى

واسروا النجوى الذين ظلموا ولا ينبغي ان يحمل القرآن على لغة
ضعيفة ويعرب الذين بدل من الضمير في اسروا وتسمى هذه اللغة
بلغة يتعاقبون وبلغة اكلوني البراغيث فان قيل المؤنث فرع
المذكر بدليل ان آدم خلق قبل حواء وبدليل ان لفظ شيء
مذكر وهو يطلق على المؤنث والمذكر والمثنى والجمع فرع المفرد
لان المفرد هو الاصل والعلامات انما تلحق الفروع بخلاف الاصول
فلم كان اللحاق في المؤنث فصيحا ومع المثنى والمجموع غير فصيح فهلا
كان بالعكس او كان اللحاق او عدمه فصيحا فيهما لفقدان الجواب ان الفرق
بينهما ان المثنى والمجموع لا يلتبسان مع غيرهما بالمفرد والمؤنث يلتبس
بالمذكر لان كثيرا من المؤنث لا علامة فيه تدل على التأنيث والجموع
ذو علامة فلا يلتبس بالمفرد وجواب آخر وهو ان المثنى والجموع
يفرق بينهما على التفكيك والرجوع الى الاصل وهو العطف والمؤنث
لا يوجد التأنيث فلا قدرة على الانفكاك عنه قاله الاستاذ رحمه الله

فصل قال المؤلف رحمه الله الفاعل هو الاسم المرفوع
المذكور قبله فعله وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو
قولك قام زيد ويقوم زيد الى الامثلة ثم قال والمضمر نحو قولك
ضربت وضربنا الى الباب اعلم ان الضمائر على ثلاثة اقسام
مرفوعة ومنصوبة ومخفوضة فالمرفوعة اثنا عشر متصلة واثنا عشر منفصلة

والمنصوبة

والمنصوبة كذلك والمخفوضة اثنا عشر لا غير فجميعها ستون ضميرا
وزاد سيبويه الياء من تفعلين فاما المرفوعة المتصلة فهي على
ثلاثة اقسام اثنان للمتكلم وهي ضربت وضربنا وخمسة للمخاطب وهي
ضربت ضربت ضربتما ضربتم ضربتن وخمسة للغائب وهي ضرب ضربت ضربا
ضربوا ضربن واما المرفوعة المنفصلة فهي ايضا على ثلاثة اقسام
اثنان للمتكلم وهي انا ونحن وخمسة للمخاطب وهي انت انت انتما
انتم انتن وخمسة للغائب وهي هو وهي هما هم هن واما المنصوبة
المتصلة فهي ايضا على ثلاثة اقسام اثنان للمتكلم وهي اكرمني
اكرمنا وخمسة للمخاطب وهي اكرمك اكرمك اكرمكما اكرمكم اكرمكن وخمسة
للغائب وهي اكرمه اكرمها اكرمهما اكرمهم اكرمهن واما المنصوبة
المنفصلة فهي ايضا على ثلاثة اقسام اثنان للمتكلم وهي اياي ايانا
وخمسة للمخاطب وهي اياك اياك اياكما اياكم اياكن وخمسة للغائب وهي
اياه اياها اياهما اياهم اياهن واما المخفوضة فهي ايضا على
ثلاثة اقسام اثنان للمتكلم وهي مني منا وخمسة للمخاطب وهي منك
منك منكما منكم منكن وخمسة للغائب وهي منه منها منهما منهم منهن

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

يتعلق بهذا الباب خمس مسائل المسألة الاولى في حده والثانية في احكامه
وعدده والثالثة في اسباب حذف الفاعل والرابعة في الاشياء التي تنوب

من باب الفاعل والخامسة في كيفية بناء الفعل للمفعول الذي لم يسم
فاعله اما المسألة الاولى فنحو ان تقول نحو الاسم او ما في تأويله
المرفوع حقيقة او حكما المسند اليه فعل او جار مجراه مقدم عليه
على طريقة فُعِلَ او مفعول فقولنا نحو الاسم تحرزنا به من الفعل
والحرف وقولنا او ما هو في تأويله الذي هو في تأويل الاسم الحروف
المصدريات مع ما بعدها مثاله استحب ان تقرأ وكره ما صنعت
وما اشبه ذلك فان تقرأ وما صنعت مفعولان لم يسم فاعلهما وقولنا
المرفوع حقيقة او حكما مثال المرفوع حقيقة قوله تعالى احل لكم ليلة
الصيام الرفث مفعول لم يسم فاعله فاعل ونحو قوله تعالى اجيبت
دعوتكما ونحو قوله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات فالصافنات
مفعول ما لم يسم فاعله بعرض ونحو اكرم زيد وما اشبه ذلك ومثال
المرفوع حكما ما في من احد فاحد مجرور في اللفظ بالزائدة وهو
مرفوع في الحكم لانه مفعول لم يسم فاعله بجر؟ وكذلك ما اشبهه
وقولنا المسند اليه فعل او جار مجراه اي المخبر عنه بفعل او
المحدث عنه بفعل او جار مجراه وتحرزنا به من المسند اليه اسم غير جار
مجرى الفعل فمثال المسند اليه فعل قد تقدم ومثال المسند
اليه مثال جار مجرى الفعل مكرم خالد وما اشبه ذلك وقولنا مقدم عليه
تحرزنا بذلك من ان يكون الاسم مقدما على الفعل وقولنا على طريقة

فُعِلَ

هنا وقع

بجار

٥٠

فُعِلَ او مفعول تحرزنا بذلك من الفاعل لانه على طريقة فَعَلَ او فا
عل واما المسألة الثانية فتقدم ذكرها وكذا نذكر في المسألة الثالثة ان شاء
الله تعالى واحكامه هي احكام الفاعل في جميع احواله ومن تفرعت في
باب الفاعل واما المسألة الثالثة فاسباب حذف الفاعل اثنى
عشر وهي الجهل به والعلم به والخوف منه والخوف عليه والتعظيم والتحقير
والابهام على السامع وان لا غرض في ذكره والوزن والقافية والسجع
والمشاكلة واما المسألة الرابعة فينوب عن الفاعل خمسة اشياء
وهي المفعول به والمجرور والمصدر وظرف الزمان وظرف المكان واما
المفعول به فينوب عن الفاعل بشرط واحد وهو ان لا يحضر الفاعل وقد
تقدمت امثلته كثيرة واما المجرور فينوب عن الفاعل بثلاثة شروط
احدها الشرط المتقدم في المفعول به والثاني ان يكون معيرا والثالث
ان لا يجوز المفعول به مثاله قوله تعالى وجيء بالنبيين والشهداء
ويطاف عليهم بآنية من فضة ونحو قولنا جلس في الدار وجيء من المسجد
وانطلق بزيد وما اشبه ذلك واما المصدر والظرف فان فينوب عن الفاعل
بخمسة شروط فالشروط الثلاثة المتقدمة في المجرور وزيادة شرطين
عليهما احدهما ان يكونا متصرفين والثاني ان يصلحا نصب المفعول به مجازا
واتساعا مثال المصدر ضُرِب ضرب شديد وضربت ضربة شديدة وما اشبه ذلك
ومثال ظرف الزمان صيم يوم الجمعة وما اشبه ذلك ومثال ظرف المكان جلس مكانك

قوله وهي المفعول به الخ قال ابن مالك ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل قوله والمجرور الخ قال ابن مالك وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري اه

قوله فاما المضارع فحكمه مع فرعه والماضي الخ قال ابن مالك واول الفعل اضممن والمتصل بالآخر اكسر في مضي كوصل واجعله من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه ينتحى

ومااشبه ذلك وَأَمّا المسألة الخامسة فيبنى للمفعول الذي لم يسم
فاعله فعلان المضارع والماضي واما الامر فالصيغة فلاحظ له في
البناء لما لم يسم فاعله فاما المضارع فحكمه ان يضم اوله ويفتح ما قبل
آخره نحو يخرج زيد ويستخرج المتاع ومااشبه ذلك واما الماضي
فحكمه ان يضم اوله ويكسر ما قبل آخره ان لم يكن مفتتحا بهمزة الوصل
او تاء مزيدة للمطاوعة او غيرها نحو ضرب زيد واكرم خالد فان كان مفتتحا
بهمزة الوصل ضممت اوله وثالثه وكسرت ما قبل آخره نحو استخرج
المتاع وانطلق بزيد وان كان مفتتحا بتاء مزيدة للمطاوعة او غيرها
ضممت اوله وثانيه وكسرت ما قبل آخره نحو تعلم وتكبر وتدحرج
وتحكم ومااشبه ذلك وهذا كله في الصحيح العين غير المضعف
واما المعتل العين نحو باع وقال واختار وانقاد فعلى هذا اذا
القياس كنت تحتاج ان تقول بيع وقول واختير وانقود الا
ان العرب رفضت هذا ولم تنطق به بل نقلت حركة حرف العلة
للحرف الذي قبله بعد ان حذفت عليه حركته فحذفوا الاصلية وابقوا
المنقولة فقالوا في بيع واختير بيع واختير وفي قول وانقود قول
وانقود فوقعت الواو ساكنة بعد كسرة فوجب قلب تلك
الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة فقالوا قيل وانقيد نحو بيع
واختير ومن العرب من حذف حركة حرف العلة فقال في قول وانقود

قوله فان كان مفتتحا بهمزة الوصل الخ قال ابن مالك وثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي

قوله وان كان مفتتحا بتاء مزيدة للمطاوعة الخ قال ابن مالك والثاني التالي تا المطاوعة كالاول اجعله بلا منازعة

قول

قول وانقود وفي بيع واختير بوع واختور كان اصلهما بيع واختير
فوقعت الياء ساكنة بعد ضمة فوجب قلبها واوا فقالوا بوع واختور
ومن العرب من ينطق بالاشمام وهو ان ينطق بحركة بين الضم والكسر
وبعد ذلك حرف بين الواو والياء بقدر ما يكون في الحركة من الضم يكون فيه
من الواو وبقدر ما يكون فيها من الكسر يكون فيه من الياء واللغة
الفصيحة الكسر ويليه الاشمام ويليه الضم وَأَمّا المضعف فنحو رد وارتد
واستمد وكان الاصل فيه اذا بنيته لما لم يسم فاعله ان تقول ردد وارتدد
واستمدد فالتقى مثلان متحركان في كلمة فوجب الادغام فقالوا
رد وارتد ومااشبه ذلك ومن العرب من نقل حركة الدال الاولى للحرف
الذي قبله فقال رد واستمد وارتد ومااشبه ذلك ومنهم من ينطق
بالاشمام واللغة الفصيحة الضم ويليها الاشمام ويليها الكسر بعكس
المعتل فَصْلٌ قال المؤلف رحمه الله تعالى
وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله ونقرت الاشياء التي
تثبت هنا في الفاعل وانه يشترط في كل واحد منهما ان لا يذكر معه الفاعل
ثم قال فان كان الفعل ماضيا الخ فقد تقدم حكم المضارع والماضي ثم قال
وهو على قسمين ظاهر ومضمر فقد تقدمت امثلة من الظاهر كثيرة فاغنى
ذلك عن الاعادة هنا واما المضمر فنحو زيد يكرم ونحن نكرم والزيدان اكرما والزيدان
يكرمان والزيدون اكرموا ويكرمون والهندات يكرمن وانتما يا زيدان

قد كان مجازا في الضمائر لكنهما مفعول لأن لم يسم فاعلهما وما أشبه ذلك

باب المبتدأ والخبر

فيتعلق بهذا الباب فصلان الفصل الأول في المبتدأ والفصل الثاني في الخبر أما الفصل الأول في المبتدأ ففيه خمس مسائل المسألة الأولى في حده والثانية في إعرابه والعامل فيه والثالثة في مسوغات الابتداء بالنكرة والرابعة في تبيينه مع خبره والخامسة في حذفه أما المسألة الأولى في حده فإن نقول المبتدأ هو الاسم أو ما هو في تأويله المجرد حقيقة أو حكما عن العوامل اللفظية غير الزائدة المخبر عنه أو الوصف السابق الرافع لمكتفى به عن الخبر فقولنا هو الاسم تحرزنا به من الفعل والحرف والجملة لأنها لا تكون مبتدآت إلا أن تصير اسما لقصد لفظها نحو قول النحويين من حرف جر وقام فعل ماض فمن وقام في هذين المثالين مبتدآن وما بعدهما خبر وكذلك كل ما أشبههما وكذلك الجملة نحو قوله صلى الله عليه وسلم الحمد لله تملأ الميزان فالحمد لله جملة وقعت موقع المفرد وهي هنا مبتدأ وتملأ الميزان خبر وقولنا أو ما هو في تأويله مثاله قوله تعالى وأن تصوموا خير لكم فأن تصوموا في تأويل الصوم وهو هنا مبتدأ وخير لكم خبر تقديره وصيامكم خير لكم وقولنا المجرد تحرزنا به من المخفوض والمنصوب وقولنا حقيقة نحو زيد وموسى والجبان وقولنا أو حكما مثاله بحسبك درهم فبحسبك مبتدأ وهو مرفوع في الحكم مجرور في اللفظ بالباء الزائدة وكذلك قوله تعالى هل من خالق غير الله فخالق مبتدأ وهو مرفوع في الحكم مجرور في اللفظ

بالزائدة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

بمن الزائدة وغيره صفة للخالق على الموضع وقولنا المخبر عنه تحرزنا به من أسماء الأعداد وأسماء الأفعال وما أشبه ذلك وقولنا أو الوصف السابق الرافع لمكتفى به عن الخبر مثاله أقائم أخواك فقائم مبتدأ وأخواك فاعل به سد مسد الخبر وكذلك أضارب الزيدان عمرا وأمضروب العمران وما أشبه ذلك وأما المسألة الثانية في إعرابه والعامل فيه أما إعرابه فهو الرفع أبدا ما لم يدخل على المبتدأ حرف جر زائد وأما العامل فيه فالرافع له الابتداء وهو الاهتمام بالاسم على الصفة المذكورة في حد المبتدأ المخبر عنه وأما المسألة الثالثة في مسوغات الابتداء فاعلم أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لأنه محكوم عليه ولا يحكم على الشيء إلا بعد معرفته إذ المجهول لا يحكم عليه بشيء وقد يكون نكرة على خلاف الأصل وذلك بشرط حصول الفائدة وهذا هو الضابط في هذا الباب لأن النحويين تتبعوا حصول الفائدة فوجدوها كثيرة وسموها مسوغات الابتداء بالنكرة فأذكر منها ثلاثة عشر إن شاء الله تعالى وهي المذكورة منها الأول تقدم الخبر إذا كان ظرفا أو مجرورا نحو عندك رجل وفي الدار امرأة وما أشبه ذلك والثاني تقدم النفي نحو ما أحد خير منك وما أشبه ذلك والثالث الاستفهام نحو من عندك ونحو هل رجل قائم وما أشبه ذلك والرابع أن تكون النكرة موصوفة نحو قوله تعالى قول معروف فقول مبتدأ ومعروف صفة والخبر محذوف تقديره أمثل وقد يجوز أن يكون خبر مبتدأ

تقدير ام ناطاعة او المطلوب طاعة ونحو رجل من بني تميم عندك
والمجرور في موضع الصفة في محل الخبر والحاصل ان تكون مقاربة نحو قوله
عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله على العباد السادس
ان تكون النكرة معطوفة او معطوفا عليها نحو زيد ورجل في الدار
ونحو قوله تعالى طاعة وقول معروف فطاعة مبتدا وهو نكرة وسوغ
الابتداء بالنكرة العطف عليها والخبر محذوف اي طاعة وقول معروف
امثل السابع ان يكون فيها معنى العموم نحو تمرة خير من
جرادة الثامن ان يكون فيها معنى التعجب نحو ما التعجبية في
مذهب سيبويه تقول ما احسن زيدا وكذلك عجب لزيد التاسع
ان يكون في النكرة معنى التنويع نحو قوله تعالى فريق في الجنة وفريق
في السعير العاشر ان يكون في النكرة معنى الدعاء نحو قوله سلام
عليك الحادي عشر ان يكون فيها معنى الامر نحو قوله تعالى وصية لازواجهم
متاعا الى الحول بغير اخراج الثاني عشر ان يكون فيها معنى الشرط
نحو قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ونحو من يكرمني اكرمه
الثالث عشر ان تكون مصغرة نحو رجيل في الدار وما اشبه ذلك
فهذه الكيفية الاستقلال منها وربما بقي منها مسوغات اختصرناها
لقلة وجودها في الكلام واما المسالة الرابعة في ترتيب المبتدا
مع خبره فاعلم ان الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر ويجوز

في

٢٢

في كلام العرب على ثلاثة اقسام قسم يلزم تقديمه وقسم يلزم تاخيره
وقسم يجوز فيه الوجهان فاما القسم الاول فيلزم تقديمه في اربعة
مواضع احدها اذا كان المبتدا اسم صدر كادوات الاستفهام والشرط
فمثال الشرط قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب
يوم القيامة وقوله تعالى مهما تاتنا به من اية ومهما مبتدا لان لها
صدر الكلام ومثال الاستفهام قوله تعالى فما بال القرون الاولى فما
هنا ايضا مبتدا لانها صدر الكلام ونحو اي الرجال جاءك ونحو من
عندك وكم من ملك وما اشبه ذلك والثاني اذا كان المبتدا مضافا للاسم
صدر نحو ابو من زيد وما اشبه ذلك والثالث اذا كان الخبر محصورا
بالا نحو ما زيد الا قائم وما اشبه ذلك والرابع اذا كان في معنى المحصور
بالا نحو قوله تعالى انما الله اله واحد وانما المومنون اخوة ونحو
انما زيد قائم وما اشبه ذلك واما القسم الثاني فيلزم تاخيره في
اربعة مواضع ايضا احدها اذا كان الخبر اسم صدر نحو اين زيد وكيف
عمرو وما اشبه ذلك والثاني اذا كان في المبتدا ضمير يعود الى الخبر نحو
قولهم على التمرة مثلها زبدا والثالث اذا كان محصورا بالا نحو ما
قائم الا زيد وما اشبه ذلك والرابع اذا كان المبتدا في معنى المحصور
بالا نحو انما قائم زيد وما اشبه ذلك واما القسم الثالث فيجوز الوجهان
فيما عدا ذلك نحو زيد قائم وقائم زيد والزيدان قائمان وقائمان

الزيدان وما اشبه ذلك واما المسألة الخامسة في حذف المبتدا
فاعلم ان المبتدا على ثلاثة اقسام قسم التزمت العرب حذفه وقسم لا
يجوز حذفه وقسم يجوز فيه الوجهان فاما القسم الاول فقد التزمت العرب
حذفه في ثلاثة مواضع احدها في نعوت المدح والذم والترحم اذا قطعت
للرفع والثاني قولهم افعل وسمعا وطاعة تقديره مطلوبي افعل
وسمعا وامري سمع وطاعة والثالث في باب نعم وبئس نحو نعم الرجل
زيد وبئس الرجل عمرو وما اشبه ذلك فزيد خبر مبتدا محذوف على احد
الاعرابين تقديره هو زيد ويعود الضمير المحذوف على معنى الكلام
فتقدر المبتدا في نعم الرجل زيد هو زيد اي الممدوح زيد وتقدر
في بئس الرجل عمرو اي المذموم عمرو والاعراب الثاني ان يكون زيد مبتدا
وما قبله خبره واما القسم الثاني فيمتنع حذفه اذا لم يدل
عليه دليل لانه عمدة والعمدة لا تحذف الا لدليل ولا لغير دليل
الا مع المصدر فيجوز حذفه قياسا واما القسم الثالث
فيجوز فيه الوجهان اذا دل عليه دليل نحو نعت البيان اذا
قطعته للرفع وكذلك دنف في جواب من قال كيف زيد فيجوز
ان يقال هو دنف ويجوز ان يقال دنف بالوجهين معا
واما الفصل الثاني في الخبر ففيه خمس مسائل المسألة الاولى
في حده والثانية في شروطه والثالثة في اعرابه والعامل فيه والرابعة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

في اقسامه والخامسة في حذفه اما المسألة الاولى في حده
فهو كما قال ابن مالك رحمه الله تعالى: والخبر الجزء المتم الفائده:
كالله بر والايادي شاهده: واما المسألة الثانية في شروطه فثلاثة
احدها ان يفيد فلا يفيد المبتدا الثاني ان يكون مما يصح الاخبار
به عن المبتدا فلا تقول زيد يوم الجمعة ولا عمرو في شهر كذا لان ظروف الزمان
لا يجوز ان تكون اخبارا عن الجثة ولا صفة لها ولا حالا منها لان الزمان
يعم جميع الموجودات فلا يختص به واحد دون آخر الا ان يكون في الا
خبار به فائدة فيجوز نحو الهلال الليلة ونحو نحن في زمن صالح وما اشبه
ذلك الثالث ان يكون نفس المبتدا في المعنى او يكون له فيه ذكر
ظاهر او مقدر ومعنى ذلك ان الخبر اما ان يكون نفس المبتدا في المعنى
نحو زيد قائم وعمرو اخوك ونطقي حسبي الله او ذكري لا اله الا الله
فالقائم هو زيد وعمرو هو الاخ وحسبي الله هو النطق ولا اله الا
الله هو الذكر وما اشبه ذلك واما ان يكون جملة ليست نفس المبتدا
في المعنى فاذا كان كذلك فلا بد ان يكون للمبتدا في الخبر ذكر ظاهر
او مقدر فمثال الذكر الظاهر زيد ابوه قائم فالهاء في ابوه عائدة
على زيد ومثال الذكر المقدر السمن منوان بدرهم فالسمن مبتدا ومنوان
مبتدا ثان وبدرهم خبر منوان والجملة خبر السمن وهو على تقدير منه
ومنه في موضع الصفة لمنوان واما المسألة الثالثة في اعرابه

والعامل فيه فاما اعرابه فالرفع ابدا واما العامل فيه فالرافع
له المبتدا لانه مطلوبه واصل العمل للطالب واما المسألة الرابعة
فاقسامه اربعة مفرد وجملة وظرف ومجرور فالمفرد على قسمين جامد
ومشتق فالجامد يطابق المبتدا ولا ضمير فيه نحو زيد اخوك والزيدان
اخواك وهند اختك وما اشبه ذلك والمشتق لا بد فيه من ضمير يعود
الى المبتدا فان رفع ضمير المبتدا الاول لزمته المطابقة فتقول زيد
قائم والزيدان قائمان والهندات قائمات ولا يبرز الضمير وانما يبرز
الضمير اذا رفعته الصفة الجارية على غير من هي له سواء كانت تلك
الصفة حالا او خبرا او صفة بخلاف الفعل اذا رفع ضمير غير من هو
له في اللفظ فان الضمير يستتر فيه وذلك اذا كان الضمير معه والفرق
بين الفعل والصفة ان الفعل لما كان للضمير معه حالتان حالة بروز
وحالة استتار اراد ان يكون للصفات الجارية عليه حالتان
فابرزوا الضمير اذا جرت الصفة على غير من هي له واستتر فيما
عدا ذلك مسألة حكى سيدنا الاستاذ ابو الحسن على
ابن عصفور رحمه الله تعالى ان بعض الناس نقد على النحويين بحكمهم
في الظرف والمجرور اذا وقعا خبرين او صفتين او حالين هل يكون
المحذوف المقدر صفة او فعلا وقال انه لا ينبغي ان تسود الاوراق
في مثل هذا لانه لا ينبني عليه شيء في النطق قال الاستاذ رحمه الله

٢٥

تعلى والحق انه لا ينبغي ان يعترض عليهم لانه قد ينبني عليه مسألة
في النطق وهي اذا كان الظرف او المجرور في موضع من المواضع
المذكورة وجرى الوصف او الخبر على غير من هو له فان قلنا انهما
يتعلقان بصفة فيبرز الضمير اذا جرت الصفة على غير من هي له مثال
ذلك زيد عمرو في داره ان قدرنا المحذوف فعلا قلنا الكلام كما تقدم
في هذا المثال وان قدرنا المحذوف صفة قلنا زيد عمرو في داره هو
ويبرز الضمير والصفة والحال في بروزه او عدمه مثل الخبر سواء وان
رفع اسما ظاهرا او ضميرا منفصلا لزم   في افصح الوجهين
المطابقة نحو الزيدان قائم ابواهما والزيدون قائم ابوهم وما اشبه
ذلك ويجوز المطابقة على لغة اكلوني البراغيث فتقول الزيدان قائمان
ابواهما والزيدون قائمون اباؤهم وما اشبه ذلك والجملة على قسمين
اسمية وفعلية ولا بد فيهما من ضمير او ما يقوم مقامه يعود الى المبتدا
يربط بين المبتدا والخبر والذي يقوم مقام الضمير ثلاثة اشياء اسم الاشارة
وتكرار المبتدا بلفظه والعموم فمثال اسم الاشارة قوله تعالى ولباس
التقوى ذلك خير ومثال تكرار المبتدا بلفظه قوله تعالى الحاقة ما الحاقة
ومثال العموم زيد نعم الرجل وما اشبه ذلك واما الظرف والمجرور
اذا وقعا خبرين او صفتين او حالين او صلتين فانهما يتعلقان بمحذوف لازم
الحذف وتقدير المحذوف في الصلة فعلا وفي غيرها فعلا او اسم فاعل

ولا يجوز ظهوره في هذه المواضع وأما قوله تعالى فلما رآه مستقرا
عنده فقال ابن عطية فيه مستقرا فيه هو المقدر في الخبر لأن معناه
حاضرا بين يديه ولا يجوز حذفه هنا إذا وهذا الذي قاله جيد والله أعلم لأنه
قد قال في مكان آخر إن عند قد تكون لما غاب عنك فتقول عندي دراهم
كثيرة حاضرة كانت أو غائبة عنك بخلاف لدى ولدن فإنهما يختصان
بما كان بحضرتك فتقول لدي دراهم ولدن دراهم إذا كانت حاضرة
بين يديك مستقر لذلك وغيره قال إنه مما ظهر فيه المحذوف فليتأمل
ذلك جيدا والله أعلم فإن رجع الضمير الأول في تقديره ما يتعلق
به مطلقا وإن رجع الظاهر أو الضمير المنفصل لزم الإفراد في
أفصح الوجهين كحكم المفرد المشتق من غير فرق نحو الزيدان
في الدار أبواهما تقديره هنا الزيدان كائن في الدار أبواهما
ونحو الزيدان عندك تقديره هنا الزيدان كائنان عندك وما أشبه
ذلك وأما المسألة الخامسة في حذفه على ثلاثة أقسام كالمبتدأ
قسم التزمت العرب حذفه وقسم لا يجوز حذفه وقسم يجوز فيه الوجهان
فأما القسم الأول فالتزمت العرب حذفه في ثلاثة مواضع أحدها
الخبر الواقع بعد لولا التي لغير التحضيض نحو لولا زيد لأكرمتك معناه
لولا زيد موجود الثاني خبر المبتدإ في القسم نحو أمانة الله ليمين والعمر
الله قسمي وما أشبه ذلك الثالث كل رجل وضيعته تقدير الخبر مقترنان

مسئلة

مسئلة ويل له وويح له وويس له وسقيا له ونحو ذلك من المصادر
إذا كانت مرفوعة مخبر عنها بمحذوف والجار والمجرور الذي بعدها في
مبتدإ أو كان الكلام في تقديره ويل ثابت له ثم تقدير كان قائلا يقول
لمن فتقول له دعاء وما أشبه ذلك وأما القسم الثاني فيمتنع حذفه
إذا لم يدل عليه الدليل وأما القسم الثالث فيجوز حذفه إذا دل
عليه دليل نحو زيد في جواب من قال لك من عندك فتقول له زيد والخبر
محذوف تقديره عندي زيد ويجوز أن تقول عندي زيد وتظهر الخبر وما أشبه
ذلك

باب العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر

يتعلق بهذا الباب أربعة فصول الفصل الأول في معنى الترجمة والفصل
الثاني في كان وأخواتها والفصل الثالث في إن وأخواتها والفصل الرابع في
ظن وأخواتها **فأما** الفصل الأول في معنى الترجمة فنقول الباب قد تقدم
والعوامل في اللغة جمع عامل والعامل اسم فاعل من عمل يعمل عملا
والعمل المعنى والفعل وتسمى أيضا نواسخ الابتداء والنسخ في اللغة
إبطال الشيء وإقامة غيره مقامه يقال نسخ الشيء بالشيء ينسخه نسخا
أزاله وأداله والنحويون يطلقونها على الأفعال الداخلة على المبتدإ
والخبر الناسخة حكم الابتداء وهي كان وأخواتها وإن وأخواتها وظن وأخواتها
وأفعال المقاربة نحو عسى وكاد وكرب واخلولق وأوشك وتكون أخبارها
أفعالا مضارعة مقترنة بأن في الغالب إلا كاد فلم يأت خبرها بأن إلا

فقيلا عكس عسى واوشك قال الله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم فالله اسم عسى وخبرها ان يجعل وقال تعالى وان كادوا ليستفزونك فالواو الضمير هو اسم كاد وليستفزونك هو الخبر واللام هي الفارقة بين النفي والاثبات وكذلك ما اشبه ذلك ومن هذا انشا وطفق وجعل واخذ وعلق وتسمى افعال الشروع في الفعل ولا تدخل في خبرها ان نحو اخذ زيد يقرأ وانشا السابق يجروا فالسابق اسم انشا ويجروا خبرها **وهي النواسخ** ايضا اعلم وارى وانبأ وحدث وخبر واخبر هذه الافعال السبعة تتعدى الى ثلاثة مفاعيل حكم الاول منها كحكم المفعول به وحكم الثاني والثالث كحكم باب ظن تقول اعلمت زيدا عمرا منطلقا واريت محمدا خالدا مسافرا وما اشبه ذلك ولم يكن الغرض هنا تفصيل هذين البابين وانما الغرض هنا في الكلام على ما تكلم عليه الشيخ رحمه الله تعالى **واما الفصل الثاني** في كان واخواتها فيتعلق به خمس مسايل المسئلة الاولى في عددها والثانية في عملها والثالثة في تقسيمها والرابعة في تقسيمها للناقص وغيره والخامسة فيما تختص به كان دون اخواتها اما المسئلة الاولى فعددها ثلاثة عشر وهي كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وليس ومازال ومانفك ومافتئ ومابرح ومادام وصار وما في معناها نحو غدا وراح وعاد وما اشبه ذلك وليس

وما

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

٢٧

وما في معناها والذي في معنى ليس هو ما الحجازية ولا وان ولات فاما ما فتعمل عمل ليس بشروط ثلاثة احدها ان لا تقع ان بعدها الثاني ان لا ينتقض معنى النفي بالا الثالث الترتيب فان اجتمعت الشروط اعملت عمل ليس في لغة اهل الحجاز والغيت في لغة بني تميم وان نقص شرط من هذه الشروط فهي تقع ما بعدها على الابتداء في اللغتين معا ومثال ما اجتمعت فيه الشروط الثلاثة قوله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم فهذا اسمها وبشرا خبرها واما لا فستذكر في بابها ان شاء الله تعالى واما لات فلا تعمل الا في الحين قال الله تعالى ولات حين مناص واما ان فتعمل عمل ما بشروطها فتقول ان زيد قايما وان خالد مسافرا على معنى ما النافية واما زال واخواتها فلا بد لها من تقدم النفي او شبهه وشبه النفي هو النهي والدعاء فمثال النهي لا تزل ومثال الدعاء قول الشاعر :. ولا زال منهلا بجرعائك القطر :. واما قوله تعالى تفتؤا فاراد لا تفتؤا فحذف حرف النفي لانه لا يلتبس بالاثبات ولو كان اثباتا لم يكن بد من اللام والنون واما مادام فما معها كهيئة مصدرية وجميع ما تصرف من هذه الافعال من مضارع وامر ومصدر وغير ذلك يعمل عمل الماضي ان كان قد استعمل منه غير الماضي نحو كان زيد قايما واعجبني كون زيد قايما فزيد مرفوع في الحكم وهو اسم الكون المصدر كان وزيد مخفوض به وقايما خبره ونحو زيد يصبح قايما فقايما خبر يصبح

وهو اسم فاعل من اصبح واسمها مضمر فيها تقديره هو ونحو بيت
الزيدان قائمين واصبح قائما وما اشبه ذلك واما المسألة
الثانية في عملها **فاعلم** ان هذه الافعال من نواسخ الا
بتداء تدخل على المبتدا والخبر ترفع المبتدا ويكون اسمها وتنصب
الخبر على انه خبر لها تشبيها لهذه الافعال بالفعل المتعدي لمفعول
واحد لان الفعل المتعدي لمفعول واحد يطلب اسمين من جهتين
مختلفتين يطلب الفاعل بالرفع والمفعول بالنصب فهذه الافعال
تطلب اسمين من جهتين مختلفتين تطلب الخبر لتغيير فيه معناها
وتطلب المبتدا لانه مطلوب الخبر ومطلوب المطلوب مطلوب وجميع
ما يصح ان يكون خبرا للمبتدا يكون خبرا لهذه الافعال الا الجملة
فيشترط فيها ان تكون خبرية تحتمل الصدق والكذب فلا تقول
كان زيد هل قام ولا اصبح زيد اضرب به وما اشبه ذلك ويجوز على
يكون في كان ضمير الشان ويكون ضمير الشان اسمها والجملة خبرها
واما المسألة الثالثة في ترتيبها فنقول ان هذه الافعال
مشبهة بالفعل المتعدي لواحد فالاصل في هذا الباب ان يؤتى
ثم بالمشبه بالفاعل ثم بالمشبه بالمفعول به فتقول كان زيد
قائما ويجوز توسط الخبر بين الفعل والاسم نحو اصبح قائما زيد
ويجوز تقديم اخبار هذه الافعال عليها الا زال واخواتها اذا

كان حرف النفي له صدر الكلام نحو ما وان النافيتين ولا في جواب
القسم فلا يتقدم الخبر ولا شيء مما في حيز ما الا ما معها مصدرية
وهي وما بعدها في تاويل المصدر والمصدر اسم موصول ولا يتقدم
شيء من الصلة على الموصول قال الاستاذ اليسر ويمتنع توسط الخبر
بين ما ودام لانها مع ما كالشيء الواحد فلا وما يمتنع عند الكل توسطه
بين الفعل وحرف النفي في زال واخواتها لانها لما تلازم صار كالشيء
الواحد واما معمول الخبر فيجوز تقديمه حيث يجوز تقديم الخبر ويمتنع
حيث يمتنع تقديم الخبر ويمتنع توسطه على مذهب البصريين بين كان واسمها الا
اذا كان ظرفا او مجرورا فيجوز عندهم كان في الدار زيد قائما او كان عندك
عمرو مقيما ولا يجوز عندهم كان طعامك زيد اكلا واجاز الكوفيون
توسط معمول الخبر مطلقا سواء كان ظرفا او مجرورا او غيرهما واما المسألة
الرابعة في تقسيمها الى تام وناقص **فاعلم** ان هذه الافعال
على ثلاثة اقسام قسم لا يستعمل الا ناقصا خاصة وقسم يستعمل تاما
وناقصا اما القسم الاول فيستعمل ناقصا لا غير ثلاثة افعال
وهي فتئ وليس وزال واما القسم الثالث وهو ما يستعمل ناقصا وتاما
[illegible] كان ومصدرها نحو قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب فيجوز
ان تكون كان تامة تكتفي بمرفوع ويكون قلب فاعلا بها ويجوز ان تكون
زائدة ويكون قلب مبتدا وله خبره ويجوز ان تكون ناقصة وفيها ضمير

الشان ويكون اسمها والجملة خبرها ونافية لتبيين فيها ضمير
الشان واما القسم الثالث وهو ما يستعمل تاما وناقصا فهو
ما عدى ما ذكر من باقي نوع الافعال واما المسألة الخامسة
فيما يختص به كان من بين اخواتها فذلك ثلاثة اشياء احدها الزيادة
الثاني حذف نونها الثالث حذفها وابقاء خبرها فاما زيادتها فتزاد بشرطين
الشرط الاول ان تكون بلفظ الماضي الشرط الثاني ان تزاد بين شيئين
متلازمين كالجار والمجرور والصفة والموصوف وما التعجبية وفعل
التعجب نحو قوله :. وجيران لنا كانوا كرام :. ونحو قوله :. على كان
المسومة العراب :. وما كان احسن زيدا وما اشبه ذلك واما حذف
نونها فيكون بشرطين الشرط الاول يكون مجزوما وهذا بالسكون الشرط الثاني
ان لا يتصل بكان ضمير نصب ولا ساكن نحو قوله تعالى قالوا لم نك
من المصلين ولم نك نطعم المسكين وما اشبه ذلك واما حذفها فيكون
على ثلاثة اوجه احدها ان تحذف مع اسمها ويبقى الخبر نحو قوله تعالى
انتهوا خيرا لكم تقديره يكون الانتهاء خيرا لكم ونحو الناس مجزيون
باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر تقديره ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم
خير وان كان عملهم شرا فجزاؤهم شر ويكثر حذفها ايضا مع اسمها
بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا التقدير
ان كنت راكبا وان كنت ماشيا ونحو التمس ولو خاتما التقدير ولو

كان

٢٦

كان الملتمس خاتما ونحو قول الشاعر :. لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا :.
تقديره ولو كان الباغي ملكا وما اشبه ذلك الثاني ان تحذف مع خبرها
وهذا قليل نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر التقدير
ان كان في عملهم خير فجزاؤهم خير الثالث ان تحذف وحدها ويعوض منها ما وذلك
بعد ان المصدرية نحو اما انت برا فاقترب التقدير ان كنت برا فاقترب
حذفت كان لانها ظاهرة من اسمها وخبرها وعوض منها ما وانفصل الضمير
لما حذف الفعل فصار اما انت برا فاقترب **واما الفصل الثالث**
في ان واخواتها فيتعلق به ثمان مسائل المسألة الاولى في عددها والثانية
في عملها والثالثة في ترتيبها والرابعة في دخول اللام في خبرها
والخامسة في العطف على معمولات هذه الحروف والسادسة في كسر
ان وفتحها والسابعة في دخول ما عليها والثامنة في تخفيف ان وان
وكان **اما** المسألة الاولى فهي عددها ستة وهي ان وان وكان ولكن
وليت ولعل وفي لعل لغات وهي عل وان ولان وهذه الاربع مسائل
هي لغات جاءت في القران وفي فصيح الكلام قال ابن نقلي وما يشعركم
انها اذا جاءت لا يومنون المعنى والله اعلم لعلها اذا جاءت لا يومنون
وعلى هذا التفسير يصح الوقف على وما يشعركم قال الشاعر

وعلى اسمري في الدار لم يمتنسا • وهل الجمع السيفان وحدي في عمر • وقال امرؤ القيس
عوجا على الطلل المحيل لاننا • نبكي الديار كما بكى ابن حزام •

وربما فيها لغات غير هذه ذكرها اهل المطولات في كتبهم وأمّا
المسئلة الثانية في عملها فهذه الاحرف مختصة بالدخول على الجملة
الاسمية فلاختصاصها وجب لها ان تعمل وانما نصبت ورفعت لشبهها
بالفعل الماضي المتعدي الى واحد وشبهها به من اربعة اوجه احدها
ان عدد حروفها كعدد حروف الافعال الثاني ان اواخرها مفتوحة
كاواخر الافعال الثالث ان معانيها كمعاني الافعال لان
معنى انّ وأنّ اؤكد ومعنى لكنّ استدرك ومعنى كأنّ اشبه ومعنى
ليت اتمنى ومعنى لعل اترجى والتمني قريب من الترجي الا ان الترجي
لا يكون الا في الممكن والتمني يكون في الممكن وغيره فنقول ليت الشباب
يعود ولا نقول لعل الشباب يعود والشبه الرابع ان هذه الحروف
تطلب اسمين من جهتين مختلفتين كما يطلبهما الفعل المتعدي لواحد
فبهذا الشبه نصبت ورفعت فقالوا لعل عمرا مقيم وكأن خالدا
مسافر ولكن الزيدين قائمون ونحو قوله تعالى ولكن المنافقين
لا يعلمون فالمنافقين اسمها ولا يعلمون خبرها وما اشبه ذلك
الا انهم فرقوا بين كان واخواتها حيث عمل الفعل الاصلي الذي
ترفع مرفوعه على منصوبه لان كان واخواتها افعال حقيقية واعطوا
ان عمل الفعل الفرعي الذي تقدم منصوبه على مرفوعه لانها حروف
مفيدة فقالوا ان زيدا قائم وليت عمرا شاخص وما اشبه ذلك وجميع

ما يصح



ما يصح ان يكون خبر المبتدأ يصح ان يكون خبرا في هذه الاحرف
الا الجملة فيشترط فيها ان تكون خبرية تحتمل الصدق والكذب
الا ان يقدر اسمها ضمير الشأن فيجوز ان تقع الجملة غير الخبرية
خبرا في هذه الاحرف بدليل قوله تعالى والخامسة ان غضب الله
عليها تقديره انه غضب الله عليها وغضب هنا لمعنى الدعاء وهي
جملة غير خبرية واما المسئلة الثالثة في ترتيب هذه الحروف
مع معمولاتها فقد تقدم ان هذه الاحرف مشبهة بالفعل الماضي
وانها اعطيت عمل الفعل الفرعي وهو الذي تقدم منصوبه على مرفوعه
فالاصل في هذا الباب ان يؤتى بالعامل ثم بالمشبه بالمفعول
فتقول ان زيدا قائم وليت في الدار عمرا شاخص وان في الدار عمرا او لعل
عندك خالدا فهذا الترتيب لا غير ويمتنع تقديم الاسم على هذه
الاحرف لما فيه من المانع الاول انها وصدر كل ما له صدر الكلام
لا يتقدم عليه شيء مما في حيزه المانع الثاني انها غير متصرفة في
نفسها فلا تتصرف في معمولاتها واما خبرها فيمتنع تقديمه عليها
لما فيه من المانعين الاولين ولمانع ثالث وهو ان الخبر هنا مشبه بالفاعل
والفاعل لا يتقدم على الفعل واما تقديم اخبارها على اسمائها
فيمتنع لمانع واحد وهو عدم تصرفها ويجوز اذا كانت ظروفا ومجرورات
لضعف المانع هنا لان العرب اتسعت في الظروف والمجرورات ما لم

فتنسع في غيرها واما معمولات اخبارها فكاخبارها يجوز
حيث يجوز وكيف يجوز ويمتنع حيث يمتنع لان المعمول لا يتقدم الا
حيث يتقدم العامل ويجوز تقديم معمولات اخبارها على اخبارها
مطلقا فتقول ان زيدا طعامك آكل وتحصيل هذه المسئلة ان ان
لا يليها الا اسمها او ظرف او مجرور يكون خبرها او معمول خبرها
واما المسئلة الرابعة في اللام الداخلة في خبرها فاعلم
ان اللام تدخل على الجملة الفعلية وتكون جواب قسم محذوف
نحو قوله تعالى ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت وتدخل على
الجملة الاسمية وتسمى لام الابتداء ومعناها في الموضعين التوكيد
ولا تدخل الا على ما اجتمع فيه ثلاثة شروط الشرط الاول ان تدخل
على جملة الشرط الثاني ان تكون الجملة خبرية الشرط الثالث ان تكون
محالة لجواب القسم فاذا اجتمعت الشروط جاز ان تدخل وجاز ان لا تدخل
وهذه الشروط اذا اعتبرتها فلا تجدها في ان وحدها دون سائر اخواتها
فلا تدخل في ان المفتوحة لانها في تاويل المفرد ولا في ليت ولعل وكان
لانها تصير الخبر غير خبر وقد سمعت مع لكن قليلا قال الشاعر: ولكنني
من حبها لعميد، وكان القياس في هذه اللام ان تدخل على ان في اول الكلام
لانكم استقبحوا الجمع بين حرفين مؤكدين فاخروا اللام الى الخبر او الى معمول
الخبر او الى الاسم او الى الفصل فتدخل على الخبر بثلاثة شروط احدها

ان

ان يكون خبرا ان الثاني ان يكون مثبتا الثالث ان لا يكون فعلا
ماضيا متصرفا عاريا من قد نحو قوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم وان زيدا
لقائم وما اشبه ذلك وتدخل على معمول الخبر بشرطين احدهما ان يكون مؤخرا
عن ان الثاني ان يكون مقدما على الخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل وما اشبه
ذلك وتدخل على الاسم بشرط واحد وهو ان يكون مؤخرا عن ان وعن الخبر
نحو قوله تعالى وان للمتقين لحسن مآب ونحو قوله تعالى ان في خلق السموات
والارض في سورة البقرة الى قوله تعالى لآيات فآيات هو اسم ان والجار
والمجرور وما عطف عليه هو الخبر ودخلت اللام على الاسم وتدخل على الفصل
من غير شرط نحو قوله تعالى ان الله لهو الغني الحميد واما المسئلة
الخامسة في العطف على معمولات هذه الحروف فاعلم ان المعطوف
على الاسم بعد الخبر يكون منصوبا او مرفوعا فاذا كان منصوبا فيكون
معطوفا على الاسم نحو ان زيدا قائم وعمرا ولا اشكال في ان جميع هذه
الحروف متساوية فيه واذا كان مرفوعا فهذه الحروف تنقسم بالنسبة
اليه على ثلاثة اقسام ان ولكن قسم وليت ولعل وكان قسم وان المفتو
حة المهملة قسم فاما ان ولكن فان المعطوف على الاسم اذا كان مرفوعا
بعد الخبر لك فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون من عطف الجمل ويكون الخبر
محذوفا للثبوت نظيره في الاول الثاني ان يكون معطوفا على الضمير الذي في
الخبر اذا كان الخبر يتحمل ضميرا والعطف على الضمير فيصح حتى يؤكد او يفصل

الثالث ان يكون معطوفا على موضع اسم ان على توهم سقوطها
على مرفوعه ليس زيد بقائم ولا قاعدا او يشترط في هذا ان لا يقع
اشتراك في الخبر نحو ان زيدا قائم وعمرو ونحو ان زيدا وعمرو قائم فان قلت
ان زيدا وعمرو قائمان امتنع كما يمتنع ان زيدا قائم وعمرو قائمان لان
العامل في قائمان ان والعامل في عمرو معنى الابتداء والعامل في الخبر هو
ان والمبتدا ولا يعمل عاملان في معمول واحد عملا واحدا واعلم
ان العطف هنا على الموضع فيه نظر لان ان معاقبة للابتداء وناسخة
له فلا موضع له بخلاف ليس زيد بقائم لان ليس عاملة في موضع
المجرور نصبا والباء فرع زائد لفظا فله لفظ وموضع يجوز ان يحمل عليهما
فتامل ذلك واما ليت ولعل وكان فان المعطوف على الاسم المرفوع
بعد الخبر لا يجوز لك فيه الا وجه واحد وهو العطف على الضمير في الخبر ان
كان الخبر مما يتحمل ضميرا كما تقدم ولا يجوز هنا العطف على الموضع
لان تقدير اسقاط الحرف هنا مخل بالمعنى ولا يجوز رفعه بالابتداء
ويكون الخبر محذوفا يدل عليه ما تقدم لان خبر هذه الاحرف الثلاثة
غير واجب والخبر المحذوف واجب ولا يدل الواجب على الواجب
فيجوز ليت زيدا قائم وعمرو ويمتنع ليت زيدا اخوك وعمرو كما تقدم واما
ان المفتوحة المخففة فان علم في مكانها المكسورة فتلحقها بان المكسورة
ولاكن نحو قوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله واما ان تحل في مكانها

المكسورة

المكسورة فتلحقها بليت ولعل وكان وأما المسألة السادسة
في كسر ان وفتحها واعلم ان ان تاتي في كلام العرب على ثلاثة اقسام
مكسورة لا يجوز فتحها ومكسورة يجوز فتحها ومفتوحة لا يجوز كسرها
فاما القسم الاول فتكون مكسورة لا يجوز فتحها في تسعة مواضع احدها
اذا وقعت في اول الكلام نحو قوله تعالى انا انزلناه الثاني اذا كان
في خبرها اللام نحو قوله تعالى ان ربهم بهم يومئذ لخبير الثالث بعد واو
الحال نحو قوله تعالى وان فريقا من المومنين لكارهون الرابع بعد حتى
الابتدائية نحو قولهم مرض زيد حتى انه لا يرجى الخامس بعد كلا التي
جرية نحو قوله تعالى كلا انهم عن ربهم السادس اذا وقعت صلة نحو
قوله تعالى ما ان مفاتحه السابع بعد الا الاستفتاحية نحو قوله تعالى
الا ان اولياء الله الثامن اذا حكيت بالقول او ما في معناه نحو قوله
تعالى قال اني عبد الله التاسع بعد القسم نحو قوله تعالى تالله انك لفي
ضلالك القديم واما القسم الثاني فتكون مكسورة يجوز فتحها في خمسة
مواضع احدها بعد القول المشرب معنى الظن مرادا مجرى الظن فتحها
ومن حكى بعد كسرها الثاني في نحو خير القول اني احمد الله الثالث بعد
اما نحو اما انك فاضل الرابع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان
زيدا قائم الخامس بعد القسم على قول بعض النحاة قال الاستاذ [illegible]
لا ينبغي ان يجوز غير الكسر هنا الا ان يرد سماع ان الفتح لم يات في القران

اصلا ليس بدليل لان اللغة ان مرتبة على الافصح منه وعلى الفصيح ايضا
وانما الدليل في الثاني واما القسم الثالث فتكون مفتوحة لا يجوز
كسرها فيما عدا ما ذكر وذلك اذا كانت هي وما عملت فيه بمعنى لفظ اسم
واحد يحكم على موضعه بالرفع او بالنصب او بالجر وضبط هذه المسئلة كما
قال ابن هشام تتعين ان المكسورة حيث لا يجوز ان يسد المصدر مسدها ومسد
معموليها وان المفتوحة حيث يجب ذلك ويجوزان ان صح الاعتباران وقال
الدماميني كل موضع يتقدر بالجملة فالكسر فيه ان وما يتقدر بالمصدر فالفتح
فيه ان واما المسئلة السابعة في دخول ما على هذه الحروف **واعلم**
ان ما تدخل على هذه الحروف على ثلاثة اوجه كافة ومهيئة وزائدة فالكافة
هي التي تكف هذه الحروف عن العمل نحو قوله تعالى انما الله اله واحد والمهيئة
هي التي تهيئ هذه الحروف الدخول على الافعال نحو قوله تعالى انما يساقون
الى الموت وهم ينظرون وليتما قام زيد وما اشبه ذلك والزائدة هي التي
تدخل على هذه الحروف ويكون دخولها كخروجها نحو ليتما زيدا قائم وفي
زيادتها اختلاف كثير فقيل تزاد في جميعها وقيل في ليت وحدها وقيل
فيها وفي ليت ولعل وكأن وقال صاحب الكراس موضع السماع ليت قال
الشاعر • الا ليتما هذا الحمام لنا • الى حمامتنا ونصفه فقد • يروى نصب
الحمام ورفعه فاما النصب فعلى زيادة ما ويكون الحمام نعت اسم الاشارة
ويكون اسم الاشارة اسم ليت ولنا خبرها واما الرفع فعلى وجهين احدهما

ان



ان تكون ما كافة ويكون ما بعدها مبتدا وخبرا وهو الاصح والثاني
ان تكون ما موصولة وتكون اسم ليت ويكون اسم الاشارة خبر مبتدا محذوف
تقديره ليت الذي هو هذا الحمام لنا ومن منع فيه حتى تطول الصلة واما
المسئلة الثامنة في تخفيف ان وكأن **فاعلم** ان ان المكسورة اذا خففت ففي
وجهين احدهما ان تبقى عاملة على ما كانت في التشديد نحو قوله تعالى وان كلا
لما ليوفينهم ربك اعمالهم فكلا اسم ان وخبرها ما الموصولة وبعدها اللام هي
الداخلة في خبر ان وليست الفارقة والوجه الثاني وهو الاكثر ان يبطل عملها
ولا تدخل الا على المبتدا والخبر نحو قوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون او
على الافعال الداخلة على المبتدا والخبر الا ليس فلا تدخل عليها لتنافي معنيهما
وتلزم اللام في خبرها ليفرق بها بين ان المخففة من الثقيلة وان النافية قال
الله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وان كانوا ليقولون وان كادوا ليستفزونك
وتقول ان زيد لقائم وما اشبه ذلك واما ان المفتوحة الهمزة فتخفف ويلزم
اذ ذاك اربعة اشياء الاهمال وان يلزم حذف اسمها وان يكون ضمير الشأن
وان يكون خبرها جملة وهذه الجملة تكون اسمية وفعلية فان كانت اسمية
او فعلية والفعل غير متصرف فلا تحتاج الى فصل نحو قوله تعالى واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين وقال تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وان كانت
فعلية خبرية والفعل متصرف وجب الفصل بين الجملة وان بقد او حرف
تنفيس او حرف نفي او لو والفصل بلو قليل وكأن هذا الفصل بالامر هذه
الاوجه فجعل عوضا من اسمها الذي حذف منها قال الله تعالى ونادى اصحاب
الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا وقال تعالى وان لو استقاموا على الطريقة

وانه سيكون وانه لا يرجع وحرف اسمها وهو ضمير الشأن في هذه الامثلة
كلها وكذلك فيما اشبه ذلك واما كأن اذا خففت فتجري مجرى ان المفتوحة
المخففة قال الله تعالى كأن لم تغن بالامس وكأن لم يلبثوا التقدير
والله اعلم كأنه لم تغن بالامس وكأنه لم يلبثوا وقد روي اسمها ثابتا
قليلا في الشعر نحو قول الشاعر • كأن ظبية تعطو الى وارق السلم • يروى
بالرفع والنصب والخفض فالرفع على تقدير كأنها ظبية والنصب على
ان يكون ظبية اسمها والخبر محذوف تقديره مشبهة والخفض على ان
تكون ان زائدة ويكون ظبية مجرورا بالكاف **واما الفصل الرابع**
في ظننت واخواتها فيتعلق به اربع مسائل المسألة الاولى في عدد افعالها
والثانية في عملها والثالثة في بيان التعليق والالغاء والرابعة في بيان
الاقتصار والاختصار أما المسألة الاولى فعددها سبعة عشر وكما
زادت وهي ظن ورأى وعلم ووجد وجعل بمعنى اعتقد واتخذ والفى وحسب
وخال وزعم وعد وحجا ودرى وهب وتعلم وأرى وصير وما في معناها نحو جعل
ومن يقول جعلت الفضة خلخالا وضربت الذهب سوارا اي صيرته **وأما**
العدد فحصر وله مسألة في آخر الباب ان شاء الله تعالى قال ابن عصفور
ويضبط افعال هذا الفصل ان يقال كل ما يدخل على المبتدا والخبر
فينصبهما جميعا من هذه الافعال وغير الماضي من هذه الافعال يعمل
عمل الماضي ان كان قد استعمل منه مضارع او امر او غير ذلك مما يتصرف
منها الا هب وتعلم فلا يعمل هذا العمل مما تصرف منهما الا الامر خاصة
وكذلك ارى لا يعمل هذا العمل مما تصرف منها الا المضارع والماضي

فيبنيان

فيبنيان للمفعول خاصة واما المسألة الثانية في عملها فقد تقدم
كون هذه الافعال من نواسخ الابتداء **واعلم** انها تدخل على المبتدا
والخبر لتدل على التحقيق في الخبر والتردد فيه فالخبر متعلق بها والمبتدا
مطلوب الخبر فهو مطلوب مطلوبها فاشبهت بذلك اعطى لان اعطى
فعل اخذ فاعله وطلب بعده مفعولين وظننت كذلك فعل اخذ فاعله وطلب
بعد فاعله مفعولين من جهتين فلذلك نصبت المبتدا مفعولها الاول
ونصبت الخبر مفعولها الاول ونصبت الخبر مفعولها الثاني كما علمت
كان تشبيهها بالفعل المتعدي لواحد فمثال ظن قوله تعالى وانا لأظنه
كاذبا وقال الشاعر • ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا • وقد تكون
ظن بمعنى اتهم فتتعدى الى مفعول واحد واما رأى فتكون بصرية تتعدى
الى مفعول واحد نحو قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا ومصدرها
رؤية وتكون حلمية تتعدى الى مفعولين ومصدرها رؤيا على وزن فعلى
وتكون علمية من هذا الباب تتعدى الى مفعولين اصلهما المبتدا والخبر
نحو قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا ونحو قوله تعالى ويرى الذين
اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق فالذين اوتوا فاعل يرى والذي
انزل مفعول اول لها وهو فصل والحق مفعول ثان لها ومصدرها رؤيا
ورؤية واما علم فتكون بمعنى العرفان تتعدى الى واحد قال الله تعالى
لا تعلمونهم الله يعلمهم وتكون لغير جهل وهي المقصودة هنا ومثاله قوله
تعالى فان علمتموهن مؤمنات ومثال وجد قوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا
واعظم اجرا فخيرا هو المفعول الثاني والضمير في تجدوه هو الاول والضمير

المرفوع اما متصل واما توكيد للمفعول الاول في نحو ذلك، ومثال جعل بمعنى
اعتقد قوله تعالى وجعلوا الملائكة الاية، ومثال اتخذ قوله تعالى واتخذ
الله ابراهيم خليلا وتكون اتخذ متعدية الى مفعول واحد نحو قوله تعالى
ويتخذ الذين قالوا اتخذ الله ولدا ومثال الفى قوله تعالى انهم الفوا اباءهم
ضالين ومثال حسب قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من
فضله هو خيرا لهم فالذين فاعل والمفعول الاول محذوف تقديره بخلهم
دل عليه يبخلون وهو فصل وخيرا المفعول الثاني ليحسبن وهذا على قراءة
الجماعة بالياء ويحتمل ان يكون الفاعل بيحسبن ضمير الرسول ويكون
الذين هو المفعول الاول على حذف مضاف اي بخل الذين ويكون باقي الاعراب
كما تقدم واما على قراءة حمزة بالتاء فالفاعل ضمير المخاطب والمفعول
الاول على حذف مضاف كما تقدم وقوله بما اتاهم الله اتى هنا من باب
اعطى يتعدى الى مفعولين ليس اصلهما المبتدا والخبر والمفعول الاول
الضمير في اتاهم والمفعول الثاني الضمير العائد على ما وهو محذوف
تقديره بما اتاهم اياه ويقدر هنا منفصلا على اللغة الفصيحة لاتحاد
الرتبة وقد يجوز في لغة ضعيفة ان يكون متصلا باعتبار الوصل مخالفة
كما قال ابن مالك رحمه الله وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا :. وقد يبيح الغيب فيه وصلا :.
فان قلت العائد لا يأتي الا على اللغة الفصيحة فلم حذف الضمير هنا وهو
منفصل ومن شروط حذف المنصوب ان يكون متصلا قيل ارتكب الفصحاء
هنا هذه اللغة القليلة لعلمهم انهم يستخرجونه قاله الاستاذ رحمه الله
تعالى ومثال خال قول الشاعر اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى :. يسومك ما
لا يستطاع من الوجد :. ومثال زعم قول الاخر :.

فان

• فان تزعميني كنت اجهل فيكم • فاني شريت الحلم بعدك بالجهل •
فكنت في موضع المفعول الثاني والضمير ياء المتكلم هو المفعول الاول ومثال
عد قول الشاعر • تعدون عقر النيب افضل مجدكم • بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا •
ومثال حجا قول الاخر

• قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة • حتى المت بنا يوما ملمات •

ومثال درى قول الاخر

• دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط • فان اغتباطا بالوفاء حميد •

ومثال هب قول الاخر

• فقلت اجرني ابا خالد • والا فهبني امرءا هالكا •

ومثال تعلم قوله • تعلم شفاء النفس قهر عدوها • فبالغ بلطف في التحيل والمكر •
ومثال ارى ارى اراه قائما ورايت زيدا قائما ومثال وجد قولك وجدت زيدا
عالما وما اشبه ذلك كله ويقع موضع المفعولين في هذا الباب كثيرا ان وان
نحو قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وحسبوا ان لا تكون فتنة
زعم الذين كفروا ان لم يبعثوا وما اشبه ذلك واما المسألة الثالثة في بيان
التعليق والالغاء فاما التعليق فهو ابطال عمل العامل في اللفظ دون
المعنى لموجب لذلك والموجب هنا نحو هذه الاربعة الاشياء الاستفهام
ولام التوكيد وما وان النافيتين وما اشبه ذلك فاذا دخل على الجملة الواقعة
بعد هذه الافعال احد هذه الاشياء فالفعل يبطل في اللفظ دون المعنى
فتقول علمت ازيد قائم وظننت لعمرو مسافر وحسبت ان يقوم زيد وظننت

ما فعل زيد وما اشبه ذلك واذا علقت هذه الافعال جاز ان يقع بعدها
الفعل قال الشاعر :: ولقد علمت لتاتين منيتي :: ان المنايا لا تطيش سهامها ::
واما الالغاء فهو ابطال عمل العامل في اللفظ والمعنى لموجب لفظي
ويكون بشرطين احدهما ان لا يتقدم الفعل الثاني ان لا يؤكد بمصدر فتقول
زيد قائم ظننت وزيد مسافر حسبت قائم وما اشبه ذلك ولا يكون التعليق والا
لغاء في هب ولا في تعلم ولا في جبر ولا في معناهما واما المسالة الرابعة
في بيان الاقتصار والاختصار فاما الاقتصار فالغاء فهو الحذف لغير
دليل ولا يجوز في هذا الباب ولا في كل ما اصله المبتدا والخبر ويجوز في غير
العمل واما الاختصار فالغاء فهو الحذف لدليل ويجوز في كل شيء مفعولي
كان او ظننت الا الفاعل ونايبه كما ذكر في باب الفاعل مثال حذف المفعولين
اختصارا قوله تعلى اين شركاءي الذين كنتم تزعمون **واما القول** فلا يقع
بعده الا جملة او مفرد مقتضي معنى الجملة فلا يكون الا منصوبا نحو قوله
تعلى قالوا الحق لان الحق يقتضي الجملة وكذلك قوله تعلى ويقولون على
الله الكذب لان الكذب يقتضي الجملة وكذلك قال زيد الباطل لان الباطل
يقتضي الجملة ايضا وما اشبه ذلك فان وقعت بعده جملة ولم يشرب معنى الظن
فالحكاية نحو قوله تعلى قالوا لم نك من المصلين الى قوله اليقين فان اشرب
القول معنى الظن ووقعت بعده الجملة الاسمية فللعرب فيه ثلاث لغات
الحكاية مطلقا نحو قال نغرم والاعمال مطلقا وهو لغة سليم فيقولون
قلت زيدا منطلقا واللغة الفصيحة اجراؤه مجرى الظن بشروط اربعة احدها

ان

ان يكون القول فعلا مضارعا الثاني ان يكون مفتتحا بتاء الخطاب والثالث
ان يتقدمه استفهام والرابع ان لا يفصل بينه وبين الاستفهام الا ان يكون
الفاصل ظرفا او مجرورا او معمولا للقول فان الفصل بها كلا فصل وقد يجوز
الفصل بجميعها مثال ما اجتمعت فيه الشروط اتقول زيدا منطلقا ومثال
الفصل بالمجرور في الدار تقول زيدا جالسا ومثاله بالظرف عندك تقول عمرا
مقيما وما اشبه ذلك ومثال الفصل بمعمول القول قول الشاعر

• اجهالا تقول بني لؤي • لعمر ابيك ام متجاهلينا •

باب النعت

يتعلق بهذا الباب خمس مسائل المسالة الاولى في معناه والثانية في
تقسيمه لحقيقي وسببي والثالثة في تقسيمه ايضا لمفرد وجملة والرابعة في الا
تباع والقطع واحكامهما والخامسة في تثنية النعت وجمعه **اما** المسالة الا
ولى فمعناه في اللغة الوصف يقال نعته ينعته نعتا اذا وصفه والنعت
ما نعت به والجمع نعوت لا يكسر على غيره واما في اصطلاح النحاة فهو
الاسم او ما هو في تاويله المشتق او ما هو في تقديره الجاري على ما قبله
للافادة وهو فيه او فيما هو من سببه فقولنا هو الاسم تحرزنا به من الفعل
والحرف لانهما لا ينعت بهما والنعت لا بد ان يكون اسما او في تاويله فمثال الاسم
قوله تعلى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب
شديد العقاب ذي الطول فالعزيز والعليم وما بعدهما نعوت لله سبحانه ومثال
النعت الذي هو في تاويل الاسم النعت بالجملة نحو قوله تعلى اتقوا يوما لا

ذلول تثير الارض فتثير الارض جملة في موضع النعت لذلول تقديره لا ذلول
مثيرة الارض وكذلك قوله تعالى [illegible] وما اشبه ذلك وقولنا
المشتق او ما هو في تقدير المشتق تحرزنا به من الذي ليس بمشتق ولا في تاويل
المشتق العزيز العليم غافر الذنب ومثال ما هو في تقدير المشتق في
النعوت من الاسماء المتفرقة لان ذي بمعنى صاحب ومن هذا النعت
باسم الاشارة وبالانساب نحو مررت بزيد هذا وبرجل قرشي وامراة
تميمية وما اشبه ذلك **واعلم** ان الاسماء بالنسبة الى ما ينعت
وينعت به تنقسم الى اربعة اقسام قسم لا ينعت ولا ينعت به وذلك
المضمرات لان الاصل في النعوت نعت البيان لانه يزيل الاشتراك العارض
في المعرفة والضماير لا يقع فيها اشتراك لانها لم تكن الا بعد ما عرفت فلم
تفتقر لبيان فلذلك لا تنعت والله اعلم ولم ينعت بها ايضا لانها لا تدل على
وصف من الاوصاف الاربعة وقسم ينعت وينعت به وذلك اسم الاشارة
وتسمى المبهمات ولا تنعت الا بالجامد والمحلى بالالف واللام الجنسية
ولا يجوز نعتها بالمشتقات لانها اصرح لبيان جنسها منها للوصف
فلا بد من بيان الجنس [illegible] ان شاء الله تعالى وقسم ينعت
ولا ينعت به وذلك الجوامد وقسم ينعت به ولا ينعت وذلك المشتقات ومن
ينعت بالجامد ومن تنعت المشتقات ومن ينعت بالجامد ومن تنعت المشتقات
وقولنا الجاري على ما قبله تحرزنا به من الاسماء غير التوابع فالنعت لابد
ان يكون تابعا مؤخرا عن منعوته لان النعت لا يتقدم على المنعوت مع

بقائه

[illegible]

٢٧

بقائه نعتا فان تقدم وصفا على اسم او تاخر ذلك الوصف عن ذلك الاسم
كان الوصف نعتا له فيعرب ذلك الوصف بحسب ما تطلبه العوامل بشرط
ان يكون الوصف مما يجوز ولايته للعوامل نحو قال الشيخ الفقيه فلان
فعرب الشيخ فاعلا والفقيه نعت له وفلان بدل منه وقولنا للافادة فيه
او فيما هو من سببه تحرزنا بذلك من التوابع غير النعت لان التوابع غير
النعت لا تتبع وصفا في متبوعه والنعت يتبع وصفا في متبوعه **واما**
المسئلة الثانية فهو ينقسم لحقيقي وسببي فالحقيقي هو النعت الذي يتبع
وصفا في منعوته فاذا قلت رجل عاقل فعاقل افاد وصفا في الرجل وهو
العقل والحقيقي يتبع منعوته في جميع احواله ويكون معربا باعرابه فان
كان المنعوت نكرة كان النعت نكرة وان كان المنعوت معرفة كان النعت
معرفة وان كان مفردا او مثنى او مجموعا كان نعته مثله الا ان يكون المنعوت
جمع ما لا يعقل فيجوز ان ينعت بما تنعت به الواحدة المؤنثة نحو قوله تعالى
كانهم حمر مستنفرة ونحو قول الشيخ ابن مالك رحمه الله والله يقضي بهبات وافرة
فوافرة مفرد وهو نعت الهبات وهبات جمع ما لا يعقل ويجري النعت
في هذا الحال والخبر فمثال الحال اعطيت العطايا وافرة ومثال الخبر [illegible]
وما اشبه ذلك والنعت السببي هو الذي يتبع وصفا فيما هو من سبب منعوته
وهو يتبع منعوته في الاعراب والتعريف او التنكير خاصة ولا يتبعه في التانيث
او التذكير ولا في واحد من الافراد والتثنية او الجمع فاذا قلت مررت برجل
قائمة امه فقائمة صفة للرجل في المعنى لانها هي القائمة [illegible]

وهي جارية على الرجلين في اللفظ وهي صفة سببية وهو نعت الرجلين
في واحد من ألقاب الإعراب وفي ثان من التعريف والتنكير ولم تتبعه
في التأنيث أو التذكير ولا في الإفراد أو التثنية أو الجمع وكذلك
تقول مررت برجل قائمة أمه ورأيت نساء ذاهبة جاريتهن وما أشبه
ذلك فتحصّل مما ذكرته أن النعت لا بد أن يتبع منعوته في الإعراب
وفي التعريف أو التنكير فإذا عرفت هذا احتجنا إلى أن نميز المعرفة
من النكرة لتنعت النكرة بالنكرة والمعرفة بالمعرفة فأما
النكرة فهي كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر
والمعارف خمسة المضمرات والأسماء الأعلام والمبهمات وذو
الألف واللام والمضاف إلى كل واحد من هذه المعارف إضافة محضة
واعلم أن الاسم المعرفة لا ينعت إلا باسم في درجته في التعريف
أو باسم دونه في درجات التعريف ودرجات التعريف ثلاثة الأول
العلم والمضاف إلى العلم والمضاف إلى المضمر فمثال العلم زيد وخالد
وعبد الله ومثال المضاف إلى العلم غلام زيد وامرأة خالد ومثال
المضاف إلى المضمر صاحبي وجارها وغلامه وما أشبه ذلك والدرجة
الثانية المبهم والمضاف إلى المبهم فمثال المبهم هذا وهذان ومثال
المضاف إلى المبهم غلام هذه وامرأة ذلك وجارية تلك وما أشبه ذلك
والدرجة الثالثة ذو الألف واللام والموصول وما أضيف إلى واحد منهما
فمثال ذي الألف واللام الرجل والعبد والمرأة ومثال الموصول الذي والتي

والذين

والذين ومثال المضاف إلى ذي الألف واللام دار الرجل وسرج الدابة
ومثال المضاف إلى الموصول غلام الذي قام وامرأة الذي عندك وما أشبه ذلك
فإذا تقرر هذا فلا يجوز أن تنعت اسما من الدرجة الثانية باسم من الدرجة
الأولى ولا اسما من الدرجة الأخيرة باسم من الدرجة الثانية أو الأولى
فإذا جاء ما يوهم ذلك فيعرب بدلا نحو مررت بالرجل هذا فيعرب هذا بدلا
من الرجل وما أشبه ذلك وأما المسألة الثالثة فهو ينقسم لمفرد وجملة
فالمفرد يشترط فيه الاشتقاق كالقائم والقاعد والظرف والمجرور يجريان مجرى
المفرد المشتق إلا أنه لا ينعت بهما إلا النكرة ويقدر المحذوف مطابقا
إن رفعا ضميرا للأول وإلا فكالنعت السببي فتقول على الأول مررت
برجل في الدار فتقدر كائن في الدار ورأيت رجلا عندك من بني تميم فتقدر
معناه مطابقا كائنا عندك وما أشبه ذلك ومررت برجلين في الدار تقدر كائنين
في الدار فإن رفع الظاهر فلا تقدره مطابقا إلا على لغة أكلوني البراغيث
ويلزم الإفراد فتقول مررت برجل عندك أبوه وبرجلين كائن عندك أبواهما
وأما المصدر فليس بمشتق فهو بعيد ولكن نعتت العرب به كثيرا فالتزموا
الإفراد والتذكير فتقول رجلان عدل وامرأتان عدل وامرأة عدل ونسوة
عدل وما أشبه ذلك وأما الجملة فيشترط في النعت بها ثلاثة شروط
أحدها أن يكون المنعوت نكرة الثاني أن تكون خبرية تحتمل الصدق والكذب
الثالث أن يكون فيها ضمير يعود إلى المنعوت نحو ما تقدم من قوله
تعالى تسر الناظرين وتثير الأرض وما أشبه ذلك وإنما اشترط في الجملة أن

فينعت بها الا النكرة لانها في تاويل الاسم نكرة فلذا لا ينعت بها
الا النكرة وأمّا المسئلة الرابعة في الاتباع والقطع فاعلم
ان النعوت خمسة نعت توكيد ونعت بيان ونعت ذم ونعت مدح ونعت
ترحم وهي بالنسبة الى جواز القطع وامتناعه على ثلاثة اقسام قسم
لا يجوز قطعه وذلك نعت التوكيد قال الله تعالى لا تتخذوا الاهين اثنين
انما هو اله واحد فاثنين نعت توكيد لالاهين وواحد نعت توكيد لاله
ولا بد من اتباعهما وقسم يجوز قطعه واظهار الناصب فيه فتقول اعني الجلال
وما اشبه ذلك والقسم الثالث نعوت المدح والذم والترحم يجوز قطعها
ولا يجوز اظهار الرافع ولا اظهار الناصب واذا كثرت النعوت فان
شئت قطعتها وان شئت اتبعتها وان شئت قطعت بعضها واتبعت بعضها
الا انه يجوز في النعت الواحد القطع والاتباع فيجوز لك ان تقطع بعد
الاتباع ولا يجوز لك ان تتبع بعد القطع فاذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم
يجوز لك خفضهما على الاتباع ورفعهما على اضمار مبتدا ونصبهما على اضمار
فعل ويجوز رفع الاول ونصب الثاني والعكس ويجوز خفض الاول ونصب
الثاني او رفعه ولا يجوز خفض الثاني مع رفع الاول ونصبه بوجه لانه الاتباع
بعد القطع وكذلك تقول رايت زيدا الفاضل الكريم يجوز نصبهما على
الاتباع وقطعهما على اضمار فعل وقطعهما على اضمار مبتدا ويجوز نصب
الاول ورفع الثاني وبالعكس كل ذلك على القطع ولا يجوز نصب الثاني
على الاتباع مع نصب الاول على القطع او رفعه فاذا قلت مررت بزيد

الفاضل

الفاضل الكريم الجواد فيتصور لك في هذا المثال بالنعوت الثلاثة
سبعة وعشرون وجها منها سبعة عشر وجها جائزة وعشرة ممتنعة
للاتباع بعد القطع والله اعلم واختلف في وجه المنع من الاتباع بعد
القطع فقال الاستاذ الكبير المانع من ذلك ما صرح به الشاعر في قوله

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد … اليه بوجه آخر الدهر ترجع

فكان من طباع العرب وعلو همتها انها اذا انصرفت عن الشيء لم تعد اليه فجعلوا
لذلك الفاظهم جارية على معانيهم قال وقال بعض نحاة قرطبة وادبائها انما
منع من ذلك ما يلزم عليه من تسفل بعد تصعد ونقص بعد كمال وبيان ذلك
ان القطع ابلغ في المعنى المراد من الاتباع اعتبارا بتكثير الجمل وعلى
ذلك كان القطع ولولا ما ذهب به ذلك المذهب البعيد ولهذا يبين ان شاء
الله تعالى حكاية كنت فاعرابيهم فيساريه عن ناكدح وسهل
الله الشيخ لشيخنا وسيدنا الاستاذ ابا الحسن علي بن سمعة رحمه الله تعالى
مع جماعة من كتاب الطلبة وكنت اذ ذاك من اصغرهم سنا واقلهم علما فرضل سايل
فسئل عن مسئلة فقهية نصها ان اماما صلى بجماعة جزءا من صلاته ثم غلبه عليه
الحدث ولم يستخلف لهم فقام كل واحد من الجماعة صلى وحده جزءا من
صلاته ثم بعد ذلك استخلفوا من اتم بهم الصلاة فهل تصح لهم الصلاة ام لا
فلم يكن عند الحاضرين جواب فقلت انا واجيب عنها بجواب نحوي فقالوا هات
الجواب فقلت هذا اتباع بعد القطع وهو ممتنع عند النحاة فصلاة
هؤلاء باطلة فاستحسن بعض من حضر نظر شيخ ثم طلبنا النظر فيها فلم
نطلع في ذلك التاريخ ولو اطلعنا لكان الجواب حسنا ويحتمل ايضا بطلانها

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

بقول الشاعر المتقدم: اذا الخرقة نفعت كف. واما المسألة الخامسة في
تثنية النعوت وجمعها فاعلم ان النعوت تثنى وتجمع باربعة شروط
زائدة على شروط التثنية والجمع احدها اتفاق المنعوتات في الاعراب
الثاني الاتفاق في العامل الثالث الاتفاق في التعريف او التنكير
الرابع ان لا يكونا مبهمين ولا احدهما فتقول قام زيد وخرج محمد
العاقلان وضربت زيدا وعمرا العاقلين وما اشبه ذلك ولا تقول
ضرب زيد عمرا العاقلان ولا العاقلين لاختلاف الاعراب ولا
تقول مات عمرو وجاء زيد العاقلان لاختلاف العامل ولا قام
زيد ورجل العاقلان لاختلافهما في التعريف والتنكير ولا قام هذا
وذاك الرجلان للفصل بين اسم الاشارة الاول ونعته بالمبهم الثاني ولا
يجوز مررت بهذا الطويل والقصير على الصفة للفصل بين اسم الاشارة
ونعته بالصفة الاولى ويجوز على البدل قليلا لان فيه اقامة الصفة
مقام الموصوف ولا تقول قام زيد وهذا العاقلان او الرجلان لانه لا
يجوز ان ينعت اسم الاشارة بالمشتق لانه مبهم لما بين من جنسه منه
الى الصفة ولذلك لزم ان يكون مع موصوفه كاسم واحد لانه لم يبين
جنسه ويصير المبهم به كرجل وجرى مجرى ما لا يفصل بينه وبين صفته كما لا
يفصل بين العاطف والاسم فجعلا معينين مما ينعت به فانه لا حاجة له
فيما يبين جنسه وانما حاجته في وصف من الاوصاف فان جاء ما يوهم
ان اسم الاشارة نعت بالمشتق نحو مررت بهذا الطويل فهو من
باب حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه مسألة يجوز

حذف

حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه بشرط ان تكون الصفة مما تلي
العوامل نحو قوله تعالى فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين والله لا يحب
الظالمين وكذلك يجوز حذف الصفة لكن اقل من حذف الموصوف نحو قوله
تعالى كل سفينة غصبا اراد كل سفينة صالحة ومنه قول الشيخ ابن ابي زيد
في الرسالة ويقال في الدعاء على الميت بغير شيء اراد بغير شيء معين

باب العطف

يتعلق بهذا الباب خمس مسائل المسألة الاولى في معناه والثانية في عدد
حروفه والثالثة معانيها والرابعة في العطف على الضمير والخامسة في تعدد
المعطوفات واما المسألة الاولى فالعطف في اللغة مصدر من عطفت
الشيء بمعنى ثنيته وامالته وهو في الاصطلاح على قسمين عطف بيان وعطف
نسق فعطف البيان هو الاسم الجامد الجاري على ما قبله لبيانه على غير تقدير
تكرر العامل فقولنا هو الاسم تحرز به من الفعل والحرف وقولنا الجامد
اخرجنا به النعت وقولنا على غير تقدير تكرر العامل اخرجنا به البدل ف
مثاله يا عبد الله زيدا ويا غلام بشر بنصب زيد وبشر ونحو قول
الشاعر: انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا. ومثل
اشبه ذلك يمتنع النعت على اللفظ وعلى الموضع في زيد وبشر لان زيدا
وبشر جامدان ويمتنع البدل لان البدل على تقدير تكرار العامل فلو كانا
بدلين لكانا مبنيين على الضم كما لو باشرا حرف النداء لان البدل يحل
محل المبدل منه وكذلك انا ابن التارك البكري بشر لا يجوز ان يكون
بشر نعتا للبكري لانه جامد وايضا هو في الرتبة الاولى والبدل في

في الدرجة الثالثة فلا ينعت به لانه يعرف في درجات التعريف ولا
يكون بدلا لان البدل يحل محل المبدل منه والبكري فلا دابي التارك
فلو كان بدلا لكان على تقدير ان يكرر لفظ دابي التارك فكان يكون فيه
الجمع بين الالف واللام والاضافة وليس في الثاني الف ولام فيتعين في هذين
المثالين انه عطف بيان وليس الغرض هنا في تفصيل الكلام عليه وانما الغرض
هنا في الكلام على عطف النسق لانه الذي تكلم عليه الشيخ رحمه الله تعالى
واما عطف النسق فهو في الاصطلاح تشريك الثاني مع الاول في عامله
بحرف من حروف تسعة فقولنا تشريك الثاني مع الاول معناه ان الحكم الذي
كان للاول اعطي للثاني بواسطة الحرف وصار حرف العطف يتنزل منزلة العامل
وأمّـــا المسئلة الثانية فعدد حروف العطف تسعة وهي الواو والفاء
وثم واو وأم وحتى وبل ولا ولكن وهي على قسمين قسم يشرك في اللفظ
والمعنى وهي الستة الاولى وقسم يشرك في اللفظ دون المعنى وهي بل
ولا ولكن وأمّـــا المسئلة الثالثة في معاني هذه الحروف اما الواو فهي
ام حروف العطف لانها تدخل في موضع لا يدخل فيه غيرها من حروف
العطف نحو اختصم زيد وعمرو وما اشبه ذلك ومعناها الجمع المطلق من
غير ترتيب ولا معية عند المحققين مثاله الاستاذ رحمه الله تعالى فاذا قلت
قام زيد وعمرو احتمل ذلك ثلاثة معان احدها ان يكون زيد وعمرو قاما
معا في فور واحد والثاني ان يكون زيد قام قبل عمرو والثالث ان يكون
عمرو قام قبل زيد وتختص الواو بجواز حذفها اذا امن اللبس وبعطف
معمول نحو قوله تعالى والذين تبوءو الدار والايمان المعنى والله اعلم

والجوا

قال ابن مالك في التيسير ... كل خصوص ... نزل ... وهو الواو ... الفاء ... العطف مطلقا بواو ثم فا ... حتى ام او كفيك صدق ... واتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن كلم ... لا ... لكن

41

والجوا الايمان ومنه قوله تعالى وجعلنا ... وجعلنا بها ... ومن قول الشاعر
يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا ، اراد وحاملا رمحا ومنه :
علفتها تبنا وماء باردا ، اراد وسقيتها ماء باردا واما الفاء فمعناها
الجمع والترتيب والاتصال فاذا قلت قام زيد فعمرو فمعناه ان عمرا قام بعد قيام
زيد متصلا به وقد يختص الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما فمثال الواو قول الشاعر
فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل
اي بين الخير وبيني فحذف الواو مع المعطوف ومما حمل عليه بعضهم قوله تعالى وتلك
نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل تقديره ولم تعبدني فحذفت الجملة مع الواو
كما حذف المعطوف في البيت المتقدم ومنه قوله تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر اراد
والله اعلم والبرد ومثال الفاء قوله تعالى فارسلون يوسف ايها الصديق تقديره
فارسلوه فاتاه فقال يوسف ومنه قوله تعالى فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك
البحر فانفلق المعنى فانفلق نعلى وهذا الفعل المحذوف معطوف على اوحينا
واما ثم فمعناها الجمع والترتيب والمهلة فاذا قلت قام زيد ثم عمرو فمعناها
ان عمرا قام بعد قيام زيد وبينهما مهلة من الزمان واما او فهي للاحد
الشيئين او الاشياء هذا مذهب الاكثرين وهذا المعنى للاختيار فيها وقسمه
المتاخرون لمعان جمة وهي راجعة لما تقدم واما ام فهي على قسمين متصلة ومنفصلة
فالمتصلة هي العاطفة ولا تعطف الا باربعة شروط احدها ان يتقدمها همزة
الاستفهام الثاني ان تكون الهمزة للتعيين الثالث ان يلي تقدير الجملة

مفضب ... ابو ... باردا

التي فيهما بأن الرابع أن لا يتكرر ما علم من جزءي الإسناد والمختار أن
يتوسط فتقول أزيد قائم أم عمرو لأن القيام معلوم والتردد وقع في تعيين
القائم منهما والمعنى أيهما قائم وكذلك أقائم زيد أم قاعد لأن زيدا معلوم والتردد
وقع في فعله وتقرير الكلام أي الفعلين فعل زيد ويجوز أن لا يتوسط المعلوم
فتقول أزيد قائم أم قاعد وأقائم زيد أم عمرو وأزيد قائم أم قاعد وما أشبه ذلك
كل ذلك جائز فإذا اجتمعت هذه الشروط أمكن فيها الاتصال والانقطاع وإذا
نقص شرط منها تعين أنها المنقطعة ولا تكون عاطفة والمنقطعة معناها معنا
الإضراب عن الأول والاستفهام عن الثاني وتقدر ببل والهمزة وتقع بعد كل جملة
خبرية كانت أو استفهامية إذا كان فيها الإضراب على الأول والسؤال عن الثاني
مثاله قول العرب إنها لإبل أم شاء أي أشاء كأنما أبلا ثم تبين له أنها ليست
بإبل ثم شك أنها شاء فاستفهم عن ذلك فأضرب عن الأول وكأنه قال إنها لإبل بل
أهي شاء وكذلك هل قام زيد أو عمرو فأضربت عن الأول واستفهمت عن الثاني فكأنك
قلت هل قام زيد بل أقام عمرو وما أشبه ذلك وأما حتى فمعناها الغاية
في كم أعلى أو أسفل فتقول أكرمت الناس حتى الرجال وأهنت الناس حتى
السفهاء والعطف بها قليل والأكثر ما تكون حرف جر نكرة بابها وتكون حرف
ابتداء إذا وقعت بين جملتين نحو قوله تعالى فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة
خرقها وما أشبه ذلك وأما بل فتقع بعد الإيجاب للثاني سوا كانت بعد
الإيجاب أو بعد النفي هذا الكلام يفهم من كلام سيبويه رحمه الله تعالى ومن كلام

ابي ع

أبي علي وقال المبرد إنما تكون بعد النفي للإضراب عن الأول والنفي
عن الثاني ويفهم هذا من كلام أبي القاسم رحمه الله تعالى في باب البدل وأما
لا فهي تنفي عن الثاني ما وجب للأول وفيها تأكيد للخبر الأول ولا تقع
إلا بعد الواجب ولا تعطف إلا المفردات وأما لكن فهي ضد لا لأنها تو
جب للثاني ما نفي عن الأول ولا تعطف إلا بشرطين أحدهما أن يتقدم قبلها
نفي أو نهي الثاني أن لا يدخل عليها حرف العطف فإن دخل عليها حرف
العطف فهي لمعنا معنى الاستدراك وزاد الشيخ رحمه الله تعالى في
حروف العطف إما والصحيح أن إما ليست من حروف العطف لأنها ملازمة
لحرف العطف والحرف لا يدخل على مثله وأما إما الأولى فلا تكون حرف عطف
لأن المعمول لا يعطف على عامله وأما المسألة الرابعة في العطف
على الضمير واعلم أن الأسماء كلها إلا المضمر المرفوع المتصل وا
لمجرور فأما المرفوع المتصل فلا يعطف عليه حتى يؤكد بالمنفصل أو يفصل
نحو قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة فزوجك معطوف على الضمير المستتر
في اسكن المؤكد بأنت للعطف عليه ولا يجوز أن يكون معطوفا على الضمير المنفصل
لأنه توكيد والتوكيد مثله والمعطوف على الضمير غيره على مثله وكذلك قوله
تعالى أن الله بريء من المشركين ورسوله فرسوله يجوز أن يكون معطوفا على الضمير
الذي تحمله بريء ومنفصل بالمجرور وكذلك تقول قمت اليوم وعمرو فعمرو معطوف
على التاء التي هي ضمير الفاعل ومنفصل بالظرف ومن يجوز العطف على هذا
الضمير المرفوع من غير توكيد ولا فصل وهو قبيح حتى يؤكد أو يفصل فإن قيل
لم امتنع في اللغة الفصيحة العطف عليه حتى يؤكد أو يفصل قيل الفعل مع فاعله

كما يجوز منه بكر نحوه للفصاحة اللفظية ونحو عطف الاسم على الفعل في
الظاهر او المعمول على عامله واما الضمير المخفوض فمنع البصريون العطف
عليه الا باعادة الخافض ولم يجيزوه الا في الشعر والعلة في ذلك عندهم انك
اذا عطفت الضمير المخفوض فلا بد من اعادة الخافض فكما لا يجوز مررت
بزيد وك ولا بد من اعادة الخافض فكذلك عندهم عطف الظاهر على الضمير
واجازه الكوفيون وابن مالك واحتجوا عليه بقوله تعالى والارحام وبنحو
بين وبين ولا حجة لهم فيه لاحتمال ان يكون والارحام قسما وأما
المسألة الخامسة في تعدد المعطوفات فاعلم انه يجوز تعدد
المعطوفات وان كثرت بشرط ان يكون العامل واحدا فتقول لقي عمرو زيدا
قائما ومحمد خالدا مسافرا وكذلك تقول اخبر زيد عمرا اخاه مسافرا وبكر اخاه
عمرا مقيما فالمرفوع معطوف على المرفوع والمنصوب الاول معطوف على
المنصوب الاول وكذلك الثاني والثالث وهذا كله فيما اذا كان العامل
واحدا فان كان العامل اكثر من واحد فالعطف ممتنع على مذهب سيبويه
لانه العطف على معمولي عاملين فاكثر وذلك نحو قولك ان زيدا في الدار وخالدا
السوق لانك عطفت خالدا على اسم ان وعطفت السوق على المجرور فلا يجوز
لانه من العطف على معمولي عاملين واجازه الاخفش في بعض المسائل
ووجه المنع الفصل بين المعطوف الثاني وحرف العطف بالمعطوف الاول
مسألة العطف من التوابع فلذلك لا يجوز ان يتقدم المعطوف على
المعطوف عليه في الكلام وقد يجوز في الشعر تقدمه قليلا نحو قول الشاعر
• الا يا نخلة من ذات عرق • عليك ورحمة الله السلام •

فقوله

فقوله ورحمة الله معطوف على السلام وقد يجوز في الشعر ان تقول قام
زيد وعمرو ولا يجوز تقديم المعطوف على العامل فلا تقول وعمرو قام زيد
والفرق بينهما انك اذا قلت قام فقد جئت بالطالب بالسلام لانه خبر عنه
مقدم وان تأخر كالمتقدم لان طالبه متقدم وان المعطوف فاذا تقدم المعطوف
عليه فهو بخلاف تقدمه على العامل

باب التوكيد

يتعلق بهذا الباب خمس مسائل المسألة الاولى في معنى التوكيد والثانية
في تقسيمه والثالثة في ترتيب الفاظ التوكيد على المؤكد والرابعة
في افعال الاسماء المؤكدة وما يختص كل قسم منها من الفاظ التوكيد والخا
مسة في توكيد الضمائر فأما المسألة الاولى فالتوكيد في اللغة التقو
ية والشد يقال وكد العهد واجل شدك وثقه والهمز لغة فيه يقال اكد
تأكيدا وفي الاصطلاح تكرار المعنى في نفس السامع واثبات الحقيقة ورفع
المجاز ومعنى هذا ان التوكيد لم يعد الكلمة الا لفائدة الاول وانما جيء به
ليتكرر المعنى في نفس السامع ويثبت الفعل لحقيقة المؤكد ويرفع المجاز المتو
هم لانك اذا قلت جاء القوم احتمل بطريق المجاز ان جاء جلهم وان جاء بعضهم
فاذا قلت كلهم فقد ازلت ذلك الاحتمال واثبت الفعل لجميع القوم وكذلك
اذا قلت جاء زيد احتمل ان جاء هو بنفسه واحتمل بطريق المجاز ان جاء رسوله
او كتابه وخبره فقلت جاء زيد نفسه فقد ازلت ذلك المجاز ونسبت الفعل لحقيقة
زيد وانه جاء هو بنفسه ولم يأتك كتابه ولا رسوله وأما المسألة الثانية
فهو ينقسم للفظي ومعنوي فاللفظي تكرار اللفظ بعينه ويكون في الاسماء كلها
الا المضمر المتصل مخفوضا كان او منصوبا او مرفوعا فانه لا يؤكد بهذا التوكيد

اللفظ بتكرار اللفظ بعينه وانما يؤكد بالمرفوع المنفصل نحو اكرمك
انت والعالي انا ومررت به هو وقاما هما وخرجت هي وما اشبه ذلك ويكون
في الاسماء والافعال والجمل وفي بعض الحروف فتقول قام زيد زيد وزيد زيد
قام قام ؛ وقالوا بلى بلى ؛ ولا لا قال الشاعر ؛

لا لا ابوح بحب بثنة انها ● اخذت علي مواثقا وعهودا ●

واما المعنوي فيكون بالفاظ سبعة وهي نفسه عينه كلا اجمع اكتع ابصع
ابتع وهذا التوكيد لا يكون الا في المعارف لان الفاظه كلها معارف واما
النفس والعين وكل فهي معارف بالاضافة لانها لا تستعمل في التوكيد الا مضا
فة لضمير المؤكد واما اجمع وتوابعه فهي معارف بالعلمية الجنسية
وهذا التوكيد المعنوي على قسمين قسم للاحاطة والشمول وقسم لاثبات
الحقيقة فالذي للاحاطة والشمول هو كل واجمع وتوابع اجمع وما في معنى
ذلك نحو قوله تعالى ولا تقربن البحر اكثر ما اكلهم منها وما يحل المعنى ولا تقربوها
كلها وكذلك مسألة الكتاب ضرب زيد الظهر والبطن المعنى ضرب كله وهذا لان
القسم لا يؤكد به الا ما يتبعض ويصح تجزؤه والذي لاثبات الحقيقة هما النفس
والعين ويؤكد بهما ما يتبعض وما لا يتبعض واما المسألة الثالثة
فاعلم انه يجوز لك ان تاتي بالنفس وحدها او بالعين وحدها
فان ذكرتهما قدمت النفس على العين لانها الاصل في اداء المعنى فتقول
قام زيد نفسه عينه وكذلك يجوز لك ان تاتي بكل وحدها او باجمع وحدها
فان ذكرتهما قدمت كلا على اجمع لان كلا تستعمل تابعة وغير تابعة واجمع
لا تستعمل الا تابعة قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون واما اكتع فلا

تستعمل

تستعمل الا تابعة لاجمع وكذلك ابصع لا يستعمل الا تابعا لاكتع وابتع لا
يستعمل الا تابعا لابصع ويجوز لك ان تؤكد بالالفاظ السبعة وتقدم النفس
والعين على كل واجمع وتوابعه فتقول رايت زيدا نفسه عينه كله اجمع اكتع
ابصع ابتع بهذا الترتيب لا غير هكذا نص عليه الاستاذ ابي علي رحمه الله تعالى
واما المسألة الرابعة فاقسام المؤكد ستة وهي مفرد مذكر ومفرد مؤ
نث ومثنى مذكر ومثنى مؤنث ومجموع مذكر ومجموع مؤنث فالمفرد المذكر يجوز
ان يؤكد بالالفاظ السبعة كما تقدم والمفرد المؤنث يجوز ان يؤكد بسبعة
الفاظ ايضا نحو رايت هندا نفسها عينها كلها جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء
والمثنى المذكر يجوز ان يؤكد بثلاثة الفاظ نحو رايت الزيدين انفسهما اعينهما
كليهما والمثنى المؤنث يجوز ان يكون بثلاثة الفاظ ايضا نحو رايت الهندين
انفسهما اعينهما كلتيهما والجمع المذكر يجوز ان يؤكد بسبعة الفاظ نحو
جاء القوم انفسهم اعينهم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون ابتعون وهذه الالفاظ
جاءت على طريقة الجمع وليست بجموع لان من شرط الجمع التنكير وعلمية
هذه الالفاظ جنسية فلا يصح تنكيرها والجمع المؤنث يجوز ان يؤكد
بسبعة الفاظ ايضا نحو رايت الهندات انفسهن اعينهن كلهن جمع كتع بصع
بتع وهذه الالفاظ ممنوعات الصرف للعدل والتعريف واما المسألة
الخامسة فاعلم ان الضمائر كلها مخفوضها ومنصوبها ومرفوعها تؤكد
كالظاهر الا الضمير المرفوع المتصل فلا يؤكد بالنفس ولا بالعين حتى يؤكد

بالمنفصل فتقول العمرو جئت إلى نفسها ولا تقول جئت نفسها لأنه
يلتبس بالفاعل ويحتمل أنها فرعلانيت وكذلك لا تقول لعمرو جئت عينها
تريد التوكيد لأنه يحتمل أن تكون جئت عينها الباصرة فهو يحتمل في بعض
المشاكل ثم أجري باقي الباب حيث لا يلتبس مجرى ما يلتبس

باب البدل

يتعلق به ست مسائل المسألة الأولى في معناه والثانية في أقسامه والثالثة
في بدل الشيء من الشيء والرابعة في بدل بعض الشيء من كله والخامسة في بدل
الاشتمال والسادسة في بدل الإضراب أما المسألة الأولى فمعناه
في اللغة الخلف والعوض من الشيء وفي الاصطلاح هو التابع على تقدير تكرار
العامل فقولنا هو التابع تحرزنا به مما ليس بتابع ولذلك لا يجوز تقديمه على المبدل
منه مع بقائه بدلا وقولنا على تقدير تكرار العامل معناه أن البدل في تقدير جملة
أخرى وتحرزنا به من سائر التوابع لأنها ليست على تقدير تكرار العامل والعامل
في التابع هو العامل في المتبوع خلافا للبدل فجعله سيبويه في تقدير جملة ثانية
لأنه لا يكون بالجامد والجامد لا يكون تابعا من غير واسطة أخرى وإنما
يكون معرابا للعامل وأما المسألة الثانية في أقسام البدل فأقسامه
أربعة بدل شيء من شيء وهما لعين واحدة وبدل بعض من كل وبدل اشتمال
وبدل إضراب وهذه الأقسام الأربعة تكون كلها في الأسماء ولا يكون
منها في الأفعال إلا قسمان أحدهما بدل الشيء من الشيء نحو قوله تعالى ومن

يفعل

يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف فيضاعف بدل من يلق وبدل الإضراب
نحو زيد قام قعد فقعد بدل إضراب من قام وما أشبه ذلك مما سيأتي تبيينه
إن شاء الله تعالى وأما المسألة الثالثة في بيان بدل الشيء
من الشيء فإن بدل الشيء من الشيء هو ما كان واقعا على جملة ما
يقع عليه الأول وهذا معنى قولهم لعين واحدة ويكون في الأفعال نحو
ما تقدم ويكون في الأسماء وإذا كان في الأسماء فيوجد ظاهرا من ظاهر
ومضمرا من مضمر وظاهرا من مضمر ومضمرا من ظاهر ومعرفة من معرفة ونكرة
من نكرة ومعرفة من نكرة ونكرة من معرفة فمثال الظاهر من الظاهر
ما تقدم ذكره في هذه من الأمثلة ومثال المضمر من المضمر قولك زيد ضربته إياه
ومثال الظاهر من المضمر قولك زيدا الباله وهذا من وضع النحاة
ولم يسمع من كلام العرب وكذلك بدل المضمر من المظهر فإنه أبى مالك إلا أن
يكون بدل إضراب ولو سمع لكان توكيدا ومثال المعرفة من المعرفة قوله
تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ومثال النكرة
من النكرة قوله تعالى إن للمتقين مفازا حدائق ومثال المعرفة
من النكرة قوله تعالى وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله ومثال
النكرة من المعرفة قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة
وأكثر ما يبدل ظاهر من ظاهر ويوجد جارا أو مجرورا من جار ومجرور نحو
قوله تعالى ومن النخل من طلعها بم طلعها بدل شيء من شيء من قوله
تعالى ومن النخل اعلم أنه لا يجوز أن تبدل النكرة من النكرة ولا من
المعرفة إلا بشرط أن تكون النكرة موصوفة لأن البدل إذا كان نكرة غير

موصوفة لم تفد شيئا ولو أفاد لجاز والله أعلم وأما المسألة
الرابعة فبدل البعض من الكل نحو ما كان واقعا على بعض ما يقع
عليه الأول وهو مختص بالأسماء كما ذكر ولا يكون في الأفعال ولا في الأ
فعال ويشترط فيه شرطان أحدهما أن يكون فيه ضمير يعود إلى المبدل منه
والثاني أن يصح إسناد الفعل إلى الجميع بنوع من المجاز نحو قطع زيد
يده وضرب زيد ظهره وأكلت الرغيف ثلثه لأنه لا يصح لك أن تسند
الفعل إلى الجميع على طريق المجاز فتقول ضرب زيد وأنت تريد ظهره
وقطع زيد وأنت تريد يده وأكلت الرغيف وأنت تريد ثلثه ولا يجوز
أن تقول قطع زيد رأسه لأنك تريد لا تقول بالمجاز قطع زيد وأنت
إذا قطع رأسه وإنما يقال في مثل هذا قتل زيد ويجوز لك حذف هذا
الضمير نحو قولك صمت في يوم الجمعة سحر الفضل سحره وتعرب سحر أبدا على
موضع الجار والمجرور أعني في يوم الجمعة ولا يجوز على اللفظ لأن سحر إذا
كان ليوم بعينه لا ينصرف فلا يعمل فيه حرف الجر فيما نبين في بابه إن شاء الله
تعالى وأما المسألة الخامسة أكثر ما يكون بالمصدر من الاسم وقد يكون
بالاسم من الاسم ويشترط فيه شرطان أيضا أحدهما أن يكون فيه ضمير يعود
إلى المبدل منه والثاني أن تذكر الأول وأنت تريد الثاني نحو قولك أعجبني
الجارية حسنها والدليل على أن الثاني هو المراد قول بعضهم أعجبني
الجارية حسنها بغير تاء لأنه لو لم يرد الحسن لأدخل التاء لأن الفاعل
حقيقي التأنيث ومنه قوله تعالى وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره على

(إذ)

إذ ذكره بدل من الضمير في أنسانيه فهذه أمثلة من بدل المصدر من الاسم
ومثال بدل الاسم من الاسم كان زيد ماله كثيرا فماله بدل من زيد وما أشبه
ذلك وأما المسألة السادسة فبدل الإضراب يكون في الاسم والفعل
والصفة على ثلاثة أقسام غلط ونسيان وبداء والبداء مقصور وممدود
فالغلط من اللسان والنسيان من القلب والبداء أن تنطق بالشيء
ثم يبدو لك الانتقال عنه فتنطق به وكنت في الأول غير ناس ولا غالط
فمثال بدل الغلط رأيت رجلا فرسا إذا أردت أن تقول رأيت فرسا فغلط
لسانك فنطقت برجل ثم أبدلت منه فرسا ومثال بدل النسيان أن تقول
رأيت زيدا عمرا إذا كنت قد رأيت عمرا ثم نسيت أنك قد رأيته وتوهمت أنك
قد رأيت زيدا فعند ما نطقت بزيد تذكرت فأبدلت عمرا منه وأما بدل البداء
فهو أن تخبر عن الشيء ثم يبدو لك الانتقال عنه إما أعلى منه أو أدنى أو
مساو نحو قول النبي صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له
نصفها ثلثها ربعها إلى عشرها في الحديث وكذلك تقول أكرم زيدا العاقل
الخليفة وأهنت عمرا زيدا وما أشبه ذلك

باب منصوبات الأسماء

المنصوبات جمع منصوب والنصب في اللغة الوضع يقال نصب ينصب نصبا إذا وضع وهو
اسم مفعول من هذا والنحاة يطلقونه على كل منصوب من الكلام فعلا
كان أو اسما إلا أن الشيخ رحمه الله تعالى تكلم هنا على منصوبات الأسماء
ومنصوبات الأسماء على قسمين منصوب على تمام الاسم وهو نوع من التمييز
يأتي ذكره إن شاء الله تعالى ومنصوب عن تمام الكلام وهو ثلاثة أقسام أما

القسم الأول فهو خمسة: مفعول به ومفعول فيه ومفعول مطلق
ومفعول من أجله ومفعول معه وأما القسم الثاني فهو المشبه
بالمفعول وهو ثلاثة أشياء أحدها مشبه بالمفعول به وهو مفعول كفت
وخبر كان واسم إن وأخواتها والتمييز المنصوب عن تمام الكلام والثاني مشبه
بالمفعول فيه وهو الحال والثالث مشبه بالمفعول معه وهو المستثنى
وأما القسم الثالث فهو المشبه بالمشبه بالمفعول وهو خبر ما ولا
وإن ولات معمولات عمل ليس واسم لا ولات معمولا عمل إن قال الشيخ رحمه
الله تعالى **المنصوبات خمسة عشر** ثم عدها فيه هذا الباب نحو أربعة عشر
فإن كان مراده التابع واحد فيتخصص واحد وإن كان فرع التابع فيه أربعة
فهي سبعة عشر وعلى كل وجه ليست كما ذكر والله أعلم بحقيقة ذلك وربما
نقص بعض المنصوبات لم يذكرها المنصوب على الاختصاص نحو قوله النبي
صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الأنبياء لا نورث فمعاشر منصوب على الاختصاص
ونحو نحن العرب أسخى من بذل فالعرب أيضا منصوب على الاختصاص وما أشبه
ذلك وكالمنصوب على التشبيه بالمفعول به نحو قولك زيد حسن الوجه بنصب
الوجه فالوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به ولا يكون مفعولا لأن حسن
صفة من حسن وحسن فعل قاصر لا يتعدى ولا يكون تمييزا لأنه معرفة بالألف
واللام والتمييز لا يكون إلا نكرة ومن هذا معاقد في قول خرنق الشاعرة
في أول الجمل: لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلين بكل
معترك والطيبون معاقد الأزر فقولنا معاقد منصوب على التشبيه بالمفعول
به ولا يجوز أن يعرب مفعولا لأن الطيبين جمع طيب وطيب صفة

من فعل

من فعل قاصر لا يتعدى ولا يعرب تمييزا لأنه معرفة بالإضافة لما فيه الألف
واللام والتمييز لا يكون معرفة فهذا هو سبب دعوانا له أنه منصوب على
التشبيه بالمفعول به وربما نقص من المنصوبات غير ما ذكرنا فيه نحن
لم نذكرها ومن تفرع الكلام على بعض هذه المنصوبات كخبر كان واسم
إن وأخواتها والتوابع وسيقع الكلام على ما بقي من المنصوبات إن شاء
الله تعالى حيث تكلم عليها الشيخ رحمه الله تعالى لأنه أفرد لكل واحد منها
بابا ذكره فيه

باب المفعول به

يتعلق بهذا الباب ثلاث مسائل المسألة الأولى في معناه والثانية في أحكا
مه والثالثة في ترتيبه فأما المسألة الأولى في معناه فالمفعول به في
اللغة هو اسم مفعول من فعل يفعل فعلا إذا عمل وفي الاصطلاح هو آخر
الفاعيل الخمسة وهو الاسم أو ما في تأويله المنصوب حقيقة أو حكما بفعل
أو جار مجراه الذي أوقع الفاعل به فعله فقولنا هو الاسم تحرزنا به من الفعل
والحرف لأنهما لا يكونان مفعولين إلا أن يصيرا اسمين لو سمينا بهما نحو كتبت قام
ورأيت من وما أشبه ذلك وقولنا أو ما هو في تأويله أدخلنا الحرف
المصدر مع الفعل نحو كرهت أن تقوم وعلمت أنك فاضل فإن تقوم وأنك
فاضل في تأويل الاسم وهو في موضع المفعول به لكرهت ولعلمت تقديره كرهت
قيامك وعلمت فضلك وما أشبه ذلك وقولنا المنصوب تحرزنا
به من المرفوع والمخفوض فلا بد أن يكون منصوبا حقيقة أو حكما فمثال النصب
حقيقة قوله تعالى فلما جاء سليمان فسليمان مفعول بجاء والفاعل ضمير يعود
على معنى الكلام وقرأ ابن مسعود فلما جاؤوا سليمان وهكذا المنصوب

فكما اذا ضربت من احد واحد مجرور في اللفظ بمن الزائدة وهو منصوب في الحكم
لانه مفعول بضربت وما اشبه ذلك وقولنا بفعل او جار مجراه فقد تقدمت
امثلة من الفعل كثيرة واما الجاري مجرى الفعل في نصب المفعول
به فهو اسم الفاعل وامثلة المبالغة واسم المفعول اذا كان من فعل
يتعدى لاكثر من واحد والمصدر واسم الفعل وبعض الاشياء لا تنصب المفعول
به الا اذا كانت افعالها تتعدى اليه وتنصبه واما ان كانت افعالها
غير متعدية فلا تنصبه وتجري مجرى فعلها ويقال للفعل الذي ينصب المفعول
به فعل متعدي ويقال للذي لا ينصبه فعل غير متعدي ويقال له قاصر ولازم كلها
بمعنى واحد فاما اسم الفاعل فيعمل عمل فعله وينصب المفعول به ن
بشروط اربعة احدها ان يعتمد والاعتماد هنا عبارة ان يقع خبرا او صفة او حالا
او تتقدم عليه اداة نفي او استفهام او نداء الثاني ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال
الثالث ان لا يوصف قبل العمل الرابع ان لا يصغر فان كان صلة ال فيعمل
مطلقا من غير شرط مثاله في صلة جاءني الضارب ابوه زيدا امس وما اشبه
ذلك ومثال ما اجتمعت فيه الشروط هذا ضارب ابوه زيدا وقوله
تعالى مخلصين له الدين ومخلصا له ديني وانا ملاك مسايبة وما اشبه ذلك
فزيدا مفعول بضارب والدين مفعول بمخلصين وديني مفعول لمخلصا له ومسايبة
مفعول لملاك ومثال امثلة المبالغة فقولك هذا شراب العسل وزيد
قوال الحق وما اشبه ذلك ومثال اسم المفعول زيد معطى درهما
وعمرو مكسو جبة وعمرو مخبر مثال الدار مساجرا وزيد مامور الخير وبالخير وما اشبه
ذلك ومثال المصدر قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما فيتيما مفعول

باطعام

باطعام ومثال اسم الفعل قوله تعالى هاؤم اقرءوا كتابيه فكتابيه
مفعول بهاؤم وهو المختار عند الكوفيين وكذلك قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا عليكم انفسكم فانفسكم مفعول بعليكم وعليكم اسم فعل مغرى به وهو جار
جرى مجرى الفعل وكذلك ما اشبه ذلك وقولنا الذي اوقع الفاعل به فعله خرج بذلك
به من الظروف لانها ليست محلا لفعل الفاعل والمنادى وغيرهما ولا بد م
للفعل والفاعل والمفعول ان وجد واما المسألة الثانية ففي
مكانه اربعة اولها كونه فضلة ثانيها جواز تقديمه وتوسيطه ثالثها جواز
حذفه رابعها وجوب نصبه فرقا بينه وبين الفاعل واما قولهم كسر الزجاج
الحجر وخرق الثوب المسمار فالمنصوب هو المفعول والمرفوع هو الفاعل
فيما قاله الاستاذ البنبي رحمه الله تعالى وقد تعرف الفرق بين الفاعل
والمفعول باحد اربعة اشياء غير الاعراب احدها التابع نحو ضرب موسى
العاقل عيسى فيعلم ان عيسى هو الفاعل لان نعت موسى منصوب الثاني
ما يلحق الفعل من علامة تانيث نحو اكرمت موسى سعدى فيعلم ان سعدى
هي الفاعل بعلامة التانيث الثالث المعنى نحو اكل الكمثرى موسى
فيعلم ان موسى هو الفاعل لان الكمثرى هي الماكولة وكذلك اعجب
موسى ما كان لزيد فيعلم ان ما هي الفاعل لان مفعول اعجب لا يكون الا
عاقلا وما تقع على من يعقل وما اشبه ذلك الرابع الرتبة نحو
اكرم موسى عيسى فيعلم ان موسى هو الفاعل بالتقديم وفيه نظر لجواز قولهم
زيدا وعمرا ضرب احدهما الاخر ولان من فعله صريح الفعل واما
المسألة الثالثة ففي تقديمه وفي الاصل تقديم الفاعل على المفعول لان الفاعل

عمدة لا يستغنى عنه بخلاف المفعول ويكون على سبعة اقسام قسم يتعين
تاخيره وقسم يتعين توسيطه وقسم يتعين تقديمه وقسم يمتنع تقديمه
وقسم يجوز فيه الوجوه الثلاثة فاما القسم الاول فيلزم تاخيره في
اربعة مواضع احدها اذا كان المفعول مقرونا بالا او واقعا في معنى المقرون
بالا نحو ما ضرب زيد الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا وما اشبه ذلك الموضع الثاني
اذا كانا ضميرين متصلين نحو اكرمتك الثالث اذا كان الفاعل ضميرا
متصلا والمفعول ظاهرا ولم يدخل على الفعل ما يمنع من تقديمه عليه
نحو فعل ضربت زيدا الرابع اذا خيف اللبس نحو اكرم موسى عيسى فيعلم ان
موسى فاعل وعيسى مفعول وَأَمَّا القسم الثاني فيلزم توسيطه في
ثلاثة مواضع احدها اذا كان الفاعل مقرونا بالا او واقعا معناها نحو
ما ضرب عمرا الا زيد وانما ضرب عمرا زيد الثاني اذا كان المفعول ضميرا متصلا
بالفعل والفاعل ليس كذلك نحو اكرمك زيد وما اشبه ذلك الثالث اذا
كان في الفاعل ضمير يعود الى المفعول ولم يدخل على الفعل ما يمنع من
تقديمه عليه نحو فعل ضرب زيدا غلامه وَأَمَّا القسم الثالث فيلزم
تقديمه اذا كان اسم صدر او مضافا الى اسم صدر نحو اسماء الشرط كقوله
تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقوله تعالى وما تفعلوا
من خير يعلمه الله ونحو ما ننسخ من اية وما اشبه ذلك ومثال الاستفهام
من ضربت فمن مفعول لضربت وكذلك من تكرم وكم رجلا اكرمت وغلام من
ضربت فمن وكم هنا مفعولان لما بعدهما وكذلك غلام من ضربت وما اشبه
ذلك وَأَمَّا القسم الرابع فيمتنع تاخيره في موضع واحد وهو

اذا كان في الفاعل ضمير يعود الى المفعول ولم يدخل على الفعل ما
يمنع من تقديمه عليه نحو زيد ضرب غلامه وزيد ضرب غلامه وما اشبه ذلك
وَأَمَّا القسم الخامس فيمتنع توسيطه اذا كان الفاعل ضميرا متصلا ولم
يدخل على الفعل ما يمنع من تقديمه عليه نحو ضربت زيدا وزيدا ضربت وما
اشبه ذلك وَأَمَّا القسم السادس فيمتنع تقديمه اذا دخل على الفعل ما
ما يمنع من تقديمه عليه نحو هل ضرب زيد عمرا وهل ضرب عمرا زيد وما اشبه
ذلك وَأَمَّا القسم السابع فيجوز فيه الوجوه الثلاثة وهو ما عرى
مما ذكر فتقول ضرب زيد عمرا وضرب عمرا زيد وعمرا ضرب زيد وما اشبه ذلك

باب المصدر

يتعلق بهذا الباب ثلاثة مسائل
المسئلة الاولى في معناه والثانية في تقسيمه والثالثة في تثنيته وجمعه
فَأَمَّا المسئلة الاولى فهو في اللغة اسم مصدر من صدر عنه يصدر صدرا
ومصدرا والصدر نقيض الورد وقيل المصدر كل شيء الرجوع وفي الاصطلاح
هو اسم الحدث او ما ناب مناب المنصوب بفعل او ما جرى مجراه من لفظه
او معناه فقولنا هو اسم الحدث نعني مدلول المصدر وهو ما يجري به
الفاعل كالضرب والجود والقيام والاكرام وما اشبه ذلك مما هو فعل الفا
عل وقولنا او ما ناب منابه معناه ان العرب انابت مناب المصدر اسماء تنزلتها
منزلته سنذكرها في المسئلة التي بعد هذه ان شاء الله تعالى وقولنا
المنصوب بفعل او ما جرى مجراه من لفظه او معناه نحترز به من المصدر غير المنصوب

المصادر ٤

فعله لان المصادر تكون مرفوعة ومنصوبة بغير فعلها ومخفوضة
ويكون اعرابها بحسب ما تطلبه العوامل من رفع او نصب او جر وليس الغرض
هنا ذكرها وانما غرض المؤلف هنا ذكر المفعول المطلق وهو المصدر المنصوب
اما بفعل من لفظه نحو ضربت ضربا وقمت قياما واما بجار مجرى فعله نحو زيد
ضارب عمرا ضربا فضربا مصدر منصوب بضارب واما من معناه نحو جلست قعودا وقعدت
جلوسا وآليت حلفة وما اشبه ذلك وآليت معناه حلفت **واما**
المسألة الثانية في اقسامه خمسة القسم الاول مصدر جار على فعله نحو ضربت ضربا
وضربة واكرمت اكراما واجزت اجازة وتكرمت تكرما واستخرجت استخراجا
ودحرجت دحرجة واصطبر اصطبارا وزكى تزكية واستعاذ استعاذة وتكلم
تكلما وما اشبه ذلك والقسم الثاني مصدر غير جار على فعله نحو قوله تعالى
والله انبتكم من الارض نباتا فنباتا مصدر الثلاثي ومصدر انبت انباتا
على وزن افعالا لاكنه غير جار على فعله الثالث مصدر من المعنى نحو جلست
قعودا وآليت حلفة وقعدت جلوسا وما اشبه ذلك ومن تقرفصت والرابع
نوع من المصدر نحو رجع القهقرى والخامس [illegible] وضعت موضع المصدر
واطلقت عليه فنزلت منزلته نحو كثيرا وقليلا وشيئا قال الله
تعالى ولا يظلمون فتيلا ولا يظلمون نقيرا ولن يضروا الله شيئا المعنى
ظلما قليلا ولا كثيرا وما اشبه ذلك وكذلك بعض وكل واي وجميع ويسير
وغاية وتمام ونهاية وما اشبه ذلك مما اضيف الى المصدر فتقول ضربت

كل

كل الضرب وبعض الضرب واي الضرب وما اشبه ذلك وكذلك عدده نحو ضربت
ثلاث ضربات وضميره نحو الضرب ضربته واسمه نحو ضربت ضربا ورميت
رميا وصرت صوعا والاشارة اليه نحو ضربت زيدا ذاك تشير الى المصدر
وما اشبه ذلك الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة **واما** المسألة فهو على ثلاثة
اقسام قسم لا يثنى ولا يجمع اتفاقا وهو المصدر الذي لا يعتبر الا التوكيد
نحو ضربت ضربا وقسم يثنى ويجمع اتفاقا وهو المحدود بالتاء نحو ضربت
ضربات وقسم ثالث مختلف فيه وهو المختلف الانواع نحو الحلوم والاشغال
فمذهب سيبويه ان تثنيته وجمعه سماعي ومذهب غيره انه قياسي

باب ظرف الزمان وظرف المكان

يتعلق بهذا الباب فصلان الفصل الاول في ظرف الزمان والفصل الثاني
في ظرف المكان فاما الفصل الاول في ظرف الزمان فيتعلق به ثلاث
مسائل المسألة الاولى في معناه والثانية في اقسامه والثالثة في اعرابه
والعامل فيه فاما المسألة الاولى فمعناه في اللغة الوقت وفي الاصطلاح
هو اسم الزمان المنصوب على تقدير في حقيقة او حكما فقولنا هو اسم
الزمان تحرزنا به من اسم المكان وقولنا المنصوب على تقدير في تحرزنا
به من اسم الزمان المرفوع او المخفوض او المنصوب على غير تقدير في لانه
وان كان اسم زمان فلا يسمى ظرفا وانما يكون اعرابه بحسب ما تطلبه العوا
مل من رفع او نصب او جر واما قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل اذ هنا
على تقدير في فيكون ظرفا متعلقا باذكروا ولا تكون في موضع الحال
من الضمير ايضا لان اذكروا مستقبل واذ ظرف زمان لماضي والظرف اذا

تعلق بالفعل كان وعاء للفعل والفاعل والمفعول ان وجد فلو تعلق
به هنا لكان بمنزلة قم أمس وهذا خلف من الكلام وأما إعرابه فعلى
مفعول به حقيقة أعني باذكروا ومثاله فان واذكروا الزمان المتقدم
وما أشبه ذلك فمثاله منصوبا على تقدير في حقيقة قمت يوم الخميس ومثاله
منصوبا على تقدير في حكما أكرمك اذا جاء زيد فاذا ظرف زمان لما يأتي وهو
منصوب في الحكم على تقدير في وَأَمَّــــا المسألة الثانية فظرف الزمان ينقسم
الى أربعة أقسام قسم لا ينصرف ولا ينون وقسم عكسه ينون وينصرف وقسم
ينصرف ولا ينصرف وقسم عكس الثالث ينون ولا ينصرف فأما القسم الأول فهو
سحر اذا كان من يوم بعينه مجردا من الالف واللام والاضافة نحو قولك خرجت
يوم الجمعة سحر فهذا لا ينصرف ولا ينون منع من التنوين للعدل ومنع من
الانصراف للعدل والتعريف وذلك انه اذا كان يتعرف بالالف واللام وبالاضافة
فعدل به عن ذلك الى التعريف بعلمية الجنس لانه جعل علما لذلك الوقت وكما
نظير سحر فاذا قلت جئتك في يوم الجمعة سحر غدوة سحر بدل بعض من كل على
موضع المجرورات لان موضع المجرورات نصب فيجوز ان يحمل عليه وَلَا
يجوز ان يجعل سحر نعتا لانه جامد ولا يجوز ان تجعله مخفوضا وتعربه
بدلا من اللفظ لان اليوم مخفوض بحرف الجر وحرف الجر لا يعمل في سحر لانه غير
متصرف وَأَمَّــــا القسم الثاني وهو ما ينصرف وينون فهو جميع اذا كانت
نكرات او بالالف واللام او بالاضافة نحو يوم وليلة وساعة وزمان
وحين وابدا وسحر يوم السبت وغدوة يوم الجمعة وعتمة وما اشبه ذلك
وأما القسم الثالث وهو ما ينصرف ولا ينون في الاكثر فهو غدوة وبكرة

اذا

اذا كانتا من يوم بعينه مجردتين من الالف واللام والاضافة نحو جئتك
يوم الجمعة غدوة ورأيتك يوم الخميس بكرة وما اشبه ذلك فهذا ينصرف
ولا ينصرف للتأنيث والتعريف وأما القسم الرابع وهو ما ينصرف ولا ينون
في الاكثر فعكس الثالث فهو عشية وضحى وضحوة وعتمة ونكرة اذا كانت من
يوم بعينه وليس فيه الالف ولا اللام ولا اضافة ومنعهن من التنوين جميعها
فيستعمل ليوم بعينه من غير اداة تعريف نحو خرجت يوم الجمعة عشية وضحى
وما اشبه ذلك ومعنى التصرف ان يستعمل الظرف مرفوعا ومجرورا ومنصوبا وغير
المتصرف لا يستعمل الا منصوبا على الظرف او مجرورا بمن خاصة وَأَمَّــــا
المسألة الثالثة في اعرابه والعامل فيه فنقول في المسألة الاولى
كونه منصوبا حقيقة او حكما فان كان معربا فيكون منصوبا حقيقة نحو
قمت الساعة وسافرت غدوة وصمت يوما وما اشبه ذلك ولا يلتفت لقوله من
قال ان الظرف اذا ملك الفعل كان مفعولا به نحو صمت يوما ولا فرق بين ما
يملكه الفعل او لا يملكه لانه في الاخير ظرف وَأَمَّــــا العامل فيه فهو
الفعل او ما جرى مجراه من اسم فاعل ومصدر وغير ذلك من جميع ما يتعلق من
الفعل فتقول ضارب زيد عمرا او عجبت من ضرب زيد عمرا يوم الجمعة فيوم يتعلق
بضرب وكذا بما جرى مجرى الفعل فان الظرف تعلق او العامل في يوم في صحبته
بينما جئت يتعلق بالمصدر وكذا العامل وفي الى اخر جميع الظروف ولا فرق في
التعلق بين المجرور والظرف وسواء كان متصرفا او غير متصرف فان كان متصرفا
جاز استعماله استعمال الاسماء ظرفا وغير ظرف كما تقدم وان كان غير متصرف
فلا يجوز ان يستعمل الا منصوبا على الظرفية خاصة ولا تجره ولا غيرها

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

من ظروف الزمان الماضي وحرّ بعد وأما إن كان مبنيا فيكون منصوبا في الحكم
نحو إذ وإذا ومتى وقبل وبعد وما أشبه ذلك فأما إذ وإذا فمبنيان لافتقارهما
للجملة بعدهما ويجوز بناء ما أضيف إلى جملة من ظروف الزمان المبهمة على الفتح
إجراء له مجرى إذ وإذا ويترجح بناء المقام إلى ماض كقول الشاعر

على حين عاتبت المشيب على الصبا ● فقلت ألما أصح والشيب وازع ●

وأما متى فبنيت لتضمنها معنى همزة الاستفهام ولا يسئل عن البناء على السكون
لأنه الأصل وأما قبل وبعد وما أشبههما فبنيتا لقطعهما عن الإضافة فجاريا
مجرى الغايتين فجيء بالضم ومنه قوله تعالى لله الأمر من قبل ومن بعد وإن قطعتا عن الإضافة بنيتا
وبنيتا على حركة لأن البناء طارئ عليهما وكانت ضمة لتخالف حالة بنائهما حالة
الإعراب وأما أمس إذا كان بالألف واللام أو بالإضافة فيعرب وينصرف عند
جميع العرب وإذا كان دونهما فهو عند أهل الحجاز مبني لتضمنه الألف واللام
ولم يبن على السكون لأن ما قبل آخره ساكن وحركت حركة على أصل التقاء الساكنين
وهو عند بني تميم كذلك إذا كان في موضع نصب أو خفض بغير مذ ومنذ وإن كان
في موضع رفع أو خفض بمذ ومنذ فيمنعونه الصرف للتعريف والعدل لأنه نكرة
في الأصل كان حقه أن يعرف بالألف واللام أو بالإضافة فعدل عن ذلك إلى التعريف
بالعلمية **وأما الفصل الثاني** في ظرف المكان فيتعلق أيضا بذلك مسائل
المسألة الأولى في معناه والثانية في أقسامه والثالثة في إعرابه والعامل فيه
فأما المسألة الأولى فظرف المكان في اللغة في مقابل ظرف الزمان وأنه
وعاء سواء كان ظرف زمان أو مكان وفي الاصطلاح هو اسم المكان المنصوب
على تقدير في حقيقة أو حكما فقولنا هو اسم المكان تحرزنا به من ظرف الزمان

وقولنا

وقولنا المنصوب تحرزنا به من اسم المكان غير المنصوب وقولنا على تقدير في
تحرزنا به من المفعول به لأنه ليس على تقدير في فإن كان مرفوعا أو منصوبا
أو مجرورا على غير تقدير في فلا يعرب ظرف مكان فإذا قلت رأيت مكانك فمكانك
مفعول به وليس على تقدير في فإن زدت في هذا الكلام زيدا فقلت رأيت
زيدا مكانك كان زيد مفعولا به ومكانك ظرف مكان وأما المسألة الثانية
ففي أقسام ظرف المكان فأقسامه أربعة أحدها المبهم كالجهات الست وهي
يمينك وشمالك وأمامك وخلفك وتحتك وفوقك والثاني المقادير نحو ميل وفرسخ
وبريد فهذان القسمان ينصبهما كل فعل وكلها متصرفة إلا دون وتحت وفوق
ووراء فإنها لا تتصرف إلا للزومها الإضافة ولا يسئل عن التصرف في غيرها لأن
التصرف هو الأصل في الأسماء فلا يسئل عنه القسم الثالث المشتق نحو مجلس
ومقعد ومنزلة فهذا لا ينصبه إلا فعله الذي اشتق منه نحو جلست مجلسا
وقعدت مقعدا ونزلت منزلة وما أشبه ذلك القسم الرابع المختص نحو الدار
والحانوت والمسجد فهذا لا يكون منصوبا على الظرفية وإنما يكون
مجرورا بحرف الجر نحو جلست في المسجد وقعدت في الدار وسمع قليلا ذهبت الشام على معنى
في الشام قال ابن عصفور وأما المختص فليس كذلك نحو الدار والحانوت والمسجد
وما أشبه ذلك مما انفصل عن فعلك قصور وخلق ثابتة فما أشبه ذلك الإناء فلم
ينصبه إلا المتعدي نحو بنيت الدار وأسست المسجد واشتريت الجارية
كما لا يتعدى إلى الأناسي إلا المتعدي أو بأداة حرف الجر فإن أسقط منه حرف
الجر فيكون ذلك بالسماع نحو دخلت الدار وذهبت الشام وشبه ذلك
وأما المسألة الثالثة في إعرابه والعامل فيه فظرف المكان كونه منصوبا حقيقة

او مكنيا فان كان معربا فيكون منصوبا ضعيفة نحو جلست مكانك
وقمت مكانك وما اشبه ذلك ويكون العامل فيه الفعل او ما جرى
مجراه كظرف الزمان سواء كان متصرفا او غير متصرف فان كان متصرفا جاز
ان يستعمل استعمال الاسماء مرفوعا او مجرورا وان كان غير متصرف فلا يستعمل
الا منصوبا على الظرفية او مجرورا بمن خاصة لان من تدخل على اكثر ظروف
الزمان والمكان متصرفها وغير متصرفها ما تصرف منها وما لم يتصرف فمثال غير المتصرف
قوله تعالى من عند الله ومن لدن حكيم عليم وما اشبه ذلك وكذلك وسط
بتخفيف السين غير متصرفة ولا تدخل عليها من الا في الشعر تقول جلست
وسط الدار بتخفيف السين وجلست في وسط الدار بتحريك السين وكذلك
سوى من ظروف المكان عند سيبويه ولا تدخل عليها من الا في الشعر وتذكر
في الاستثناء بابا وعب من هذا ان شاء الله تعالى وان كان مبنيا فان كان
ضميرا فلا بد من جره بفي لانها الاصل في جميع الظروف والضمير يرد الشيء
الى اصله فتقول مكانك جلست فيه وما اشبه ذلك وان كان مبنيا غير مضمر فيكون
منصوبا في المحل نحو حيث وكيف على مذهب سيبويه لانها عنده ظروف وابن
واني قال الله تعالى فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم فاني في موضع الخبر لذكراهم
والعامل فيها ضمير يعود على الساعة ويجوز بناء بعض الظروف
على الضم نحو الجهات الست لما صار ذلك في قبل وبعد من ظروف الزمان
انشد سيبويه : اقب من تحت عريض من عل : فيقطع تحت عن الاضافة وبناها
على الضم واعلم ان كل ظرف قطع عن الاضافة وبني على الضم لا يجوز
ان يستعمل خبرا ولا صفة ولا حالا ولا صلة قال سيبويه لا تقول هذا قبل

كما تقول هذا قبل العتمة ولا يعمل في هذا النوع الا الفعل ظاهرا او
جهة انهم لم يردوا ان يجمعوا عليهما حذفين حذفا من اولهما وحذفا من اخرهما
وكان الاستاذ رحمه الله تعالى يعتذر عن هذا ثم يستدل عن قوله تعالى ومن قبل ما
فرطتم في يوسف ويقول فلا يجوز ان يكون المجرور خبرا عن المصدر المؤول من
قوله ما فرطتم على احد الاعرابات فقيل يكون من هذا ويمتنع هذا الوجه
من الاعراب او لا يمتنع فقال ليس يعني هذا وانا ومنع الخبر الجار والمجرور والجملة
والاعراب على هذا الوجه جائز والله اعلم مسألة قد تقدم
ان الظرف لا يتعلق بالفعل حتى يكون وعاء للفعل والفاعل والمفعول
ان وجد ومعنى هذا ان يكون الفاعل فيه وقع فعله بالمفعول في ذلك
الظرف وكان الظرف وعاء للثلاثة فان كان الفاعل فيه دون المفعول وقت
الفعل كان حالا من الفاعل وان كان المفعول فيه دون الفاعل كان حالا
من المفعول فان كان الجميع فيه كان الظرف يتعلق بالفعل فان قلت
ضرب زيد عمرا امس يحتمل ثلاثة معان احدها ان يكون حالا من الفاعل الثاني
ان يكون حالا من المفعول الثالث ان يكون متعلقا بالفعل وكذلك ضرب
زيد عمرا في الدار يحتمل ثلاثة معان ايضا ان يكون المجرور متعلقا بالفعل
وان يكون حالا من المفعول وكذلك تقول ضرب زيد قائما وعمرا قاعدا
لا يجوز ان يتعلقا معا بالفعل لتضاد المعنى لانه لا يمكن ان يكون الفعل
وقت ايقاعه في مكانين متباينين وانما يكون كل واحد من الظرفين حالا
من صاحبه احدهما من الفاعل والاخر من المفعول واما قوله تعالى الله
اعلم حيث يجعل رسالاته فحيث مفعول به بفعل مقدر يدل عليه اعلم

ولا يجوز أن يكون حيث ههنا ظرفا لما يتعلق بأعلم لأنه سبحانه لا يكون في مكان
أعلم منه في مكان وكأنه قال الله أعلم بفعل المكان الذي يجعل فيه رسالته ومن
هذا قوله تعالى أحصى لما لبثوا أمدا فافهم ذلك فيه مزوج

باب الحال يتعلق به خمس مسائل الأولى في

معنى الحال والثانية في إعرابها والعامل فيها والثالثة في شروطها والرابعة
في تقسيمها والخامسة في أسمائها فأما المسألة الأولى فالحال في اللغة
هي هيئة الإنسان وما هو عليه من خير أو شر وهي تذكر وتؤنث وفي الاصطلاح
هو الاسم المنصوب أو ما هو في تأويله الآتي بعد تمام الكلام بيانا لما استبهم
من الهيئات أو نكرة فقولنا هو الاسم تحرزنا به من الفعل والحرف وقولنا
المنصوب تحرزنا به من المرفوع والمجرور وقولنا أو ما هو في تأويله أدخلنا
الجملة الواقعة حالا وقولنا الآتي بعد تمام الكلام أي بعد أخذ الفعل فاعله والمبتدأ
خبره وتحرزنا به من خبر كان وأخواتها وما أشبه ذلك وقولنا لما استبهم
من الهيئات تحرزنا به من التمييز لأنه ليس بيانا لما استبهم من الهيئات
وإنما هو بيان لما استبهم من الذوات ومعنى ذلك أن الحال إنما جيء بها لتبيين
صاحبها من مجيئه وكيفية مجيئه فإذا قلت جاء زيد راكبا فراكبا بين
هيئة مجيئه على أي حال جاء وإنما قلنا استبهم ولم نتبع النحويين في قولهم
الإبهام لأن الإبهام لم يأت في اللغة وقولنا نكرة معناه أن الحال تكون مؤكدة
ومبينة حسبما يتبين بعد إن شاء الله تعالى وأما المسألة الثانية فإعرابها نصب
أبدا كما تقول في الحال جملة في موضع نصب حسبما يتبين بعد إن شاء الله
وأما العامل في الحال فهو العامل في صاحبها وهو على قسمين لفظي ومعنوي

فاللفظي

فاللفظي هو الفعل أو ما تصرف منه كالمصدر واسم الفاعل وما أشبه
ذلك وهذا القسم يجوز تقديم الحال عليه وإن كان الأصل تأخيرها ما لم يكن
صاحبها مجرورا بحرف جر غير زائد فمذهب سيبويه أنه لا يجوز تقديمها عليه فلا تقول
مررت قائمة بهند ولا قائمة مررت بهند وأجازه ابن مالك وجماعة واستدلوا عليه
بنحو قوله تعالى وما أرسلناك إلا كافة للناس وتأولوا كافة على أنها حال
من الكاف ويكون كافة بمنزلة قولك رجل علامة ونسابة على المبالغة وإن كان
العامل معنويا فلا يجوز تقديمها عليه والعامل المعنوي هو اسم الإشارة
وليت ولعل وما أشبه ذلك وكذلك الظرف والمجرور حيث يعتمدان لا يعملان في
الحال متقدمة عليهما وإنما عمل اسم الإشارة في الحال لأنه بمعنى أشير وكذلك ليت
لما فيها من معنى التمني ولعل لما فيها من معنى الترجي قال الله تعالى فتلك بيوتهم
خاوية فخاوية حال من بيوتهم ولا يجوز ههنا تقديم الحال على العامل فيها
فلا تقول خاوية تلك بيوتهم ولا ما أشبه ذلك فإذا تقرر هذا فإن الابتداء لا
يعمل في الحال لأنه عامل معنوي ليس فيه معنى فعل وكذلك المضاف إليه لا يجوز الحال
منه إلا أن يكون المضاف يصح أن يعمل في الحال فتقول هذا ضارب هند ضاحكة
ولا يجوز غلام هند ضاحكة لأن ضاربا اسم فاعل يصح له أن يعمل في الحال وغلام
لا يصح له أن يعمل في الحال وأما المسألة الثالثة في شروطها وجملتها ثمانية
شروط خمسة لازمة وثلاثة غالبة أكثرية تكون وقد لا تكون فالخمسة اللازمة
أحدها أن تكون منصوبة الثاني أن تكون نكرة الثالث أن يصح تقديرها بفي الرابع
أن تأتي بعد تمام الكلام الخامس أن يكون العامل فيها فعلا أو ما في معناه
وأما الثلاثة الغالبة فمنها أن تكون مشتقة وصاحبها معرفة فإن اشتراط

النصب فلشبهها بالظرف وكذلك لم تأت مرفوعة ولا مخفوضة وأمّا
اشتراط التنكير فلأنها أخف وكذلك لم تأت معرفة إلا قليلا جدا نحو
قولهم أرسلها العراك أي معتركة العراك ومثله طلبتم جهدك أي مجتهدا ومن
هذا جاء زيد وحده أي جاء زيد منفردا لأنه وضع موضع منفردا انفرادا لأنه
وضع موضع انفرادا وحده وهو المعبر عنه بالاسم الموضوع موضع المصدر
الموضوع موضع الحال فالجملة لا تقع الحال معرفة إلا أن يقع موقعها
المصدر أو الاسم الموضوع موضع المصدر الموضوع موضع الحال نحو ما تقدم
وقد يقع المصدر المنكر في موضع الحال كثيرا نحو قوله تعالى قال تزرعون
سبع سنين دأبا فدأبا حال من الضمير في تزرعون معناه دائبين ونحو
قول ابن مالك رحمه الله كطلع زيد بغتة وما أشبه ذلك وأما كونها مقدرة
فيه فلأنك إذا قلت جاء زيد ضاحكا فمعناه أنه جاء في حال ضحكه وإذا قلت
سافر زيد والشمس طالعة فمعناه أنه سافر في حال طلوع الشمس وأما
كونها فضلة أي بعد تمام الكلام فلأنها لم تأت إلا بعد أخذ الفعل فا
عله والمبتدأ خبره فهي فضلة من الفضلات وأما كونه لا يعمل فيها
إلا الفعل أو ما في معناه فلأنها لم يأت العامل فيها مقدرا أو لكن
غيره إلا أن يكون فيه معنى الفعل كما تقدم وأما الثلاثة الغالبة
فالأكثر أن توجد في الحال مجتمعة وقد تكون الحال دونها فقد تكون غير
مشتقة نحو قولهم أبيع البر قفيزا بدرهم وبايعته يدا بيد أي نقدا وكلمته
فاه إلى فيّ أي مشافهة ونحو كثير في الشعر وكر زيد أسدا أي مثله وقد يكون
كونها منتقلة وقد توجد لازمة غير منتقلة نحو قوله تعالى قائما

بالقسط

بالقسط ويوم أبعث حيا وهذا زيد عطوفا وما أشبه ذلك ويكثر
أن يكون صاحبها معرفة وقد تكون الحال من النكرة نحو هذا رجل منطلقا
حكى سيبويه مررت بماء قعدة رجل فقعدة رجل حال من الماء وهي نكرة
وهذا قليل لأن النكرة أحوج إلى الصفة منها إلى الحال وقد يكثر الحال من
النكرة بعض كثرة إذا كان الوصف مقدما على النكرة لتعذر النعت به عند
تقديمه نحو هذا مقبلا أسد وما أشبه ذلك وأمّا المسألة الرابعة فاعلم
أن الحال تنقسم إلى قسمين أحدهما تنقسم باعتبار الإفراد والتعدد والمتعددة
على قسمين متعددة بتعدد صاحبها نحو قولك جاء زيد وهند ضاحكا باكية
ويجوز جمعها إذا كانت متفقة وصاحبها متعدد نحو قولك قام زيد وعمرو ضا
حكين ويجوز أن تقول صاحب عمرو زيدا ضاحكين لأنه في معنى تصاحب زيد وعمرو
ولا تقول ضرب زيد عمرا باكيين ومتعددة وصاحبها مفرد نحو قوله تعالى
ارجعي إلى ربك راضية مرضية وما أشبه ذلك والتقسيم الثاني تقسيمها
لمؤكدة ومبينة فالمؤكدة يطلق لفظها على المثنى والمجموع نحو قوله تعالى أشحة
عليكم فأشحة حال من الضمير في يأتون وهو جمع شحيح وكذلك قوله تعالى مخلصين
له الدين فمخلصين حال من الضمير في يعبدوا وهو جمع مخلص وكذلك قوله
تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين فطيبين جمع طيب وهو حال من
الضمير في تتوفاهم الملائكة وهذه الأمثلة كلها جمع يطلق عليها في
الاصطلاح مفردات في هذا الباب وكذلك يطلق على المضاف نحو
وحكم ما تقدم وأما الجملة فعلى قسمين اسمية وفعلية فالاسمية لا بد
فيها من الضمير أو الواو أو كليهما فمثال ذات الواو قوله تعالى فلا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

لبس الحلة الزين ونحو عجبت بقوله ونحو عجبت جملة حالية من الضمير في الكلم
ومثال ذات الضمير قوله تعالى فيه هدى ونور ومصدقا فجملة هدى ونور
جملة اسمية حالية من الإنجيل ومصدقا معطوف عليها وموضعه وكذلك
يجوز العكس عطف الجملة الحالية على الحال المفرد نحو قوله تعالى وجيها
في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم فقوله ويكلم جملة حالية معطوفة
على وجيها وما أشبه ذلك ومثالهما بالضمير والواو قوله تعالى ألم تر إلى
الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت وقوله تعالى وتكتمون
الحق وأنتم تعلمون وما أشبه ذلك وأما الفعلية فعلى قسمين مفتتحة
بماض ومفتتحة بمضارع فأما المفتتحة بالماضي فالأكثر أن تكون بالضمير
والواو وقد نحو قوله تعالى أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان وقد تكون
بالواو وقد دون الضمير نحو جاء زيد وقد طلعت الشمس وقد تكون
بالضمير وحده نحو قوله تعالى أو جاءوكم حصرت صدورهم وقوله تعالى هذه
بضاعتنا ردت إلينا وانفراد الضمير أكثر من اجتماعه مع الواو ومع قد
ومثال اجتماع الضمير مع الواو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا ومثال
اجتماع الضمير مع قد قول الشاعر

• أتيناكم قد عمكم حذر العدا • فيلتم بنا أمنا ولم تعدموا نصرا •

وهذا قليل وفي بعض هذه الوجوه خلاف وأما المفتتحة بالمضارع فلا
بد فيها من الضمير ولا يدخل عليها الواو إن كانت مثبتة وقد تدخل
عليها إن كانت منفية فتقول جاء زيد ولا يعلم ما يقول ويكون على
إضمار مبتدأ أي وهو لا يعلم ما يقول وكان الأستاذ رحمه الله تعالى يقول قول

ابن مالك

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

ابن مالك بمضارع ثبت ويقول الظاهر من كلام النحويين عدم اشتراط
الإثبات وإنما لا تدخل عليها الواو مثبتة كانت أو منفية وأما قولهم قمت وأصك
عينه فهو عندهم قليل جدا فتأول على حذف مبتدأ تقديره قمت وأنا أصك
عينه وأما المسألة الخامسة فإن لها أسماء مختلفة فمنها الحال الحا
ضرة نحو جاء زيد ضاحكا ومنها الحال المقدرة نحو مررت برجل معه صقر
صائدا به غدا أي مقدرا الصيد به غدا ومنها الحال المحكية نحو رأيت زيدا ضاحكا
أمس ومنها الحال المؤكدة نحو قوله تعالى ولا تعثوا في الأرض مفسدين وهو
الحق مصدقا وما أشبه ذلك ومنها الحال الموطئة نحو قوله تعالى إنا أنزلناه قرآنا
قرآنا عربيا فقرآنا حال وعربيا موطئة وكذلك للاسم الجامد إذا وقع حالا
وذلك أنه لما وصف جرى مجرى الوصف ومن النحويين من يجعل عربيا هو
الحال وقرآنا توطئة ومجيئه الحال لما كانت صفة معنوية
شبهت بالصفة اللفظية فجعل لها موصوف تجري عليه في بعض المواضع

باب التمييز

يتعلق بهذا الباب
خمس مسائل المسألة الأولى في معناه والثانية في شروطه والثالثة في
أقسامه والرابعة في إعرابه والعامل فيه والخامسة في ترتيبه فأما
المسألة الأولى فمعناه في اللغة الفصل بين الأشياء يقال ماز
يميز ميزا وميز وميزت تمييزا إذا فصلت بعضه من بعض وأما في الاصطلاح
فهو الاسم المنصوب المبين لما استبهم من الذوات فقولنا هو الاسم
تحرزنا به من الفعل والحرف والجمل وقولنا المنصوب تحرزنا به من المرفوع
والمخفوض وقولنا المبين لما استبهم من الذوات تحرزنا به من الحال

لانها بيان لما استبهم من الحقيقات واما المسألة الثانية ففي شروطه وهي خمسة
الافراد والتنكير والنصب وان يكون على معنى من في الغالب وان يكون
مبينا للذوات فاما اشتراط النصب فلانه اخف واما اشتراط التنكير
فلان لفظ التنكير يفيد المقصود فلا يتكلف التعريف واجاز الكوفيون
ان يكون معرفة واستدلوا عليه بقوله تعالى الا من سفه نفسه وليس
فيه دليل لانه يمكن ان يكون على اسقاط حرف الجر وكانه قال في نفسه واما
كونه بمعنى من فمعناه انك اذا قلت عندي شبر ارضا ورطل زيتا وقفيز
برا فمعناه من ارض ومن زيت ومن بر ويجوز جره بمن فلم يكن فاعلا في المعنى
او مفعولا واما كونه مبينا للذوات فمعناه ان التمييز المحتاج اليه ليبين ذات
الشيء المستبهم وحقيقته فلو قلت عندي رطل او شبر او قفيز لم يعلم من اي
جنس هو فاذا جئت بالتمييز بينت حقيقة ذلك المقدار وذاته واما
المسألة الثالثة ففي قسميه منصوب على تمام الاسم ومنصوب عن تمام الكلام
فالمنصوب عن تمام الاسم هو التمييز الذي انتصب بعد الاعداد والمقادير
وما جرى مجراها والمقادير على ثلاثة اقسام مكيل وموزون وممسوح فمثاله
بعد الاعداد عشرون درهما وخمسة عشر رجلا ومثاله بعد المكيل قوله تعالى
ملء الارض ذهبا وعندي قفيز برا ومد قمحا وصاع تمرا ومثاله بعد الموزون
رطل زيتا ومنوان سمنا ومثاله بعد الممسوح شبر ارضا وما في السماء موضع
راحة سحابا والراحة هي الكف ويلحق بهذا كم رجلا عندك وكاين رجلا
عندك وكاين فضل لكم الا انها لا تجر بالاضافة ككم ومن هذا قوله على كذا
وكذا درهما وكذا كذا دينارا او قوله كذا وكذا لكنها يذكر عدد مبهم يفسر

التمييز

التمييز جنسه وبقي كميته مبهمة ومنه قوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق
بعض درجات قال ابو علي وقوله ثلاثمائة ليلة فمائة منصوب على التمييز
قاله ابن ابي الربيع رحمه الله تعالى ومنه لي مثله ولدا وعندي شبهك فارسا
ولله دره فارسا وعلى التمرة مثلها زبدا وربه رجلا وما اشبه ذلك واما
المنصوب عن تمام الكلام فهو التمييز المنقول من الفاعل وهو ما كان فاعلا
في المعنى نحو قولهم طاب محمد نفسا وتفقأ عمرو شحما وتصبب خالد عرقا وحسن
محمد وجها كان الاصل في هذه الامثلة كلها طابت نفس زيد وتفقأ شحم عمرو
وتصبب عرق خالد وحسن وجه محمد وما اشبه ذلك فينتصب ما كان فاعلا في
المعنى على التمييز ويرفع ما كان مخفوضا بالاضافة على الفاعلية ومثل هذا
النوع من التمييز يكون في ابواب خمسة احدها في باب الصفة المشبهة باسم
الفاعل نحو مررت برجل حسن وجها كان الاصل حسن وجهه والثاني في باب
التعجب نحو احسن بزيد رجلا واكرم به ابا وما احسنه وجها وفي باب نعم
وبئس نحو نعم رجلا زيد وبئس غلاما بكر وفيما جرى مجرى نعم وبئس نحو حبذا
زيد رجلا وكذلك كل فعل على وزن فعل بضم العين اذا قصد به المدح او الذم
نحو قوله تعالى انهم ساء ما كانوا يعملون فما تمييز وفعيل فاعل ونحو قوله تعالى
ساء مثلا وكبرت كلمة فمثلا وكلمة تمييز والفاعل ضمير يعود على التمييز
والتمييز بعد الضمير في اللفظ والرتبة ومثله ربه رجلا من الابواب الا
ربعة التي يعود الضمير فيها على ما بعده لفظا ورتبة والابواب الاربعة
هي باب ضمير الامر والشان وباب الاعمال وهو باب التنازع وباب
رب وباب نعم وبئس وما جرى مجراهما نحو ما تقدم وهذه الابواب بخلاف

ابواب العربية كلها فان التمييز لا يتقدم فيها الا على ما قبله اما
لفظا واما مرتبة واما لفظا ومرتبة ومما يلحق بالمنصوب عن تمام الكلام
افعل التفضيل وتسمى افعل من نحو قوله تعالى اولى بها صليا واشنع طريقة
وخير مقاما واحسن نديا وشر مكانا واضعف جندا واولى واملى واحسن
واضعف افعل التي للتفضيل وصليا وطريقة وجندا ومقاما تمييزا وكذلك خير
وشر افعل تفضيل واصلهما اخير واشر فنقلت حركة عينهما للساكن قبله وهي
فاء الكلمة ثم حذفوا الهمزة تخفيفا لكثرة دورانها في كلامهم ومن هذا قولهم
سرعان ذي اهالة فسرعان اسم فعل معناه سرب وذي اسم اشارة وهو فاعل
سرعان واهالة تمييز منقول من الفاعل معناه اذابته وكانه قال سرب اذابته
هذه يشير الى شاة هزيلة سال مخاطها لضعفها واختلف هل ينقل التمييز من
المفعول اولا فاكثر النحويين على انه لا يجوز نقله من المفعول واجازه
الزجاج واستدل على الجواز بقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا وليس فيه دليل
لانه يمكن ان يكون بدلا من الارض ويمكن ان يكون منصوبا على اسقاط حرف
الجر واما قوله تعالى واحصى لما لبثوا امدا فامدا مفعول به لاحصى واحصى
فعل ماض ولا يكون امدا تمييزا لانه ليس فاعلا في المعنى وانما هو مفعول
به ولا يثبت نقله من المفعول بمحتمل واما قوله سبحانه واحصى كل شيء عددا
فعددا بدل من كل قاله ابن الربيع رحمه الله تعالى واما المسألة الرابعة
في اعرابه والعامل فيه اما اعرابه فنصب كما تقدم واما العامل فيه فهو
على قسمين قسم يعمل فيه الاسم وقسم يعمل فيه الفعل وما جرى مجراه من الصفات
فالذي يعمل فيه الاسم هو التمييز المنصوب على تمام الاسم وهو المنصوب

بعد

بعد الاعداد والمقادير وما جرى مجراهما والذي يعمل فيه الفعل او ما جرى مجراه
هو التمييز المنصوب عن تمام الكلام او ما جرى مجراه وهو المنقول من الفاعل
نحو ما تقدم واما المسألة الخامسة في ترتيبه فاعلم ان التمييز لا يتقدم
على عامله عند سيبويه وجمهور النحاة كان العامل فيه فعلا او اسما واجازه
المازني والمبرد اذا كان العامل فيه فعلا متصرفا قياسا على الحال واستدلا
عليه بقول الشاعر وما كان نفسا بالفراق تطيب وانكر ابو القاسم الز
جاجي هذه الرواية وقال الرواية فيه وما كان نفسي بالفراق وحجة
سيبويه انه لم يسمع وانه فاعل في المعنى والفاعل لا يتقدم وقوله حسن
زيد وجها فيه اتساع لانه اسند الفعل لغير ما هو له في المعنى والتقديم
اتساع والاتساع بعد الاتساع موقوف على السماع

باب المستثنى

يتعلق بهذا الباب ست
مسائل الاولى في معناه والثانية في اعراب ادوات الاستثناء والثالثة
في اعراب المستثنى والرابعة في ترتيبه والخامسة في اقسامه والسادسة في
تكرار الا اما المسألة الاولى فالمستثنى في اللغة اسم مفعول من قولك
استثنيت الشيء استثنيه ما سيته فهو مستثنى والاستثناء في الاصطلاح
هو اخراج بعض ما يتوهم دخوله في اللفظ المتقدم بالا او ما في معناها
والمستثنى في الاصطلاح هو المخرج تحقيقا او تقديرا بالا او ما في معناها
فقولنا المخرج يشمل المستثنى وغيره من سائر المخرجات وقولنا تحقيقا
اخرجنا المستثنى المتصل وقولنا تقديرا ادخلنا المستثنى المنقطع
وقولنا بالا او ما في معناها تحرزنا به من المخرج بغير هذه الادوات

كالمخرج بالاختصاص ونحو قولك خرج القوم ولم يخرج زيد وما اشبه
ذلك واما المسئلة الثانية فان الذي نسمع وجهان ونعلم الا وحاشى
ولغاتها واسم واحد ونحو غير وظرف مكان غير متصرف عند سيبويه وهو
سوى ولغاتها وهي مقصورة ان ضممت السين او كسرتها وممدودة ان
فتحتها واستدل عليها الاخفش سيبويه رحمه الله تعالى بقولهم مررت بمن
سواك لان الصلة لا تتم بالمفرد حتى تكون ظرفا او مجرورا الا ان تكون
الصلة بمجرور ويكون على حذف المبتدا من صدر الصلة وحذف الضمير الذي
هو من صدر صلة غير اي فيه حتى تكون الصلة واربعة افعال وهي
عدا وليس ولا يكون وخلا واجاز سيبويه ان تكون خلا حرفا اذا لم
تتقدمها ما فان كانت بما فهي فعل لا غير ولم يثبت سيبويه في عدا
الحرفية وذكر ابو القاسم في عدا الحرفية وفي حاشا الفعلية وزاد المبرد
لا سيما وتبعه ابو علي واما المسئلة الثالثة في اعراب المستثنى فاما
المستثنى بعد الا فلا يخلو اما ان يكون المستثنى منه مذكورا او لا فان
لم يكن مذكورا فيكون ما بعد الا معربا بما قبلها بحسب ما تطلبه
العوامل من رفع او نصب او جر وتقدر الا كانها لم تكن نحو جري ذلك
الجملة نحو ما قام الا زيد فزيد فاعل والفعل مفرغ للفاعل ونحو ما
ضربت الا عمرا فعمرا مفعول والفعل مفرغ للمفعول وكذلك يفرغ للحال
نحو ما قام زيد الا ضاحكا وللظرف نحو ما سار زيد الا يوم الخميس وبالجملة
فيفرغ لجميع انواع الكلام وان كان المستثنى منه مذكورا كان على
وجهين احدهما ان يكون ما قبل الا موجبا والموجب عندنا ما لا يتصور

فيه



فيه تفريغ ما قبل الا لما بعدها نحو قام القوم الا زيدا فهذا لا يكون
ما بعد الا فيه الا منصوبا على الاستثناء والثاني ان يكون ما قبل الا غير موجب
وغير الموجب عندنا هو ما يتصور فيه تفريغ ما قبل الا لما بعدها نحو ما قام
القوم الا زيد فلك فيه وجهان النصب على الاستثناء والتبعية على البدل
وهي احسن ان اجتمعت شروط ثلاثة احدها ان يتقدمه نفي او شبهه
والثاني ان يكون المستثنى مؤخرا لان البدل لا يتقدم على المبدل منه والثالث
ان يكون الاستثناء متصلا مثال ما اجتمعت فيه الشروط ما قام القوم
الا زيد وما سار الناس الا عمرو ويجوز النصب على الاستثناء فتقول ما قام
القوم الا زيدا وما سار الناس الا عمرا فان نقص شرط من هذه الثلاثة
وجب النصب على الاستثناء وسياتي جواز البدل في المنقطع على لغة بني تميم
ان شاء الله تعالى مثال ما نقص منه النفي قام القوم الا زيدا ومثال ما
نقص منه تاخير المستثنى ما سار الا زيدا القوم ومثال ما نقص منه الاتصال
قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف وقوله تعالى
ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما اشبه ذلك وسنبين الاتصال والانقطاع
بعد ان شاء الله تعالى واما المستثنى بعد حاشا فحكمه الخفض عند سيبويه
لانها عنده حرف جر واجاز المبرد ان تكون فعلا ويكون ما بعدها منصوبا واما
قوله تعالى حاش لله فقال الاستاذ ابو الحسن ابن ابي الربيع رحمه الله تعالى معناه
صار في حاشية من هذا الذي نسب اليه ولله خبر مبتدا محذوف تقديره لكنه
فعله وبجانبة ما ذكر منه وقد يتعلق بحاشى انتهى كلامه وكان الاستاذ
رحمه الله تعالى يقول انه قرئ بالتنوين في الشاذ حاشا لله ويكون اسما مبتدا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

ونحو خلا ويخلو ما عدا وما خلا وحاشا وحشى وأما المستثنى بغير فحكمه الخفض
لا غير وحكم غير نفسها حكم المستثنى بعد إلا وكان أصل غير أن تكون صفة نحو
مررت برجل غيرك معناه مغاير لك في الصفات وقد تأتي بمعنى لا نحو رجل غيرك
عندي معناه لا غيرك عندي وتقول عندي درهم غير جيد وما أشبه ذلك وإذا جئتها
غير محضة وأما المستثنى بعد سوى وسواء فحكمها فلا يكون إلا مخفوضا على كل
حال لأنها عند سيبويه ظرف وهكذا غير متصرف وعند غيره اسم وأما المستثنى
بعد عدا فلا يكون عند سيبويه إلا منصوبا وقد يجوز جره عند غيره وأما المستثنى
بعد ليس ولا يكون فلا يكون إلا منصوبا ويكون خبرهما واسمهما مضمرا فيهما تقديره ليس
بعضهم ولا يكون بعضهم واعلم أن ليس ولا يكون لا يستعملان في الاستثناء إلا
بشرطين أحدهما أن يكون اسمهما مضمرا والثاني أن يكون مذكورا قبلهما المفعول النساء، وإنهن
ليس هندا ولا يكون هندا معناه ليس بعضهن ولا يكون بعضهن هندا ولا تقول
ليست هندا وأما قولهم ما أتتني امرأة لا تكون هندا بالتاء فليست لا تكون
استثناء وإنما الجملة صفة للمرأة فلو جعلتها استثناء لقلت لا يكون بالياء
لا غير على ما ذكرنا في الاستثناء وأما المستثنى بعد خلا فيكون منصوبا
ومخفوضا جارا وفعلا بعدما فلا يكون إلا منصوبا وقال ابن مالك إنها
قد تكون مع ما جارة وأما المستثنى بعد لا سيما عند من استعملها في الاستثناء
فيجوز فيه الرفع والجر فتقول أكرم الناس لا سيما زيد برفع زيد وجره فإن جعلت
ما موصولة كان التقدير لا مثل الذي هو زيد وحذف المبتدأ من الصلة وإن جعلت
ما زائدة كانت مجرورة والمثل قال سيبويه سألته يعني الخليل عن قولهم لا سيما
زيد فزعم أنه لا مثل زيد وما لغو ومنه قول امرئ القيس • ولا سيما يوم بدارة جلجل •

فيجوز

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

فيجوز فيه الرفع والخفض كما تقدم وقد يجوز في البيت وجه ثالث
وهو أن يكون منصوبا على التمييز ووجه رابع وهو أن يكون منصوبا
على الظرفية قاله ابن الصائغ وأما المسألة الرابعة في ترتيب
المستثنى فاعلم أن حكم أدوات الاستثناء مع التقديم كما كان
مع التأخير إلا إلا وغير فإنهما إذا تقدم المبدل منه على البدل بطل حكم
البدل وتعين النصب على الاستثناء لأن تقدم المبدل منه على المستثنى
منه يبطل حكم البدل لأن البدل لا يتقدم على المبدل منه ويلزم النصب
عند التقديم فتقول ما قام إلا زيدا أحد وما قام غير زيد أحد بنصب زيد
وغير وحكى ابن يونس أن من العرب من يقول ما قام إلا زيد أحد برفع
زيد وكأنه جعل أحدا بدلا من إلا زيد وليس له وجه في الكلام وأما
المسألة الخامسة في أقسامه فجميعه على قسمين متصل ومنقطع فالمتصل هو
أن يكون ما بعد إلا جزءا مما قبلها نحو ما تقدم من الأمثلة والمنقطع هو
أن يكون ما بعد إلا ليس جزءا مما قبلها وهو منصوب عند أهل الحجاز نحو قوله
تعالى ما لهم به من علم إلا اتباع الظن كأنه قال لكن اتباع الظن وأما بنو تميم
فيجوزونه على قسمين قسم لا يتصور فيه أن يكون ما بعد إلا جزءا مما قبلها بوجه
فهم مع الحجاز نحو قول النابغة • ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم • بهن فلول من قراع الكتائب •
ونحو ما قاله النابغة ما زاد إلا النفع وما أشبه ذلك فهذا تنصبه العرب كلها
ولا يجوز فيه البدل والقسم الثاني ما يتصور فيه أن يكون ما بعد إلا جزءا مما
قبلها بوجه من المجاز فبنو تميم يجرونه مجرى المتصل ويجيزون فيه البدل وذلك
أن يكون ما بعد إلا من توابع ما قبلها نحو ما في الدار أحد إلا الوتد والأوسا

ولا يجري ما قبلها مجرى ما بعدها نحو قوله •

• وبلدة ليس بها أنيس • إلا اليعافير وإلا العيس •

ونحو قول النابغة: وقفت فيها أصيلانا أسائلها • عيت جوابا وما بالربع
من أحد • إلا الأواري لأيا ما أبينها • والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد •
يجوز لك في الأواري أن ترفع على البدل من موضع المجرور في لغة بني تميم والنصب
على الاستثناء في جميع اللغات ومن يجوز في البيت وجه ثالث وهو الخفض
على النعت على أن تجري إلا مجرى غير ولا يجوز الخفض على البدل من أحد لأن
من لا تزاد عند قوم إلا على النكرات المنفيات والبدل يحل محل المبدل منه والأ
واري معرفة بالألف واللام وهو أيضا مثبت فلا يجوز البدل لذلك وأما
المسألة السادسة: فاعلم أن إلا إذا تكررت كانت على وجهين للتوكيد
ولغير التوكيد فيكون زائدا للتوكيد بعد حرف العطف نحو قام القوم إلا
زيدا وإلا عمرا وفي البدل وهو إذا وقع بعدها اسم وقع على ما قبلها نحو ما
قام إلا زيد إلا أبو بكر وكما قال الشيخ ابن مالك رحمه الله تعالى: لا تمرر بهم إلا الفتى
إلا العلى. فالفتى هو العلى والفتى مستثنى من الضمير والأرجح أن يكون
تابعا له في جر ويجوز نصبه على الاستثناء، والعلا بدل من الفتى
لأنهما المسمى واحد وإلا الثانية توكيد وأما أن تكون لغير توكيد فيكون
العامل الذي قبلها مفرغا لما بعدها وغير مفرغ فإن كان مفرغا فصورته
صورتان إحداهما تفريغه إلى ما يصح الاستثناء منه نحو ما جاءني إلا زيد
إلا ابن مخزوم فيكون زيد بحسب ما فرغ له ولا يجوز في ابن مخزوم إلا النصب
لأنه مستثنى من زيد وهو واجب والصورة الثانية تفريغه إلى ما يصح إلا

مستثنى

الاستثناء منه فتعمله في واحد من المستثنيات وتنصب ما
عداه لك الواحد نحو ما جاءني إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا رفعت الأول بالفعل
ونصب الباقي ومن يجوز رفع غير الأول فتقول ما جاءني إلا زيدا إلا عمرو إلا
بكرا وأما إن كان غير مفرغ فإن تقدمت المستثنيات على المستثنى منه نصبت
جميعها نحو ما قام إلا زيدا إلا عمرا إلا خالدا أحد وإن تأخرت انتصب واحد
منها على حسب ما يكون إذا كان منفردا ونصبت باقي المستثنيات نحو ما قام
أحد إلا زيد إلا عمرا وأنت تريد أنهما فإنما يجوز لك نصبهما ورفع أحدهما
ونصب الآخر فإذا نصبتهما كان الأول مستثنى من أحد وكان الثاني مستثنى
من معنى الكلام وإن قلت ما قام غير زيد إلا عمرا وعلى رفع أحدهما ونصب
الآخر يكون المرفوع بدلا والمنصوب مستثنى قال ابن مالك رحمه الله

• كلم يفوا إلا امرؤ إلا علي • وحكمها في القصد حكم الأول •

بنصب امرئ على الاستثناء ورفع علي على البدل ويروى بالعكس على لغة أبي
وأما إن تكررت حيث لا يجوز البدل فلا بد من نصب جميع المستثنيات كما قال الله
تعالى إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين إلا امرأته
فامرأته مستثنى من آل لوط وآل لوط مستثنى من قوم مجرمين مسألة
تقول له علي عشرة إلا تسعة إلا ثمانية إلا سبعة إلا ستة إلا خمسة إلا أربعة
إلا ثلاثة إلا اثنين إلا واحدا فالواجب علي في هذا الكلام الخمسة فإذا
أردت أن تعلم ذلك فاطرح العدد فتجمع في هذا المثال الأزواج العشرة
والثمانية والستة والأربعة والاثنين فتجمع لك ثلاثون فاحفظها
ثم تجمع الأفراد أيضا فتجمع لك خمسة وعشرون ثم تطرحها من الأزواج فيبقى بعد

الحد خمسة وهو الواجب له علي ولا يلزم ان تكون المسئلة المعروضة
في افراد وازواج بل تكون افراد الكلها وازواجا الكلها او معكوسة
تكون الازواج مستثناة من الافراد عكس المسئلة المتقدمة واذا
كانت عكسها فتجمع الافراد والازواج وتحط الازواج من الافراد كما
تقدم وجه ذلك ايضا اذا قلت له عندي عشرة الا تسعة فالواجب واحد
فاذا قلت الا ثمانية صار الواجب تسعة وذلك انك اضفت الثمانية الى
الواحد فصار ذلك تسعة فاذا قلت الا سبعة بقي لك اثنان فاذا قلت
الا ستة اضفت الستة الى الاثنين فصار الواجب لك علي ثمانية فاذا
قلت الا خمسة من ثمانية بقي لك علي ثلاثة فاذا قلت الا اربعة اضفت
الى الثلاثة فصار لك علي سبعة فاذا قلت الا ثلاثة من سبعة بقي لك
علي اربعة فاذا قلت الا اثنين اضفت الاثنين الى الاربعة فصار لك علي
ستة فاذا قلت الا واحد بقي لك علي خمسة

باب لا

يتعلق بهذا الباب سبع مسائل الاولى في معناها والثانية في شروطها
والثالثة في عملها والرابعة في خبرها والخامسة في تكرارها والسادسة في
توابع اسمها والسابعة في دخول الف الاستفهام عليها فاما المسئلة
الاولى في معناها فمعناها جرم ومعناها النفي وتكون عاطفة ومن تقدمت
وتكون زائدة نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء ومعناها مجاز عليه
في الغالب ومنه قوله تعالى لئلا يعلم على الزائدة لفظا ومعنى وتكون
غير زائدة وذلك على ستة اوجه احدها ان تكون ردا لمن قال الزائر كذا

الثاني

الثاني ان تكون جوابا للقسم نحو والله لا افعل الثالث ان تكون في معنى
بل نعم الرابعة ان تكون نفيا للمستقبل في غير جواب القسم نحو لا يقوم
زيد الخامس الدعاء نحو لا غفر الله للظالم السادس ان تكون جوابا لمن
قال هل من كذا وهو الذي المتكلم عليها في هذا الباب واما المسئلة
الثانية في شروطها فهي اربعة احدها ان تدخل على نكرة الثاني ان يراد
بالنكرة استغراق الجنس الثالث ان لا يفصل بينها وبين اسمها الرابع
ان تكون جوابا لمن قال هل من كذا فاذا قيل لك هل من رجل في الدار فلك
ان تقول في الجواب ما من رجل في الدار ولك ان تقول لا رجل في الدار فصارت
لا هنا نائبة مناب ما ومن فوجب لذلك ان تعمل فيما عملت فيه من واما
المسئلة الثالثة في عملها فاعلم ان لا هذه اذا دخلت على المبتدا والخبر
واجتمعت فيها الشروط المذكورة عملت عمل ليس عند بعض العرب وهو قليل انشد سيبويه
• فمن لم يرد كما نشوانتفى • ولا كن بغوض ان يقال عديم •
وانشد ايضا • من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح • وعملت عمل ان عند
جمهور العرب لانها شبيهة بها من حيث كانت للتوكيد فان لتوكيد الاثبات
ولا لتوكيد النفي فنصبت المبتدا اسما ورفعت الخبر خبرا فان كان
اسمها غير مفرد وغير المفرد في هذا الباب هو المضاف والمشبه بالمضاف
والمشبه بالمضاف هو المطول وهو كل ما عمل فيما بعده في اللفظ او الموضع
رفعا او نصبا او تعلق به مجرور او عطف على المضاف نحو لا غلام رجل عندك والمشبه
بالمضاف نحو لا ضاربا زيدا ولا مارا بخالد وما اشبه ذلك فهذا ينتصب
نصبا صحيحا ولا يركب مع لا لئلا تصير ثلاثة اشياء كالشيء الواحد فان كان

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

مفرد لم يتقدم بعد عملها وبني لتركيبه مع لا وبني على حركة لأن البناء
كان عليه وكانت فتحة حملا على حركة الإعراب نحو قوله تعالى لا عاصم اليوم
من أمر الله لا يتعلق اليوم بعاصم لأنه لو تعلق به لكان مطولا ولو كان
مطولا لقيل لا عاصما اليوم بالتنوين والنصب كما ذكرت لك ولكن يتعلق اليوم
بمحذوف تقديره كائن لا عاصم وكأنه لا عاصم يعصم اليوم ولا يكون خبرا
عنه ولا صفة له لأنه من باب الإخبار بظرف الزمان عن الجثة. وإن كان اسم لا
مثنى أو مجموعا جمع سلامة بني على الياء بصورة المنصوب لأن المثنى والمجموع
يبنيان عليهما في هذا الباب وفي باب النداء لمفرد إن نحو لا غلامين لك
ولا كافرين في الجنة. وما أشبه ذلك ونابت الياء مناب الفتحة في البناء
كما كان ذلك في الإعراب فإن تقدم شرط من هذه الشروط لم تعمل وارتفع
ما بعدها بالابتداء ولزم تكرارها في جميع صورها إلا الزائدة أو التي
مغنية في مقابلة نعم أو الداخلة على مضارع لم يقع في موضع المفرد
أو على ما جرى مجرى الدعاء فهي في هذه المواضع الأربعة لا تحتاج إلى
تكرار فأما قوله تعالى لا لغو فيها ولا تأثيم فعلى قراءة الرفع يكون جوابا
لمن قال أفيها لغو أو تأثيم فنقض الشرط الرابع وهو أن يكون جوابا
لمن قال هل من كذا وعلى قراءة الفتح تكون جوابا لمن قال هل من
لغو فيها ولا تأثيم وأما المسئلة الرابعة فاعلم أن خبرها يكون مرفوعا
أو مجرورا في الغالب ويكون محذوفا وكثيرا ما يفعل أهل الحجاز لا يثبتونه
لا يثبتونه في الخبر إن يكون مجرورا لأنهم يقولون لا رجل أفضل منك
فيكون أفضل خبرا وعلى إعماله ليس تقول لا رجل أفضل منك بنصب أفضل

ويجوز

ويجوز أن يكون أفضل المرفوع صفة على الموضع وأما المسئلة الخامسة
في تكرارها فاعلم أن لا إذا تكررت نحو لا حول ولا قوة إلا بالله فيجوز لك
في اسمها والمعطوف عليه ستة أوجه فتحهما على التركيب وإعمال لا عمل إن
ورفعهما على الابتداء والغاء لا ورفع أحدهما على أن تكون لا معملة عمل
ليس وفتح الآخر على أن تكون لا معملة عمل إن فهذه أربعة أوجه ويجوز
في الثاني مع فتح الأول وجهان النصب عطفا على اللفظ والرفع عطفا على
الموضع وتكون لا الثانية زائدة في هذين الوجهين بمنزلتها مع ليس قال الشاعر

هذا وجدكم الصغار بعينه • لا أم لي إن كان ذاك ولا أب •

فيجوز أن تكون لا زائدة ويكون ولا أب معطوفا على موضع لا أم ويجوز أن تكون
لا غير زائدة معملة عمل ليس ولو قال ولا أبا بالنصب لكانت لا زائدة وكان
ولا أبا معطوفا على اللفظ ولا يجوز أن تكون لا الأولى مهملة ولا الثانية
معملة لتنافر المعنى لأن الغاء لها لا يكون حتى تكون جوابا لمن قال أكذا
أم كذا وهذا سؤال عن التعيين والمعملة لا تعمل حتى جوابا لمن قال هل
من كذا وهذا سؤال عن الموضوع فيتضاد المعنيان وأما الخبر في هذا المثال
فجعله أبو علي محذوفا تقديره لا حول ولا قوة إلا بالله قال ابن عصفور ومنع
من جعل الخبر مجرورا وهو ممكن جيد وأما المسئلة السادسة في توابع
اسمها فاعلم أن نعت اسمها المبني يجوز فيه وجوه ثلاثة الرفع والنصب
والتركيب فالرفع اتباعا على الموضع نحو لا رجل عاقل في الدار والنصب
اتباعا على اللفظ نحو لا رجل عاقلا عندك وإنما حمل هذا على لفظ المبني
لأن حركة البناء هنا بمنزلة حركة الإعراب بمنزلة الضم في النداء لأنهما يجريان

بوجود شيء قبلها وبعدها ملاقي لعدم ما يتبع محليها لذلك واما تركيب
النعت مع الاسم فيكون بشرطين احدهما ان يكون النعت والمنعوت مبنيين
مفردين ويتحد تنزيله من الكلام وشبهه الثاني ان لا يفصل بين النعت والاسم
بفاصل فان اجتمع الشرطان جاز تركيب النعت مع الاسم نحو لا رجل
عاقل بفتحهما معا ويبطل في تركيب لها مع الاسم الاول والثاني لانه لا
تركب ثلاثة اشياء كشيء واحد ويجعل بمنزلة خمسة عشر فان نفقد شرط
من هذين الشرطين بطل التركيب وجاز الوجهان الاولان فتقول لا غلام
رجل عاقل وعاقلا بالرفع حملا على الموضع والنصب على اللفظ ولا يجوز
التركيب واما عطف البيان فيجري مجرى النعت في الوجوه المذكورة عند من
اجازه في النكرات فتقول لا غلام اخ له بالوجوه الثلاثة الرفع على
الموضع والنصب على اللفظ والتركيب مع لا واما عطف النسق فاذا لم
تكرر لا يجوز فيه وجهان الرفع حملا على الموضع والنصب حملا على اللفظ
فتقول لا رجل وامرأة عندك قال الشاعر: لا اب وابنا مثل مروان وابنه:
ويجوز وابن حمل على الموضع وقد تقدم حكم المكرر، واما التوكيد فلا
مدخل له هنا لان لا لا تعمل الا في النكرات وقد تقدم ان النكرات لا تؤكد
واما البدل فان كان نكرة جاز فيه ما جاز فيه لو باشرتها لا وان كان معرفة فلا يجوز
فيه الا الرفع حملا على الموضع نحو قولك لا اله الا الله ولا يجوز الحمل
على اللفظ لان البدل يحل محل المبدل منه ولا لا تعمل في المعارف ولا في
الموجب كما لا تعمل مع الا اذ جمعهما ومن يجوز نصبه لا حمل على الاستثناء
وجعل ابن الطراوة الا الله الخبر ورد ابن عصفور بكونه معرفة والمبتدأ

نكرة

نكرة قال فان قلت فهل لا جعلت الا بمنزلة غير فالجواب بان الا كلا
يكون ذلك فيها الا اذا كانت صفة والاولى ان يقال ان لا لا تعمل في
خبر كان او مبتدأة واما المسألة السابعة في دخول الهمزة للاستفهام
على لا فاعلم ان الا في كلام العرب توجد على اربعة اقسام احدها حرف
تنبيه واستفتاح ويقع بعدها الجمل الاسمية والفعلية الثاني العرض
والتحضيض وهذان لا يقع بعدهما الا الفعل ظاهرا او مقدرا وهذان القسمان
ليسا من بابنا الثالث التوبيخ وهو من بابنا نحو الا غلام لك ونحو قول
الشاعر الا طعان الا فرسان عادية ● الا تجشؤكم حول التنانير ●
واحكامها على حسب ما تقدم في التوابع وخبرها لانها دخلت عليها همزة الا
ستفهام الرابع ان تكون بمعنى ليت الا ماء بارد اشربه معناه ليت لي ماء بارد
اشربه وهي من بابنا ايضا وهي لا النافية دخلت عليها همزة الاستفهام
واحكامها نحو ما تقدم الا في موضعين احدهما انها لا تعمل عمل ليس لانها
دخلها معنى ليت والثاني ان التوابع غير البدل تجري على اللفظ ولا تجري
على الموضع فلا يجوز فيها عنده الا النصب حملا على اللفظ ولا يجوز الرفع
حملا على الموضع لانها بمعنى ليت والمحمول على اسم ليت لا يجوز فيه الا النصب

باب المنادى

يتعلق بهذا الباب ثمان مسائل الاولى في معنى المنادى والثانية في حروف
النداء والثالثة في اعراب المنادى والرابعة في نداء ذي الالف واللام والخا
مسة في توابع المنادى والسادسة في حذف حرف النداء والمنادى والسابعة
في نداء المضاف الى ياء المتكلم والثامنة في ترخيم المنادى اما المسألة الاولى

والمنادى في اللغة اسم مفعول من ناديته نداء اذا دعوته ليقبل
وفي الاصطلاح هو من تريد اقباله عليك بحرف من حروف النداء وأما
المسألة الثانية فحروف النداء سبعة وهي الهمزة ويا وأي ووا وأيا وهيا
ووا وهذه الاحرف على ثلاثة اقسام الهمزة للقريب وأي للمتوسط وباقي
الاحرف للبعيد وحكى ابن مالك رحمه الله تعالى ان مذهب سيبويه ان الهمزة
وحدها للقريب المحض وغيرها للبعيد مسافة او حكما وأما المسألة
الثالثة في اعراب المنادى فاعلم ان المنادى كله منصوب لفظا او موضعا
الا المفرد المقصود فتقول يا عبد الله ويا طالعا جبلا وما اشبه ذلك لانه
مفعول من جهة المعنى بفعل لا يظهر ناب عنه النداء وبذلك اما للوابد
وهذا الفعل خارج عن القياس لانك تقدر اناديه او ادعو زيدا وهذا خبر
والنداء ليس بخبر ونقيض غير انه قد رجح اللفظ لفظ الخبر والمعنى على
الرعاء وهو انشاء وهذا كثير واما المفرد المقصود علما كان او غير
علم وهو هنا ما ليس بمضاف ولا شبيه به اذا قصدت واحدا معينا فهو في
اللفظ مبني على الضم وهو في موضع نصب وبني لتضمنه معنى الخطاب
او لشبهه ناب الاداة والتعريف والخطاب ولم يبن على السكون لان
البناء طارئ عليه فارادوا ان تكون له مزية على غيره مما البناء اصل فيه
ولم يبن على الفتح لئلا يكون لفظه كلفظ المعرب ولم يبن على الكسر لئلا
يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم نحو يا زيد ويا رجل قال كثير عزة

• حييتك عزة بعد الهجر وانصرفت • فحي ويحك من حياك يا جمل •
ليت التحية كانت لي فاشكرها • مكان يا جمل حييت يا رجل ∴ وقد لقبه عزة

بعد

بعد ومشيته كانت بينهما فحبست الحمل جمل ∴ كثير وقالت مخاطبة
للجمل حياك الله يا جمل ∴ فانشد كثير البيتين ويروى فاشكرها وقوله
مكان يا جمل ابدل من حييت وقوله حييت يا رجل بدل من الجملة الاولى في
محله والمعنى وامر قال ليت مكان يا جمل حييت يا رجل لكان صحيحا واما
المنادى المبني اذا كان مثنى او مجموعا جمع سلامة فهو في هذا الباب مفرد
كالمفرد فيبنى على ما كان يعرب به على الالف ان كان مثنى نحو يا زيدان ويا رجلان
وعلى الواو ان كان مجموعا نحو يا زيدون ويا مسلمون وما اشبه ذلك فان كان هذا
المفرد المقصود مبنيا قبل النداء كان في النداء لفظا او موضعا ولا يجوز ان يحمل
عليه وموضعان يجوزان يحمل عليهما نحو يا هؤلاء العقلاء يجوز لك في
العقلاء النصب حملا على موضع المنادى والرفع حملا على الموضع المبني
على الضم في النداء فتقول يا هؤلاء العقلاء برفع العقلاء ونصبه ولا يجوز
فيه الخفض حملا على الكسرة في الهمزة من هؤلاء والغز الشيخ الاستاذ
المرحوم ابو سعيد بن لب في هذه المسألة فقال

• يا هؤلاء اصبروا اسا يلكم • ما اسم له لفظ وموضعان •
• ولا يرى لفظه في تابع • والموضعان قريب عان •

وفيها براعة الاستهلال لانه بدأ كلامه بالملغوز فيه وقد يجوز في الشعر تنوين
هذا المبني مع بقائه مضموما نحو قول الشاعر

• سلام الله يا مطر عليها • وليس عليك يا مطر السلام •

وقد يجوز نصبه قال الشاعر

• الا يا نخلة من ذات عرق • عليك ورحمة الله السلام •

كان حقه ان يبنيه على الضم لانه كني بالنخلة من اداة مخصوصة لانه نوى
ضرورة ونصب وقد يجوز فيه الضم والتنوين كما قلنا وقوله ورحمة الله
معطوف مفرع على المعطوف عليه كما تقرر في باب العطف واما المسئلة
الرابعة واعلم انه لا ينادى اسم فيه الف ولام حتى يفصل بينه وبين
حرف النداء باى او باسم الاشارة لانهم لم يريدوا ان يجمعوا بين اداتي تعريف
على اسم واحد ولانهم قالوا يا ايها الرجل ثم انه يجرها في حرف النداء من التنبيه
موضعوا عوضا من ها التي للتنبيه فقالوا يا ايها الرجل ويا هذا الرجل
فاي وصلة للنداء ذي الالف واللام لانها تعرب منادى وها حرف تنبيه
والرجل نعت لاي ونعته عند سيبويه مرفوع لا غير واجاز المازني نصبه بالـ
حمل على يا زيد العاقل والصحيح عنده ما ذهب اليه سيبويه لانه لا يجوز
ان يغير مع اي اربدا او ثاني ونعاذا كله في غير اللفظة المعظمة فتنادي ومن
النداء مباشر الالف واللام فقالوا يا الله وقطعوا همزة الوصل لما لم يمكن
دخول اي ولا دخول اسم الاشارة عليها لان اللفظة المعظمة علم ولا يمكن
اسقاط الالف واللام منه لانها لا تزول فقطعوا همزة الوصل لما دخل
على الله لغو اللام ما فيا سمر ان لا يدخل عليهما وذلك حرف النداء والاكثر في
كلام العرب ان يحذف حرف النداء ويعوض منه الميم المشددة في اخر اللفظة المعظمة
وبهذا جاء القرآن العظيم قال الله تعالى قل اللهم فاطر السماوات والارض وقال
تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك واعلم ان اللفظة
المعظمة تختص باشياء لا توجد في غيرها وذلك في ابواب متفرقة منها انها
في النداء وهي مباشرة حرف النداء للالف واللام وقطع همزة الوصل وحذف

او

حرف النداء ونعوض منه الميم المشددة من اخرها بدلا منه وتختص
في باب القسم بدخول التاء واللام مثال التاء قوله تعالى تالله تفتؤا ومثال
اللام قول الشاعر: لله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس
وتعوض همزة الاستفهام او ها التي للتنبيه او قطع همزة الوصل من واو
القسم ويجوز حذف حرف الجر ايضا مع عمله نحو الله لافعلن ونعاذا لا يكون في
غير هذا اللفظ الا جرا نحو قوله صير عاجلها الله والكثير اذا حذف حرف
الجر ان ينصب المجرور ونصبه في القسم اجمع منه في غير القسم فمثاله في القسم
قوله تعالى قال فالحق والحق اقول فقوله فالحق منصوب على اسقاط حرف
الجر كان اصله فبالحق ثم حذف حرف الجر وانتصب المقسم به والحق الثاني مفعول
مقدم لاقول ومثاله في غير القسم قول الشاعر

تمرون الديار ولم تعوجوا • كلامكم علي اذن حرام •

وقد حمل عليه قوله تعالى وفجرنا الارض عيونا ومن سفه نفسه كانه قال بالعيون
وفي نفسه فحذف الجار وانتصب المجرور وتختص ايضا بتفخيم اللام نحو قال الله
تعالى ويقول الله وما اشبه ذلك ونعاذا في جميع الكلام واما المسئلة
الخامسة في التوابع في النداء تنقسم الى ثلاثة اقسام احدها النعت والتوكيد
وعطف البيان والثاني البدل وعطف النسق العاري عن الالف واللام والثالث
عطف النسق المحلى بالالف واللام فاما النعت فان كان المنادى منصوبا
فلا يكون نعته الا منصوبا مفردا كان النعت او مضافا لان نعته
موافق لموضعه فتقول يا عبد الله العاقل ويا رجلا حسنا بالنصب
لا غير وكذلك يا ذا الحسن مستعجلا ان جعلت مستعجلا نعتا لذا الحسن فان كان

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

فالان من الضمير كان المنادى مفعولا ولم يكن من هذا وان كان المنادى
مبنيا على الضم فلا يخلو النعت من ان يكون مفردا او مضافا فان كان مفردا
جاز لك فيه وجهان النصب حملا على الموضع والرفع حملا على اللفظ وانما
حمل هنا على لفظ المبني لان هذه الحركة شبيهة بحركة الاعراب من حيث
كانت توجد بوجود كلمة وتنعدم بعدمها نحو يا زيد الظريف والظريفَ
ان حمل على موضع زيد كان منصوبا وان حمل على اللفظ كان مجرورا وكذلك
المنادى له لفظ وموضع لما ذكرناه ومن ذلك نحو هذا في باب لا فتقول
يا زيد الفاضل بالرفع والنصب وان كان النعت مضافا اضافة غير
محضة جاز فيه الوجهان المذكوران فتقول يا زيد الحسن الوجه
ويا زيد الحسن الوجه بالرفع والنصب وجاز هذا وان كان مضافا
لان هذه الاضافة في تقدير الانفصال فجرى مجرى المفرد وان كانت اضافة
النعت فلا يجوز فيه الا النصب لان حرف النداء لا يعمل الضم الا في المفرد
او شبهه فتقول يا زيد صاحب عمرو لان صاحبا مضاف لعمرو وهذا كله ان كان
النعت بغير ابن فان كان النعت بابن تعين فيه النصب وجاز في زيد
الضم لانه مفرد وابن نعت له على الموضع فتقول يا زيد بن عمرو بضم زيد وجاز
ايضا التركيب مع ابن بشروط ثلاثة احدها ان يكون المنادى المبني على الضم
علما الثاني ان يكون ابن مضافا لعلم الثالث ان لا يفصل بين ابن ومنعوته
نحو يا زيد ابن عمرو بفتح زيد ونصب ابن لتركيبهما وتصييرهما كاسم واحد
وان لم تجتمع الشروط فلا يجوز الفتح وهذا في النداء واما في غير النداء فيلزم
حذف التنوين في اللفظ وحذف الالف من ابن في الخط عند اجتماع الشروط الثلاثة.

المذكورة

اللهم صل على نبيك محمد وآله

المذكورة ويجري مجرى ابن في جميع ما ذكر في النداء وغيره ابنة المبدوءة
بالف الوصل فتقول يا هند ابنة قيس بضم هند وفتحها على التركيب وتقول
جاءت هند بنت قيس بحذف التنوين والالف على لغة من يصرف هندا واما
النعت ببنت المبدوءة بالباء المكسورة فلا اثر له في النداء ويجوز في النعت
بما في غير النداء وجهان حكاهما سيبويه فيقال هذه هند بنت عمر بتنوين
هند وبغير تنوين سمع ذلك من لغة من صرف هندا واما عطف البيان والتوكيد
فكالنعت الا ان اضافتهما لا تكون غير محضة فمثال عطف البيان يا ابا بكر
زيدا ويا زيد اخانا ويا غلام رفعة بنصب رفعة ورفعه على اللفظ ونصبه
على الموضع وما اشبه ذلك ومثال التوكيد يا بني تميم اجمعين بالنصب لا غير
ويا تميم اجمعون على اللفظ ويا تميم اجمعين على الموضع ويا تميم كلهم وكلكم با
لنصب لانه مضاف وبضمير الغيبة والخطاب فمن قال كلهم بلفظ الغيبة اعتبر
اللفظ ومن قال كلكم بلفظ الخطاب اعتبر المعنى لان المنادى واقع موضع
ضمير الخطاب واما القسم الثاني وهو البدل والمعطوف المجرد من الالف
واللام فحكمهما كما لو باشرا حرف النداء لان البدل في تقدير جملة ثانية وحرف
العطف بمنزلة العامل فتقول في البدل يا اخانا زيد ويا زيد اخانا
بضم زيد لانه مفرد علم ونصب اخانا لانه مضاف وكذلك المعطوف بغير الف
ولام فتقول يا زيد وعمرو ويا زيد واخانا ويا عبد الله وزيد وما اشبه ذلك
لان حرف العطف بمنزلة حرف النداء واما القسم الثالث وهو
المعطوف ذو الالف واللام فيجري مجرى عطف البيان والتوكيد فتقول
يا عبد الله والرجل بنصب الرجل لان المنادى هنا المضاف فموضعه

ونقول يا زيد والرجل بالرفع على اللفظ والنصب على الموضع قال
الله تعالى يا جبال أوبي معه والطير قرأ جماعة بالنصب وقرأ الأعرج بالرفع
وقال الشاعر: ألا يا زيد والضحاك سيرا ... فقد جاوزتما خمر الطريق
والخمر بفتح الخاء والميم ما واراك من الشجر وغيره ويجوز الرفع والنصب
في الضحاك على ما علمت وأما المسئلة السادسة في حذف حرف
النداء والمنادى فاعلم أن حرف النداء يجوز حذفه بشرطين أحدهما
أن يكون المنادى معرفة الثاني أن تكون المعرفة مما لا يصح دخول أل
عليها نحو قوله تعالى يوسف أيها الصديق وتوبوا إلى الله جميعا أيه
المؤمنون لعلكم تفلحون وقال تعالى رب أرني فقوله تعالى يوسف وأيه ورب
منادى بأن حذف حرف النداء من جميعها وهي كلها معارف لا يصح دخول
أل عليها فلا تدخل على يوسف لأنه معرفة ولا على أي لأن أيا لا تدخل
على أي ولا تدخل هنا على رب لأنه مضاف لياء المتكلم معرفة بالإضافة فهذا
فإن كان المنادى نكرة أو مما يصح أن تدخل عليه أل فلا يجوز حذف حرف النداء
فلا تقول رجل وأنت تريد يا رجل لأنه يصح أن تدخل عليه أل فتقول يا أيها
الرجل وقد سمع قليلا نحو محمد وأطرق كرا أراد يا محمد ويا كرا بحذف حرف
النداء والكرا الذكر من الكروان والأنثى كروانة ويسمى بتخيم (?) ويجوز
حذف المنادى نحو قوله تعالى ألا يسجدوا أراد ألا يا هؤلاء اسجدوا وقوله
تعالى يا ليتني كنت معهم ويا ليتني قدمت لحياتي فالمنادى محذوف تقديره
يا قوم أو يا هؤلاء ليتني قدمت وليتني كنت معهم وقيل إن يا ليست حرف
نداء والمنادى وإنما هي حرف تنبيه وأما المسئلة السابعة في نداء المضاف إلى

ياء المتكلم فاعلم أن ياء المتكلم تأتي في غير النداء بعد كسرة وبعد ساكن
فإذا جاءت بعد كسرة فتكون ساكنة ومفتوحة والفتح هو الأصل لأنها
اسم على حرف واحد ولا بد لها من أن يكون بعد الحركة وبعد السكون فإذا
السكون لا يكون فيها بعد ساكن فلا بد من تحريكها بالفتح لئلا يلتقي ساكنان
قال الله تعالى فمن تبع هداي وقال الشاعر

سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم ... فتخرموا ولكل جنب مصرع

على هذا فأما ياء المتكلم في غير النداء وأما في النداء فللعرب فيه خمس لغات فتحها
وسكونها وحذفها والاجتزاء عنها بالكسرة كما يحذف التنوين لأنها تشبهه
في سكونها وفي أنه ليس على حرف واحد الرابعة قلب الكسرة التي قبلها فتحة
فتنقلب ياء المتكلم ألفا وهذه الأربعة جاءت في القرآن قال الله تعالى يا عبادي
الذين أسرفوا ويا عباد لا خوف عليكم ويا قوم وهذه كثيرة في القرآن
ويا أسفى على يوسف والخامسة حذفها وبناء الاسم على الضم تشبيها بما
حذف منه التنوين في النداء لأنه يشبهه به فتقول يا غلام ويا عبد على معنى
يا غلامي ويا عبدي وأما المسئلة الثامنة في ترخيم المنادى والترخيم
في اللغة التليين والتسهيل ويقال الحذف وفي الاصطلاح حذف آخر
الاسم في النداء فجميعها والأسماء على قسمين أحدهما ما آخره تاء التأنيث
التي تبدل في الوقف هاء فهذا يجوز أن يرخم بشرطين أحدهما أن يكون
منادى الثاني أن يكون مبنيا على الضم نحو يا طلح ويا حمز في ترخيم طلحة
وحمزة وإذا لم يرخم جاز أن تقول يا طلحة ويا حمزة ويجوز نصب طلحة
وحمزة القسم الثاني ما ليس آخره تاء التأنيث فهذا لا يرخم إلا بأربعة شروط

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

الشكلين المذكورين والثالث ان يكون علماً والرابع ان يكون على
اربعة احرف فصاعداً فاذا اجتمعت الشروط الاربعة جاز ان يرخم وجاز
ان لا يرخم فاذا رخمت قلت يا مال ويا جعف في ترخيم مالك وجعفر
وما اشبه ذلك ويحذف آخر الاسم فقط الا في موضعين فانك تحذف الاخر
والحرف الذي قبله احدهما اذا كان آخر الاسم حرفين زائدين فزيدا معاً نحو
الاسم المثنى والجمعين انشاء المبني ومما آخره الالف والنون نحو سكران
او الالف والهمزة نحو حمراء اذا سميت بواحد منهما فانك تحذف الاخر وما
قبله فتقول يا سكر ويا حمر ويا زيد وما اشبه ذلك الموضع الثاني يشترط
فيه اربعة شروط احدها ان يكون ما قبل الاخر حرف مد ولين قبله
حركة من جنسه الثاني ان يكون حرف اللين زائداً الثالث ان يكون ساكناً
الرابع ان يبقى الاسم بعد الترخيم على ثلاثة احرف فاكثر فتقول في
ترخيم منصور وعمار يا منص ويا عم وما اشبه ذلك الا ان يكون الاسم
قد استعمل على حرفين نحو بران ودمان اذا سميت بهما فانك تقول فيه
يا بر ويا دم وما اشبه ذلك والترخيم على قسمين على لغة من نوى وعلى لغة
من لم ينو فاما على لغة من نوى فيحذفون الاخر ويتركون الحرف الذي قبله
كما كان قبل الترخيم فيقولون يا جعف ويا مال ويقدرون المحذوف
موجوداً واما على لغة من لم ينو المحذوف فيحذفون الاخير ويحسبونه
لم يوجد في تلك الكلمة قط ويصيرون الحرف الذي كان قبل الاخر هو الاخير
فيبنى على الضم فيقولون يا جعف ويا حار ويا مال وما اشبه ذلك
ويقولون في ترخيم درحاية اذا سمي به يا درحا بالضم. والله اعلم

انه

انه لا يرخم كل اسم في آخره تاء التانيث الفارقة بين المذكر والمؤنث
الا على لغة من نوى فتقول في ترخيم مسلمة مسلم بفتح الميم ولا تقول يا
مسلم بضمها على لغة من لم ينو لانه يلتبس بالمذكر وان بقي في آخر الاسم
بعد الترخيم واو متطرفة قبلها ضمة نحو يا ثمود ويا قلنسوة اذا رخمته
فتقول على لغة من نوى يا ثمو ويا قلنسو وعلى لغة من لم ينو يا ثمي ويا قلنسي
بالياء وتقلب الضمة كسرة والواو ياء لانه لا يوجد في كلام العرب اسم معرب
معرب غير ملازم للاضافة في آخره واو قبلها ضمة ومتى ادى قياس الى
ذلك رفض فتقلب الضمة كسرة وتقلب الواو ياء ووجهه ان الاسماء اذا كانت
للاضافة من احكامها ومن نقلها الى ياء المتكلم وياء المتكلم تطلب بكسر
ما قبلها وكذلك اذا اضيف اليها اسم في آخره واو قبلها ضمة فلا بد من
قلب الضمة كسرة وقلب الواو ياء فراعوا هنا ما يئول الامر اليه فقلبوه
قبل الاضافة وانشدوا • والامر يفضي الى آخره • فيصير آخره اولاً • فان
قيل فهلا جعلوا هذا بابا والجمع فالجواب ان الجمع سميت لمعنى
فلا تغير عنه ومن يجوز الترخيم في غير النداء في ضرورة الشعر حيث يرخم
في النداء نحو قول الشاعر • الا اضحت حبالكم رماماً • واضحت منك شاسعة اماما •
اراد امامة ورخم في غير النداء • وهذا ذا رداء ى عنوك يستعبدوك
ليسلبني نفسي امال ابن حنظل • فرخم حنظلة وهو غير منادى

فصل ومن المنادى المستغاث به والمتعجب منه والمندوب
فاما المتعجب منه والمستغاث به فلا يليه بيان الا يا ولا تحذف ويلحق
الاسم الف من آخره ويوقف عليه بهاء السكت نحو يا زيداه او يا حرماه او له

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

ولا يجتمع لام الجر والالف وتكون لام الجر مفتوحة ان وليت حرف النداء نحو
يا لله ويا للمسلمين ومكسورة ان وليت حرف العطف نحو قول الشاعر
يا للكهول وللشبان للعجب: بكسر الشبان وتقول يا لزيد ولعمرو بكسر
لام عمرو اذا استغثت بهما او تعجبت منهما واما لام المستغاث من اجله
فمكسورة نحو يا لزيد للسارق بكسر لام السارق ورجعت هذه اللام لاصلها
من الفتح بعد ان كانت مكسورة لامن اللبس لان المنادى لا يقع بعدها فارتفع
اللبس وبقيت اللام الثانية التي بعد حرف العطف مكسورة لان اللبس لم يوجد
والموضع يصلح فيه ان تقول ونعم ومما استغيث به وتتعلق لام المستغاث
به ولام المستغاث من اجله بمحذوف وفي منفردة المستغاث به اي الزبير ونفرد في
المستغاث منه انادي لاجل السارق والاجود ان يكونا ضمير المنتهي من محذوف
فيه لان الفعل الذي يتعدى بحرف الجر يضعف حذفه واما المندوب فهو منادى
على وجه التفجع والحسن عليه لا لانه يجيب ولا يندب النكرة الا باسم
اسمائه وينادى بحرفين بيا وواو ويلحق في آخر الاسم المندوب الف ويوقف
عليه بهاء السكت فتقول وازيداه واغلاماه وارحيم ... ومن العرب
من يتركه على حاله بصورة المنادى غير المندوب وتفهم الندبة من قرائن
الاحوال وكذلك المتوجع حكمه حكم المندوب نحو واظهراه وما اشبه ذلك

باب المفعول من اجله

يتعلق بهذا الباب ثلاث مسائل المسئلة الاولى في معناه والثانية
في شروطه والثالثة في اقسامه فاما المسئلة الاولى فهو الاسم المنصوب
الذي فعل للفعل من اجله فقولنا هو الاسم تحرزنا به من الفعل والحرف الا

الذي يقع

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

٧٠

الا الذي يقع في موضعه كقيامه انّ وانّ وما بعدهما ويكونان بحرف الجر
ودونه فتقول جئتك لان تكرمني وقصدتك انك فاضل وما اشبه ذلك
وقولنا المنصوب تحرزنا به من المرفوع والمجرور ومن يكون مجرورا بحرف
التعليل ولكنه لا يعرب مفعولا من اجله حسبما يتبين وقولنا الذي فعل
الفعل من اجله معناه ان المفعول من اجله هو سبب وعلة في ايقاع الفعل
العامل فيه واما المسئلة الثانية ففي شروطه وهي ثلاثة احدها ان يكون مصدرا
الثاني ان يكون فاعل العامل فيه هو فاعل المصدر الثالث ان يكون في زمان
واحد فاذا اجتمعت هذه الشروط الثلاثة جاز نصبه مفعولا من اجله وجاز
جره بحرف من حروف التعليل فان نقص منها شرط او اكثر لزم جره باللام وخرج
عن هذا الباب مثال ما اجتمعت فيه الشروط الثلاثة قوله تعالى الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فحذر مفعول من اجله وهو
مصدر متحد الوقت والفاعل ومثال ما انفقد منه المصدرية فلا يجوز نصبه
لذلك جئتك لزيد ومثال ما انفقد منه اتحاد الزمان قولك اكرمتك الان لاحساني
امس ومثال ما انفقد منه اتحاد الفاعل قول امرئ القيس

• ففاضت دموع العين مني صبابة • على النحر حتى بل دمعي محملي •

فصبابة حال من ضمير المتكلم وكذلك قول النابغة:

• وحلت بيوتي في يفاع ممنع • تخال به راعي الحمولة طائرا •
• حذارا على ان لا تنال مقادتي • ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا •

فحذارا حال ولا يكون مفعولا من اجله وقيل ان فاعله يحذر نبا وقيل واحلت
بيوتي في يفاع حذارا فيكون مفعولا من اجله واما المسئلة الثالثة ففي اقسامه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

انه ينقسم ثلاثة اقسام القسم الاول المعرى عن الالف واللام والاضافة
فهذا يترجح فيه النصب ويضعف الجر ولا يمتنع وهو ما صرح به النحويون
فتقول ضربته ابتغاء ثوابه ولم يجز الشاذ في القسم الثاني المحلى
بالالف واللام فهذا يترجح فيه الجر عكس الاول فتقول جئتك
للتعليم ومصرتك للتعلم ويجوز نصبه كما انشد ابن مالك رحمه الله

● لا اقعد الجبن عن الهيجاء ● ولو توالت زمر الاعداء ●

والقسم الثالث المضاف فهذا يجوز نصبه وجره على حد سواء فتقول
جئتك ابتغاء الخير وقد اجتمعت هذه الاقسام الثلاثة بالشروط الثلاثة
في قول الشاعر ● يركب كل عاقر جمهور ● مخافة وزعل المحبور ● والهول
من تهول الهبور ● فقوله مخافة معرى عن الالف واللام والاضافة وقوله
وزعل مضاف وقوله الهول محلى بالالف واللام ولو كانت الثلاثة مجرورات
لجاز على ما سبق والعاقر الرمل الذي لا ينبت والجمهور المتراكب
والزعل النشاط والمحبور المسرور والهبور ما انخفض من الارض
وهو جمع تكسير واحده هبرة وهي في حكم الظاهر ومعنى الابيات يركب
يركب هذا الوحش العاقر اي الرمل الكثير المتراكب لاجل خوفه ونشا
طه وفراره من حكم الظاهر

باب المفعول معه

يتعلق بهذا الباب ثلاث مسائل المسألة الاولى في معناه والثانية في
ترتيبه والثالثة في اقسامه فأما المسألة الاولى فهو الاسم
الذي يفعل معه الفعل المنصوب بما قبله من الفعل او جرى مجراه بواسطة
الواو فقولنا هو الاسم تحرزنا به من الفعل والحرف وقولنا المنصوب

تحرزنا



71

تحرزنا به من المرفوع والمجرور وقولنا بما قبله من الفعل اذ لا يعمل فيه
الا الفعل او ما يعمل عمله ظاهرا او مقدرا في اصح المذهبين ولا يعمل فيه
المعنى فلا يقال في الحسن وقولنا بواسطة الواو تحرزنا به من المنصوب
دون الواو وأما المسألة الثانية في ترتيبه فاعلم انه يلزم تأخيره
ولا يجوز ان يتقدم فلا يجوز ان تقول والخشبة استوى الماء ولا استوى
والخشبة الماء وانما تقول استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة
ولا يجوز تقديمه لان الاصل في هذه الواو العطف فلم يغير عما كان
للعطف وأما المسألة الثالثة فهو على ثلاثة اقسام قسم يتعين فيه
العطف نحو كل رجل وضيعته الثاني يتعين فيه النصب نحو سرت والنيل والثالث
لن يجوز فيه الوجهان والعطف احسن نحو ما انت وقصعة من ثريد وما للزبير
وعمرا او عمرو فالعطف فيه والنصب على المفعول معه والعامل فيه فعل
مقدر يطلب به الاستعمال تقديره ما تكون وقصعة من ثريد وما يكون للزبير
وعمرا لحذف هذا الفعل الزائد في هذه المواضع وعملت كان الناقصة في
المفعول معه لانه في موضع لا تستغني وقصعة وتعينت ان تكون الناقصة
ولا بد لان ما في خبرها ولا يتصور ان تكون ما مبتدأ هنا والجملة خبرها لعدم
الرابط وبيان ذلك ان ما هنا سؤال عن حال الانسان لا عن جنسه والضمير في
الجملة عائد على جنسه الرابع ما يجوز فيه الوجهان والنصب احسن نحو
ما لك وزيدا وما شانك وعمرا واذا عطفت هنا على الخافض فقلت ما لك
وللزبير وما شانك وشان عمرو فرفع ... من هذا في باب العطف فان اردت
ان لا يعتبر الحال فقد اردت ان تعطف على وجه فيه نصبت باضمار الملابسة ولم تفرد

وبعدها وعطفت الملابسة على الخبر كأنك قلت ما كان لك وملابسة
زيد ويجوز أن تجعل هذا في ما أنت وقصعة وما الزيد وعمرو فتنتظم الجملة
بسببه وتستغني عن إضمار يكون ويكون ذلك بالحمل على قولك ما لك وزيدا
لأنك تقدر أن تعطف فتقول ما لك وقصعة من ثريد وما الزيد وعمرو
الخامس ما يستوي فيه الوجهان نحو جاء البرد والطيالسة يجوز الرفع با
لعطف على البرد والنصب على المفعول معه وجعل أبو علي منه قوله تعالى
فأجمعوا أمركم وشركاءكم لأنه لا يقال اجتمعت بقطع الهمزة في المحسوسات
على ما حكاه بعض اللغويين والمعنى فيه فأجمعوا مع شركائكم أمركم أي فأجـ
ـمعوا أنتم وشركاؤكم أمركم وجاز فيه أيضا وجه آخر أن يكون منصوبا بإضمار
فعل تقديره واجمعوا شركاءكم بهمزة الوصل ويقوي هذا الوجه قراءة أبي
وادعوا شركاءكم وشبهه أبو علي بقول الشاعر •

• يا ليت زوجك قد غدا • متقلدا سيفا ورمحا • أي وحاملا رمحا

باب مخفوضات الأسماء

يتعلق بهذا الباب أربعة فصول الفصل الأول في معنى الترجمة الثاني في
المخفوض بالتبعية الثالث في المخفوض بالحرف الرابع في المخفوض بالاسم
فأما الفصل الأول فالمخفوضات جمع مخفوض والمخفوض في اللغة اسم
مفعول من خفضه يخفضه خفضا إذا نزله من علو إلى أسفل والخفض في الا
صطلاح ما تقدم في باب معرفة علامات الإعراب وهو مختص بالأسماء كما تقدم
والعلة في ذلك والله أعلم أن الخافض ومخفوضه كالشيء الواحد والفعل لا
يتصور فيه أن يكون هو وما قبله كالشيء الواحد للفعل ولأنه لا يملك شيئا

ولا يستحقه **وأما الفصل الثاني** في المخفوض بالتبعية فقد تقدمت
التوابع فأغنى ذلك عن الإعادة هنا **وأما الفصل الثالث** في المخفوض
بالحرف وهو الذي يعبر عنه النحاة بباب حروف الجر والخفض والجر عبارة البصريين
والخفض عبارة الكوفيين ويتعلق به مسألتان المسألة الأولى في عدد حروف
الخفض والثانية في معانيها فأما المسألة الأولى فعدد حروف الخفض
ثمانية وعشرون حرفا وهي على أربعة أقسام قسم على أربعة أحرف وهي
أربع لولا ولعل وحتى وحاشا وقسم على ثلاثة أحرف وهي تسعة إلى
وعلى ورب ومنذ وعاشى وحشا وخلا ومتى وعدا وقسم على حرفين وهي ثمانية
عن ومن ومذ بضم الميم وفي وكي ورب مخففة وكي والقسم الرابع على حرف
واحد وهي ستة الهمزة والتاء والواو والباء والكاف واللام والقسم الخا
مس ما هو على أقل من حرف واحد وذلك فطع بهمزة الوصل في القسم مع اللفظة
المعظمة قال الأستاذ رحمه الله تعالى وأما المسألة الثانية في معانيها
أما لولا فمعناها حرف امتناع لوجود ولا تكون إلا حرفا وتكون خافضة نحو
قولك أردت إكرامك لولا زيد بخفض زيد وقد سمع جرها للمضمر نحو قولك لولاي
ولولاك والجر بها قليل وأكثر ما تكون إذا كانت بهذا المعنى حرف ابتداء تلزم
الدخول على المبتدأ والخبر محذوف نحو قولك لولا زيد لأكرمتك وتكون
أيضا من حروف العرض والتحضيض ولا يقع بعدها إلا الفعل بمنزلة هلا
وألا ولوما وما أشبه ذلك وأما لعل فمعناها الترجي والجر بها قليل وأما
حتى فمعناها انتهاء الغاية وقد تقدمت في باب العطف نحو قوله تعالى حتى
مطلع الفجر وأما حاشا وأخواتها فهي من أدوات الاستثناء وهي عند سيبويه

وهو خفض لا غير واما عدا فلم يثبت سيبويه فيها الحرفية. واثبتها غيره
واما خلا فتكون حرف جر وتكون فعلا ومن تفرع ذلك كله في باب الاستثناء
واما الى فمعناها انتهاء الغاية ولا تكون الا حرفا خافضا ولا تكون زائدة
واما قوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم فمذهب الكوفيين وجماعة
من البصريين ان الى بمعنى مع وتاوله غيره والله اعلم وتضمنوا اموالهم الى
اموالكم في الاكل وكان الاستاذ رحمه الله تعالى يستحسن اعراب قوله
الاولى زبرجالا وفي فعل امر مسند للالف الاثنين ونحوهم واتى اذا الجا
والثانية حرف جر والى الثالثة واصوغ الالاء وبين النعم واما
على فمعناها الاستعلاء وزعم ابن مالك رحمه الله تعالى انها قد تكون
بمعنى في وبمعنى عن وربما جاء ما يوهم ذلك جاء في الحديث فغلب على ان
نسله وكذلك قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة فالصحيح ان على
ليست بمعنى في ويجاب عنه بانه جعل حين الغفلة مطية مكانا ركب عليه
وقت دخوله ولا تكون زائدة وقد تكون اسما اذا دخل عليها حرف الجر
نحو قول الشاعر: • غدت من عليه بعدما تم ظمؤها • تصل وعن قيض بزيزاء مجهل •
فلها فيها معنى فوق وحينئذ صيرت اسما وكذلك اذا قلت جلست على
الحائط فلابد ان يكون الجلوس مباشرا للحائط لان على حرف يوصل الجلوس
الى الحائط فاذا قلت جلست فوق الحائط فقد يكون الجلوس مباشرا او قد
لا يكون وهذا هو الفرق بين الاسمية والحرفية وقول سيبويه انها لا
تكون الا ظرفا يريد اذا كانت اسما وقد تكون فعلا من علا يعلو وقد
يجوز لك ان تقول على علا على علا فعلى الاولى فعل والثانية حرف والثالثة.

اسم وهو مصدر من علا في المكارم والرفعة والشرف علا ومجدا ... ابعض
واما رب فمعناها التقليل وفيها معنى المباهات والافتخار ولا تكون
الا حرفا خافضا ولا تكون زائدة ولا تجر الا النكرات ويلزم مجرورها الصفة
وتزاد بعدها ما وتتعلق بما بعدها لان معناها صدر الكلام ويلزم حذف
العامل فيها ورب مخففة معناها وتحذف بعد الواو نحو قول امرئ القيس
• وفرع يغشي المتن اسود فاحم • اثيث كقنو النخلة المتعثكل •
وقد قيل ان الجر بالواو ويرده قوله لم يسمع بها ما بعد حرف العطف فيها واما
الفاء فلم يختلف ان الجر برب محذوفة بعدها فكان حذف رب بعد الفاء قول الشاعر
• ان اهلك فذي لهب لظاه • على يكاد يلتهب التهابا • ومثاله بعد بل قول الآخر
• بل بلد ملء الفجاج قتمه • واما عن فمعناها المجاوزة وزعم ابن مالك انها قد
تكون بمعنى بعد واستدل عليه بقوله لتركبن طبقا عن طبق وقد اثبت لها
معان غير هذا ولا تكون زائدة ولا تكون الا خافضة وقد تكون اسما اذا
دخل عليها حرف الجر نحو قول الشاعر:
• فقلت للركب لما ان علا بهم • من عن يمين الحبيا نظرة قبل •
والحبيا موضع بالشام ونظرة فاعل بعلا واما مذ ومنذ فمعناهما ابتداء الغاية
او الغاية كلها ولا تدخل الا على الزمان حاضرا او معدودا وقد يكونان حرفي
جر في موضعين ولا يجوز ان يكونا اسمين فيهما وهما اذا دخلا على كم نحو مذ كم
سرت ومنذ كم سرت فمذ ومنذ هنا لا يكونان الا حرفي جر وكم مجرورة بهما وهما
يتعلقان بسرت الموضع الثاني اذا دخلا على الزمان الحاضر نحو ما رايته مذ
الساعة ويكونان اسمين اذا وقع بعدهما الجملة الفعلية او الاسمية نحو ما رايته

منذ قام زيد ومذ زيد قائم ولا يكونان هنا حرفين وما عداه فلم فالأكثر
في منذ الحرفية والأكثر في مذ الاسمية فتقول ما رأيته مذ يومان ومنذ
يومين وما أشبه ذلك وأما من فمعناها ابتداء الغاية والجر بها قليل
ملكوا منه أخرجه منه كذا وما أشبه ذلك وأما من فلا تكون إلا وقبلها
وتكون زائدة وغير زائدة فالزائدة لا تزاد عند سيبويه إلا بثلاثة شروط
أحدها أن تدخل النكرة أن يراد بالنكرة استغراق الجنس الثالث أن تقع
بعد غير الواجب نحو قوله تعالى ما لكم من إله غيره فمن هنا زائدة لا تتعلق
بشيء لأن الزائدة من الحروف لا يحتاج إلى ما يتعلق به وإله مبتدأ والحكم ولكم
في موضع الخبر كما تقرر في باب المبتدأ وغيره صفة على الموضع لا اللفظ وأما
قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم فمن هنا ليست بزائدة لأنها لم تقع بعد غير الواجب
ومن يغفر لكم معنى فخالف وهذه الشروط في غير باب التمييز وأما في باب
التمييز فتزاد من غير شروط وأما غير الزائدة فلها معان جمة اختلف في
بعضها واتفق منها على اثنين أحدهما ابتداء الغاية في غير الزمان نحو
جئت من الدار الثاني التبعيض نحو أكلت من الرغيف وزاد بعضهم أنها قد
تكون للغاية كلها نحو أخذته من الكلام وقيل إنها قد تكون لبيان الجنس
نحو قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان وقيل إنها قد تكون لانتهاء
الغاية نحو رأيت الهلال من داري من خلل السحاب وذهب الكوفيون
وابن مالك إلى أنها قد تدخل على الزمان واحتجوا بقوله تعالى لمسجد أسس
على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه وتناول الأستاذ أبو الحسن ابن أبي
الربيع هذه الأمثلة كلها فتقول أخذته من التابوت فلان من د فلت

لمكان

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

٧٦

لمكان الابتداء وتناول من الأوثان بأن من للتبعيض لأن الرجس بعض
الأوثان وهو تعظيمها وعبادتها وأما رضها وكسرها فلا يجتنب
وتناول رأيت الهلال من داري من خلل السحاب بأن من لابتداء الغاية
والمجرور في موضع الحال من الهلال إذ بان بدا من خلل السحاب وتناول
الآية بأن جعلها على حذف مضاف وهو فقال والتقدير من تأسيس أول
يوم وكذلك بيت الجمل أقوى من حجج ومن دهر أي من حجج ومن ذكر فتكون
من للتبعيض والشاعر في معنى الجملة والله أعلم مع الكوفيين لأن المصدر
لا يؤرخ به ونقل بعض من انتصر لمذهب الكوفيين على البصريين وقال هم
يا قوم يقولون في منبرهم لا نعم يقولون مصدرا أو المصدر لا يؤرخ به وإنما يؤرخ
بالزمان فقيل هم تقدير الزمان لأجل التاريخ ومن لا تدخل على الزمان
فيقولون تعرفت مصدرا وهكذا إلى ما لا نهاية له وأما مُ بضم الميم
فأصلها من بكسر الميم وضم في القسم ولا تدخل إلا على الرب وهي من حروف
القسم وكذلك من بكسر الميم تكون في القسم أيضا فتقول من ربي ومن ربي
لأكرمنك وأما ها فمعناها التنبيه ومعلت ... والمنع الاستعلاء وقطع
همزة الوصل والتاء عوضا من واو القسم عنده على اللفظة المعظمة
وأما الواو فهي من حروف القسم ولا تجر به وأما في فمعناها الظرفية
ولا تكون زائدة ولا تكون فقط وأما كي فمعناها التعليل سمع
من كلامهم كيمه فعلت ومن هذا إذا ثبت جرهما وادعوا أن نصب المضارع بأن مضمرة
بعدها ولم يجعلوها ناصبة بنفسها لأن الفعل ما لا يستعملها معينة لا تجزم
الأفعل فقوله جرى الجر عليهما كما حذف الفعل في قوله تعالى عم يتساءلون وأشباهه

الباء فلا تكون الا حرفا خافضا وتكون زائدة وغير زائدة فالزائدة لا
معنى لها وتزاد في الفاعل كقوله تعالى وكفى بالله شهيدا وفي التعجب لازمة
نحو اكرم بزيد وتزاد في المفعول نحو قرأت بالسورة وليس هذا بقياس
وتزاد في المبتدا نحو بحسبك درهم وفي الخبر نحو قوله تعالى جزاء سيئة
بمثلها وتزاد في توكيد النفي قياسا نحو قوله تعالى اولم يروا ان الله
الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر واما غير الزائدة فمعناها
الذي لا يفارقها الالصاق وقد يجتمع معها معان اخر كالاستعانة نحو
كتبت بالقلم والمصاحبة نحو خرجت بصاحبي وبعت الفرس بلجامه
الثالث السبب نحو قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا والرابع التعدية
نحو قوله تعالى لذهب بسمعهم وابصارهم الخامس الظرفية نحو قوله تعالى
مصبحين وبالليل في موضع حال ثانية معطوفة على مصبحين اي وممسين
في الليل والله اعلم واما الكاف فمعناها التشبيه وتكون اسما وحرفا
فتكون اسما شعرا وفي قليل من الكلام لانها على حرف واحد ولا يوجد
اسم غير ضمير على حرف واحد غيرها قال امرؤ القيس ؛ ورحنا بكابن الماء
يجنب وسطنا ؛ فهذه اسم بدخول حرف الجر عليها وقال ايضا ؛ وانك
لم يفخر عليك كفاخر ؛ فالكاف هي الفاعلة ولا فاعل في البيت غيرها
واذا كانت حرفا فتكون زائدة وغير زائدة فالزائدة نحو قوله تعالى
ليس كمثله شيء فان التقدير معناه ليس مثله شيء ، ومنه قول الشاعر
وصاليات ككما يؤثفين ؛ فالكاف الاولى حرف زائد للتوكيد لان
حرف الجر لا يدخل على مثله والثانية اسم بدخول حرف الجر عليها واما

اللام فلا تكون الا حرفا خافضا ومعناها الملك والاستحقاق فمثال
الملك المال لزيد ومثال الاستحقاق السرج للدابة وذكر المبرد انها
قد تكون زائدة واحتج بقوله تعالى قل عسى ان يكون ردف لكم وهذا
عندهم من باب التضمين وكانه قال دنا لكم او جاء لكم وهذا احسن
من دعوى الزيادة

وأما الفصل الرابع

في المخفوض بالاسم
وهو المعبر عنه بباب الاضافة فيتعلق به اربع مسائل الاولى في معنى
الاضافة والثانية في تقسيمها والثالثة في اعراب المتضايفين والرابعة
في الفصل بين المضاف والمضاف اليه فأما المسألة الاولى فالا
ضافة والنسب والاسناد في اللغة بمعنى واحد وفي الاصطلاح احلال
الاسم الثاني من الاول محل تنوينه او محل ما يقوم مقام تنوينه اعني
نوني التثنية والجمع ولذلك لم يجمع بين التنوين والاضافة فلا يكون
الاسم الاول مضافا لغيره ويبقى منونا لان التنوين يؤذن بالانفصال
والاضافة تؤذن بالاتصال فلذلك لا يكون التنوين وسطا ولا يكون
مضافا لغيره ايضا وفيه الالف واللام لانهم لم يريدوا ان يجمعوا على الاسم
تعريفين ولم يجمع ايضا بين التنوين والالف واللام لان كل واحد منهما
زيادة ولا يجمع على الاسم زيادتان فاذا تقرر هذا فتقول غلام
زيد وغلاما زيد وزيد وبكر ورأيت غلامي زيد قال الله تعالى ما انا
بمصرخكم وما انتم بمصرخي مصرخي جمع سالم وحذف التنوين من مصرخكم
والنون من مصرخي للاضافة فالتقت ياءان الاولى ساكنة فادغمت
الاولى في الثانية ومنه قوله تعالى واولو الطول منهما بالقسط وقرأ

انفسكم واهليكم نارا وما اشبه وأما المسئلة الثانية في تقسيمها فهي على
قسمين اضافة محضة واضافة غير محضة فالاضافة المحضة هي التي
تفيد التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد وان كان نكرة تخصص
نحو غلام امرأة والاضافة تكون بمعنيين بمعنى من وبمعنى اللام فاضافة
من هي اضافة الشيء الى جنسه وتكون بشرطين احدهما ان يصح دخول
من بين المتضايفين الثاني ان يصح اطلاق الثاني على الاول نحو خاتم حرير
وثوب خز تصح لك ان تدخل من بينهما فتقول ثوب من خز وخاتم من حرير
وتصح لك ان تطلق الثاني على الاول فتقول هذا خز وهذا حرير وما
اشبه ذلك واما اضافة اللام فهي على قسمين ايضا اضافة ملك واضافة
استحقاق فاضافة الملك هي ان يكون الثاني يملك الاول ملكا حقيقيا
نحو غلام زيد ومال خالد ومجازا نحو بيت زيد ورجل عمرو وما اشبه ذلك
واما اضافة الاستحقاق فهي التي يعبر عنها بشبه الملك وهي ان
يكون الثاني يستحق الاول نحو حصير المسجد وسرج الدابة وقوله تعالى
قل اعوذ برب الناس لان الناس يستحقون ربا يعبدونه وزاد ابن مالك
معنى ثالثا وهو انها قد تكون بمعنى في واحتج لذلك بقوله تعالى
يا صاحبي السجن المعنى عنده في السجن وهو عند غيره من اضافة اللام
واما الاضافة الغير المحضة فهي اضافة تخفيف في اللفظ خاصة
وهي في التقدير الانفصال لانها ثابتة عن محل فلا تعرف وان
كان المضاف اليه معرفة ولا تخصص نحو اضافة الصفة المشبهة

باسم

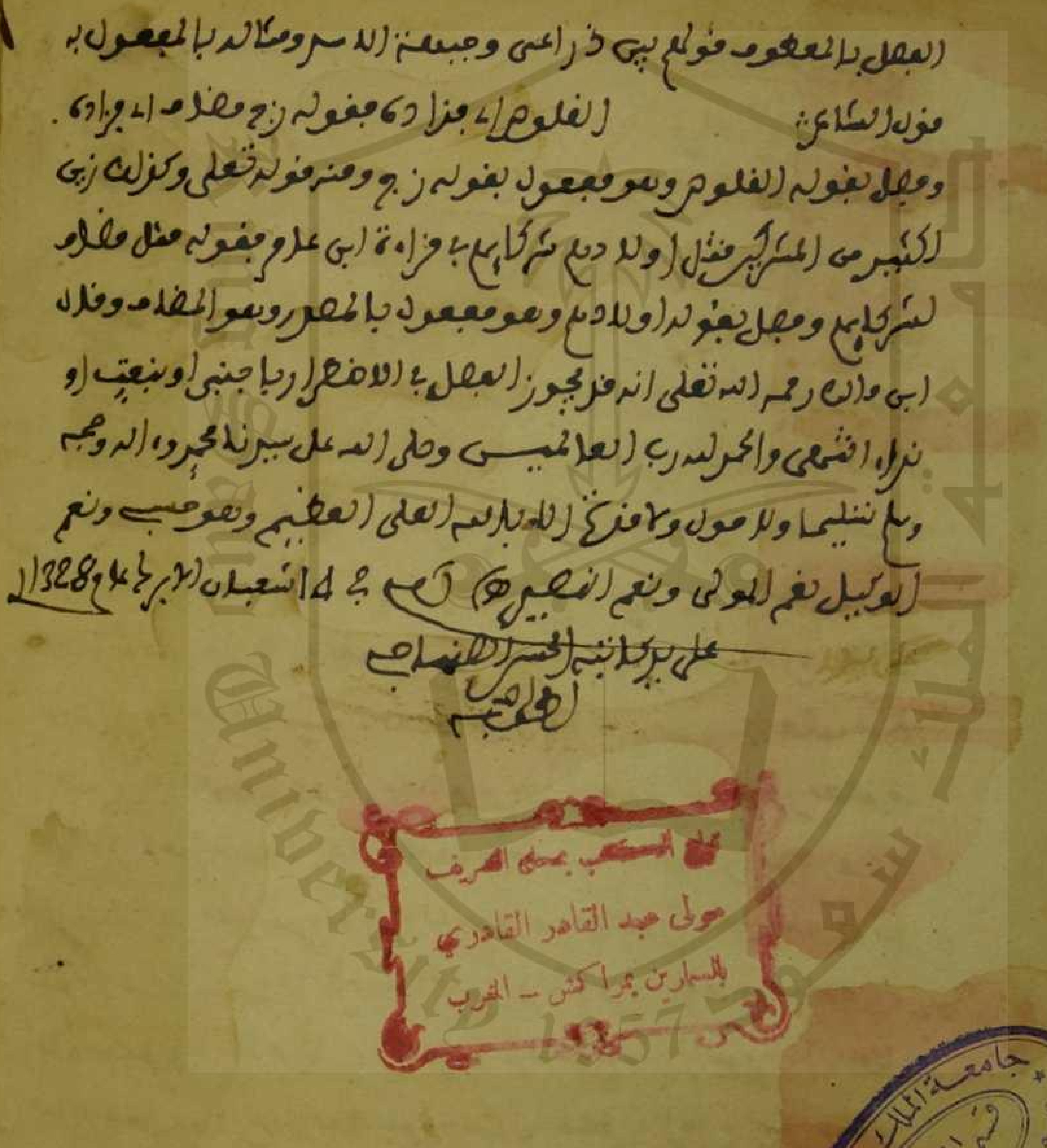
باسم الفاعل فتقول مررت بالرجل الحسن الوجه فالحسن مضاف للوجه
وجاز دخول الالف واللام فيها على المضاف لان الاضافة غير المحضة
لا تفيد التعريف ابدا وكذلك يجوز الجمع بين الالف واللام والاضافة
في كل مضاف اضافة غير محضة ولكن بشرط ان يكون في الثاني الالف واللام
او يكون المضاف مثنى او مجموعا جمع سلامة ومن باب الاضافة غير
المحضة المعطوف على اسم لا نحو لا رجل واخاه وكذلك المعطوف في باب
من الزائدة وباب رب تقول ما من رجل واخيه ورب امرأة واختها
التقدير واخ له واخت لها ثم اضيفه طلبا للتخفيف وهو مما جاز
في المعطوف ما لا يجوز في المعطوف عليه لانه يعلو في الاول تغلب النكرات
والمضاف الى الضمير اضافته معرفة فعذر الانفصال لذلك وكذلك اسم
الفاعل بمعنى الحال والاستقبال واسم المفعول وامثلة المبالغة
وافعل التي للتفضيل وشبه ومثل وغير وما اشبه ذلك الاضافة فيهما
اضافة تخفيف غير محضة لا تفيد التعريف ولك ان تقصد الى التعريف
في اسم الفاعل وما ذكر معه بخلاف الصفة المشبهة فلا تتعرف ابدا وأما
المسئلة في اعراب المتضايفين فاما الاسم الاول وهو المضاف فاعرابه
بحسب ما تطلبه العوامل واما الثاني وهو المضاف اليه فلا بد من خفضه
بالاضافة والعامل فيه هو المضاف لانه يطلبه فتقول قام غلاما زيد
وزيد وخالد ورايت غلامي زيد وضارب خالد ومررت بغلام عمرو وما تلي خالد
وشبه ذلك وهذا اذا كانت الاضافة لغير ياء المتكلم فان كانت ياء المتكلم
فان كان الاسم صحيح الآخر مع كونه متمكنا كسرت آخره لاجل ياء المتكلم نحو

غلامي وجاريتي وحالة اعرابه بحركات مقدرة منع من ظهورها اشتغال
المحل بكسرة يا المتكلم وان كان غير متمكن سالم الآخر لحقه نون الوقاية
نحو لدني وقدني وقطني وما اشبه ذلك وان كان آخره واوا او ياء ساكنين
قبلهما حركة من جنسهما قلبا ياء او ادغم في يا المتكلم فتقول قاضيّ وغازيّ
وان كان آخره الف قلبت في لغة هذيل ومنه قول الشاعر :. سبقوا هويّ
واعنقوا لهواهم :. ونتكلم على اللغة الفصيحة في الاسم المتمكن ونقلب في
غير المتمكن وتدغم يا المتكلم في المدغم فيه فمثال المتمكن قوله تعالى بمصرخي
وقال هي عصاي ومثال غير المتمكن قوله تعالى ما يبدل القول لدي وما
اشبه ذلك ويقول هؤلاء زيدي اصله زيدون لانه جمع سالم مرفوع بالواو
فحذفت النون للاضافة فصار في التقدير زيدوي فاجتمعت الواو والياء
وسبقت احداهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغامها في يا المتكلم و
قولنا الضمة كسرة لاجل اليا وهو مرفوع بالواو المقلوبة ياء المدغمة
في يا المتكلم واما المثنى في الرفع فتسلم الالف فيه فتقول هما زيداي
وحذفت النون للاضافة واما المثنى والمجموع في النصب والخفض
فتحذف النون للاضافة ايضا فتلتقي ياءان اولاهما ساكنة فيجب
ادغامها فيها فتقول رايت غلاميّ وزيديّ ومررت بغلاميّ وزيديّ
ونحو قوله تعالى ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخيّ وكل واحد من هذه
الامثلة منصوب او مخفوض علامة الخفض والنصب فيه اليا المدغمة
في يا المتكلم واما قول المعربين في مثل غلام زيد مضاف اليه مجرور في
كلامهم مبتدا مرفوع بضمة مقدرة في الدال منع من ظهورها اشتغال

المحل

٧٧

المحل بحركة الحكاية وخبره قولهم مضاف اليه وفيه ضمير مفعول لم يسم فاعله
يعود على الغلام واليه يتعلق باسم المفعول الذي هو الخبر والضمير المجرور
يعود على الثاني من المتضايفين وهو هنا زيد وعلى قولهم يقولون مضاف
الغلام الى زيد فان قيل هلا هو الخبر جار على زيد في اللفظ ويسيره في
المعنى فلم لم يبرز الضمير فيه فالجواب انه لامن اللبس على مذهب الكوفيين
ويلزم ان يجعل اليه هو الغلام ولا يكون من باب جريان الصفة على غير من هي
له ومنه يجوز حذف المضاف ويعرب المضاف اليه باعرابه نحو قوله تعالى واسئل
القرية والمعنى واسئل اهل القرية فحذف المضاف واعرب المضاف اليه بلا
اعرابه ومنه يبقى المضاف اليه باعرابه قال الشاعر :. اكل امرئ تحسبين امرأ
ونار توقد بالليل نارا :. فقوله ونار معطوف على كل امرئ وحذف المضاف
وهو كل ولم يجعله سيبويه معطوفا على امرئ لانه من باب العطف على
معمولي عاملين لان ونار معطوف على المخفوض لكل ونارا معطوفا
على امرأ وهذا خلف العامل فيهما وأيضا المسئلة الرابعة في الفصل
بين المتضايفين فعند تقرر كونهما كالاسم الواحد فلا يجوز الفصل بينهما وقد
يجوز الفصل بينهما بالظرف وبالمجرور وانما قدم الظرف والمفعول به ان
كان منصوبا بالمضاف فمثال الفصل بالظرف قولهم لله در اليوم من لامها وكان
قبل الفصل لله در من لامها اليوم ومثال الفصل بالمجرور ما انشد سيبويه
كان اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس اصوات الفراريج فقوله اصوات
مضاف لاواخر الميس وفصل بقوله من ايغالهن بنا ومثاله بالقسم ما حكي
عن الكسائي هذا غلام والله زيد فغلام مضاف لزيد وفصل بقوله والله ومثال



الفصل بالمعمول قولهم بين ذراعي وجبهة الأسد ومثاله بالمفعول به

قول الشاعر: القلوص أبي مزادة فمفعوله زج مضاف أبي مزادة.

وفصل بمفعوله القلوص وهو معمول بمفعوله زج ومنه قوله تعالى وكذلك زين

لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم بقراءة ابن عامر فمفعوله قتل مضاف

لشركائهم وفصل بمفعوله أولادهم وهو معمول بالمصدر وهو المضاف وقال

ابن مالك رحمه الله تعالى أنه قد يجوز الفصل في الاضطرار بأجنبي أو بنعت أو

نداء انتهى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم تسليما ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم

الوكيل نعم المولى ونعم النصير آمين ج 14 شعبان الأبرك عام 1328

على يد كاتبه الحسن الصنهاجي

لطف الله به